المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦

اسرائيل تعلن التعبئة وتستدعى قواتها الإحتياطية

أيزنهاور يطالب بن جوريون بتجنب أى عمل يزيد التوتر ويناشد دول الشرق الأوسط ألا تقوم بأى عمل قد يؤدى إلى الحرب

اعلنت اسرائيل التعبئة ، واستدعت قواتها الاحتياطية وزعمت انها تعبئة جزئية ، وانها « وقائية » .

ولكن ايزنهاور تلقى من التقارير ما يؤكد ان التعبئة تكاد تكون عامة لا جزئية فبعث برسالة عاجلة الى بن جوريون طلب اليه فيها ان يتجنب القيام بما يؤدى الى زيادة التوتر ، وناشد دول الشرق الاوسط الا تقوم باى عمل قد يؤدى الى نشوب الحرب .

تل ابيب فى ٢٨ ـ د ـ اعلنت الحكومة الاسرائيلية الليلة استدعاء قوات الجيش الاحتياطية ، نتيجه لتجمعات القوات المراقبه على حدود الاردن ، واشتراك الاردن فى قياده عسكريه مشتركه تتزعمها مصر

وقد اعلنت هذه التعبئه بعد اجتماع لمجلس الوزراء تحدث خلاله داڤيد بن جوريون رئيس الوزراء وجولدا مايير ، وزيرة الخارجية عن اخر التطورات فى ميدانى السياسة الخارجيه والدفاع

وجاء فى برقية لوكاله اسوشيتد برس ، ان هذه التعبئة جزئية ، وانه اعلن هناك وقتئ فصائل من القوات الاحتياطية على طول الحدود الفاصلة بين اسرائيل وبين البلاد العربيه

وجاء فى البيان الذى اذيع من رياسه الوزاره عن هذا الموضوع ، ان هذا الاجراء « وقائى » الغرض منه المحافظة على الامن على طول الحدود الاسرائيلية ، والمحافظه على المستعمرات الاسرائيلية القائمه على الحدود

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر الأهرام
التاريخ : ـ ٣٠ اكتـــــوبر ١٩٥٦

اسرائيل منطقة محرمة

منع الطائرات الاجنبية من التحليق فوقها

لندن ل ٢٩ ـ رد ـ صرح اليوم ناطق بلسان وزارة النقل والطيران المدنى ل بريطانيا ان اسرائيل ابلغت جميع الطائرات البريطانيـــة ان اراضيها اصبحت « منطقة محرمة »

وقال المتحدث انه قد صدر البيان التالى لجميع الطائرات البريطانية : على جميـــع الطائرات المدنـــية المتجهة الى مطار اللـــد الاسرائيلى بالقرب من تل ابيب ان تتصل بمراقبة المطار قبل الوصول الى المنطقة الاسرائيلية وان تتبع ارشاداته ، وان جميع الممرات الهوائيـــة قد الغيت واعلنت كل اراضى اسرائيل « منطقة ممنوعة »

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر الأهرام

التاريخ : ٣٠ اكتـــوبـــر ١٩٥٦

أيزنهاور يناشد اسرائيل مرتين احترام السلام

بن جوريون يعزو النعيئة الى الخوف من العرب

واشنطون في ٢٩ - لمراسل الاهرام الخاص - ى.ب - علم ان الرئيس ايزنهاور بعث صباح اليوم برسالة ثانية الى بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل يكرر فيها مناشدته له بالعمل على صيانة السلام في الشرق الاوسط ، وكانت رسالة الرئيس الامريكي الاولى التي لاتخرج عن هذا المعنى قد سلمت الى بن جوريون مساء امس عقب اصدار اسرائيل اوامرها بتعبئة قواتها .

وقد عقدت وزارة اسرائيل اجتماعا عاجلا عقب تسلمها رسالة الرئيس ايزنهاور الثانية حيث بحثت مضمونها واعدت ردها عليها .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣٠ اكتـــوبـر ١٩٥٦

اسرائيل تبدأ الهجوم على مصر

القوات المصرية لم تشتبك بعد مع اسرائيل

متحدث اسرائيلى يقول ان قواتها احتلت مواقع الكونتلا ورأس النقب ونخل
اسرائيل تقول ان ٥ قطع حربية مصرية فى طريقها الى تل ابيب

اذاع ليلة امس راديو تل ابيب بلاغا حربيا اسرائيليا اعلن فيه ان القوات الاسرائيلية بدأت هجومها على مصر واحتلت ثلاثة مواقع مصرية فى الكونتلا وراس النقب ونخل فى صحراء سيناء . وقال البلاغ الحربى ان الهجوم الاسرائيلى كان فى اتجاهين اون اسرائيل استخدمت فى هجومها جنود المظلات .

وقد صدر عقب ذلك بلاغان مصريان احدهما فى الساعة الحادية عشرة ليلا وجاء فيه ان قوات الحدود المصرية ابلغت عن نشاط قوات اسرائيل فى منطقة الكونتلا جنوب صحراء سيناء ، وهى منطقة صحراوية خالية الامن نقطة مراقبة الحدود ، والثانى فى منتصف الليل وجاء فيه ان القوات المصرية لم تشتبك بعد مع قوات اسرائيل حتى ساعة صدور البلاغ .

لندن فى 29 –

أذاع راديو إسرائيل فى الساعة التاسعة من مساء اليوم بتوقيت القاهرة بيانا لمتحدث عسكرى رسمى جاء فيه ان القوات الإسرائيلية بدأت هجومها على مصر واحتلت مواقع بالقرب من قناة السويس .

وجاء فى البلاغ الإسرائيلى – لان إسرائيل اضطرت القيام بتلك العملية نتيجة الهجمات العسكرية المصرية على المواطنين الإسرائيليين وعلى المواصلات الإسرائيلية البرية والبحرية بقصد التخريب وحرمان الشعب الإسرائيلى من الحياة فى سلام .

احتلال 3 مواقع مصرية

وجاء فى البلاغ أيضا ان وحدات قوة الدفاع الإسرائيلية قد توغلت وهاجمت قواعد الفدائيين المصريين فى الكونتلا ورأس النقب واحتلت نفس المواقع المصرية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٥٦

القضاء على فلول العدو فى سيناء

اسقاط ٧ طائرات اسرائيلية فى معارك جوية وتدمير ١٢ سيارة مصفحة

اسرائيل تعترف بخسائرها الفادحة وتبهاجمة خطوط تموينها داخل الأراضى الاسرائيلية

استطاعت القوات المسلحه المصرية ان تسيطر على الموقف الناشىء عن العدوان الاسرائيلى الغاشم خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة . وليس هناك اى خطر يهدد القناة او سلامة السفن المارة بها او حرية الملاحة فيها . كما استطاعت القوات المصرية ان تقضى قضاء مبرما على فلول القوات الاسرائيلية فى صحراء سيناء ولاسيما فى نخل وبذلك شلت تحركات العدو واوقفت تقدمه وحالت دون اتصال القوات البرية بجنود المظلات الذين هبطوا فى بعض المواقع امس الاول اما بالنسبة لمنطقة القسيمة فان القوات الاسرائيلية ترابط فى مواجهة القوات المسلحة المصرية .

وقد وقعت عدة معارك جوية بين طائرات العدو والسلاح الجوى المصرى اسفرت عن اسقاط ٧ طائرات اسرائيلية من انواع مختلفة بينما ثلاث طائرات اسقطت فوق منطقة القناة ، وتدمير ١٢ سيارة مصفحة للعدو فى سيناء .

وفيما يلى تفصيلات الانباء :

صدرت امس البلاغات الرسمية الاربعة التالية :

اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة فى الساعة الثانية بعد ظهر امس البيان الرسمى التالى :

اسقاط طائرتين للعدو وتدمير ١٢ مصفحة

« بدا العدو يستخدم قواته الجوية للضغط على قواتنا البريه ، فتدخل سلاحنا الجوى فى الحال واسقط طائرتين للعدو كما دمر ١٢ عربة مصفحه واصاب قواته بخسائر جسيمه فى منطقه السمد مما اوقف تحرك العدو تماما

ضرب تجمعات العدو فى القسيمة

« وقام سلاحنا الجوى بضرب تجمعات العدو الموجودة امام مواقعنا فى منطقه القسيمة

« وتقوم قواتنا البرية الان بتطهير قوات العدو فى شبه جزيرة سيناء »

الساعة الخامسة بعد ظهر امس البيان التالى :

القضاء على العدو فى نخل

تمكنت قواتنا من تطهير قوة العدو مرس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٥٦

بريطانيا وفرنسا تنذران مصر واسرائيل

بإنزال قواتهما العسكرية في منطقة القناة صباح اليوم

لندن في ٣٠ - لمراسل الاهرام الخاص - ى . ب - اعلن انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا مجلس العموم اليوم ان بريطانيا وفرنسا قد وجهتا انذارا نهائيا الى كل من مصر واسرائيل ، إنذاه ان بريطانيا وفرنسا ستحتلان منطقة قناة السويس ، بعد انقضاء ١٢ ساعة من وقت تقديم هذا الانذار ، مالم تكف القوات المصرية والاسرائيلية عن القتال

وذلك في فترة الانذار في الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الاربعاء (اليوم) بتوقيت القاهرة

وقال ايدن ان بريطانيا وفرنسا قد ناشدتا مصر واسرائيل وقف كل نشاط حربي في البر والبحر والجو وسحب قواتهما العسكرية الى مسافة ١٠ اميال بعيدا عن ضفاف قناة السويس ..

الرد على الانذار خلال ١٢ ساعه

واستطرد ايدن فقال : ان بريطانيا وفرنسا طلبتا من الحكومتين المصرية والاسرائيلية الرد على هذا الانذار خلال ١٢ ساعة ، وانه قد اوضح لهما انه اذا لم تمتثل الدولتان او احداهما للطلبات الواردة في الانذار ، فان القوات البريطانية والفرنسية ستدخل بالقدر اللازم من القوة لكفالة الامتثال الى تلك الرغبة

وقال ايدن ان الحكومتين البريطانية والفرنسية اتفقتا على عمل كل ما يمكن عمله لانهاء الاعمال العدوانية باسرع ما يمكن

مرابطة القوات البريطانية والفرنسيه في القناه

ه قال . ان بريطانيا وفرنسا اتفقتا على مطالب الحكومه المصريه بالموافقة على مرابطه القوات البريطانية والفرنسية بصفة موقتة في المواقع الرئيسية ببور سعيد والاسماعيلية والسويس .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ٣١ اكتـــوبر ١٩٥٦

مصر تدافع عن نفسها

وترفض انذارًا بريطانيًا فرنسيًا بانزال قواتهما فى القناة

مصر ترسل مذكرة عاجلة إلى مجلس الأمن لدعوته للاجتماع فورًا لبحث الانذار

الرئيس يبعث برسائل شخصية إلى ايزنهاور وبولجانين وتيتو ونهرو وسوكارنو

رفضت مصر الانذار المشترك الذى وجهته بريطانيا وفرنسا الى مصر واسرائيل فى الساعة السادسة والنصف من مساء امس وطلبتا فيه وقف جميع الاعمال الحربية وسحب جميع قواتهما الى مسافة عشرة اميال من قناة السويس ، وان تقبل مصر احتلال القوات البريطانية والفرنسية مواقع رئيسية فى بور سعيد والاسماعيلية والسويس ، وان تجيب هذه المطالب خلال ١٢ ساعة من تسلم هذا الانذار والا استعملت الدولتان القوة فى تنفيذ ماورد فى انذارهما .

فقد استدعى الرئيس جمال عبد الناصر ، سفير بريطانيا فى القاهرة ، والقائم باعمال السفارة الفرنسية ، وابلغهما ان مصر لاتقبل هذا الانذار باى حال ، بل تعتبره اعتداء على حقوقها وكرامتها ، وانتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ، وابلغهما ان مصر ستدافع عن حقوقها وكرامتها ...

وكلفت مصر فى الوقت نفسه مندوبها الدائم فى الامم المتحدة بتقديم مذكرة الى رئيس مجلس الامن ، تطلب فيها اجتماع المجلس فورا للنظر فى العدوان الذى هددت به بريطانيا وفرنسا فى انذارهما ، وذلك قبل انتهاء مدته ، اى قبل الساعة السادسة والنصف من صباح اليوم (الاربعاء) . واحتفظت مصر بحقها فى الدفاع عن نفسها ضد هذا العدوان الى ان يتخذ مجلس الامن الاحتياطات الضرورية لمواجهة هذا الموقف .

وقد اجتمع مجلس الامن فعلا فى منتصف ليلة امس لبحث المذكرة المصرية .
وبعث الرئيس جمال عبد الناصر امس برسائل خاصة الى الرئيس ايزنهاور والرفيق بولجانين والمارشال تيتو والباندیت نهرو والرئيس سوكارنو .
هذا ، وقد تقرر اعلان التعبئة العامة فى مصر واستدعاء جميع قوات الحرس الوطنى .

وفيما يلى تفاصيل هذه الأنباء :

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة العاشرة من مساء أمس ، السفير البريطانى فى القاهرة ونبهه إلى ان الإنذار الذى وجهته بريطانيا باسمها واسم فرنسا إلى الحكومة المصرية اليوم (أمس) ، لا يمكن قبوله بحال ، بل نعتبره اعتداء على حقوق مصر وكرامتها ، وانتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة . ففى الوقت الذى تدافع مصر فيه عن نفسها داخل أراضيها ضد العدوان الإسرائيلى ، يتجاوز بريطانيا وفرنسا للعدوان على المعتدى عليه .

وانذره الرئيس بأن مصر لا يسعها إزاء أى عدوان عليها ، الا ان تدافع على حقوقها وكرامتها .

وإنذار فرنسا

كما ابلغ الرئيس جمال عبد الناصر هذا الإنذار المصرى للقائم بأعمال السفارة الفرنسية وطلب منه ان يبلغه لحكومته .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٥٦

مصر تطلب اجتماع مجلس الأمن فورًا

لرد العدوان البريطاني الفرنسي على أراضيها وتحتفظ بحقها في الدفاع عن نفسها والمحافظة على سيادتها

القاهرة في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر (بتوقيت جرينتش) سلمت الى السفير المصري في لندن مذكرة من الحكومة البريطانية تحتوي على انذار موجه الى الحكومة المصرية

١ ـ بايقاف جميع الاعمال العدائية بالمصرية في البر والبحر والجو

ب ـ بسحب جميع القوات العسكرية المصرية الى مسافة عشرة اميال من قناة السويس .

ج ـ ان تقبل احتلال الاراضي المصرية بواسطة القوات البريطانية والفرنسية للمواقع الرئيسية في بورسعيد والاسماعيلية والسويس

يطلب الانذار الاجابة عليه الساعة السادسة

الحكومة المصرية رئيس وفدها الدائم بهيئة الامم المتحدة بتقديم الطلب التالي الى رئيس مجلس الامن

في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر (بتوقيت جرينتش) سلمت الى السفير المصري في لندن مذكرة من الحكومة البريطانية تحتوي على انذار موجه الى الحكومة المصرية

١ ـ بايقاف جميع الاعمال العدائية بالمصرية في البر والبحر والجو

ب ـ بسحب جميع القوات العسكرية المصرية الى مسافة عشرة اميال من قناة السويس .

ج ـ ان تقبل احتلال الاراضي المصرية بواسطة القوات البريطانية والفرنسية للمواقع الرئيسية في بورسعيد والاسماعيلية والسويس

يطلب الانذار الاجابة عليه الساعة السادسة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٥٦

ايزنهاور يناشد

بريطانيا وفرنسا تجنب القوة

واشنطون فى ٣٠ - لمراسل الاهرام الخاص - ى.ب - ارسل اليوم الرئيس ايزنهاور رسالة شخصية عاجلة لاعدن رئيس وزراء بريطانيا يناشدهما فيها تسوية الازمة القائمة فى الشرق الاوسط بالوسائل السلمية ، بدلا من القوة المسلحة

وقد ابلغت بريطانيا وفرنسا حكومة الولايات المتحدة الانذار الذى وجهتاه الى مصر بعد ان نشرت الصحف وكالات الانباء خبر هذا الانذار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٥٦

روسيا تحذر بريطانيا وفرنسا

من استغلال الموقف وانزال قواتهما العسكرية بمنطقة القناة

بريطانيا وفرنسا تستخدمان الفيتو بمجلس الامن ضد مشروع القرار الامريكى

طلبت روسيا الى مجلس الامن امس ، ان يحذر كلا من بريطانيا وفرنسا بالا تستغلا الموقف الناشىء ال نتيجة للهجوم الاسرائيلى الغادر ، بارسال قواتهما العسكرية الى منطقة قناة السويس ، وكان المجلس قد عقد جلسة استثنائية صباح امس بناء على دعوة امريكا ، لاتخاذ الاجراءات لوقف العمليات الحربية الاسرائيلية فى مصر فورا ، وقدمت امريكا مشروع قرار للمجلس بمطالبة اسرائيل بسحب قواتها ، ومطالبة الدول جميعا بعدم اتخاذ اى اجراء عسكرى فى الشرق

وبعد مناقشات طويلة اعلن مندوبا بريطانيا وفرنسا الفيتو معترضتين على مشروع القرار الامريكى

الامم المتحدة فى ٣٠ - من ليون كتيشيان مدير مكتب الاهرام - ى.ب - اجتمع صباح اليوم مجلس الامن لبحث مسئلة الهجوم الاسرائيلى على مصر

وقد شهد الاجتماع كل من الاستاذ محمد لطفى مندوب مصر وابا ايبان مندوب اسرائيل

وبعد ان وافق المجلس على جدول اعماله وقف هنرى كابوت لودج مندوب امريكا فطلب من المجلس ان يصدر امرا سريعا بوقف القتال بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، وسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء حدودها

واعرب لودج عن جزع الحكومة الامريكية لوقوع هذا الهجوم بعد اقل من ٢٤ ساعة من ارسال الرئيس ايزنهاور نداءه الشهير للرئيس ورواء اسرائيل

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٥٦

اعلنت وزارتا الدفاع فى بريطانيا وفرنسا ان العمليات الحربية ضد المواقع المصرية فى منطقة القناة بدأت من
جو والبحر فى ساعة متأخرة من ليلة امس تحت قيادة بريطانية فرنسية مشتركة يتولاها الجنرال كيتلى القائد
عام للقوات البريطانية فى شرقى البحر المتوسط بالاشتراك مع قائد فرنسى برتبة اميرال ، كما اعلنت القيادة
بريطانية الفرنسية المشتركة من مقرها فى قبرص ان قاذفات القنابل بدأت منذ الساعة السادسة والنصف
ن مساء امس بمهاجمة الاهداف العسكرية فى مصر ، وقالت وزارة الدفاع الفرنسية ان هذه الغارات الجوية
ى بداية العمليات الحربية المشتركة فى منطقة القناة .

واذاعت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية بلاغين حربيين جاء فيهما
ان القاذفات النفاثة البريطانية شنت هجوما جويا على مدينة القاهرة فى الساعة
السابعة مساء ، والقت قنابل محرقة واخرى شديدة الانفجار فحدثت بعض
الخسائر المادية ، ثم شنت القاذفات البريطانية هجوما ثانيا على القاهرة فى
الساعة التاسعة مساء والقت قنابل محرقة وشديدة الانفجار فقتل ٧ اشخاص
كما حدثت خسائر مادية طفيفة ، كما شملت الغارات الجوية فى هذه الساعة
) مدن الى جانب القاهرة هى الاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية والسويس
كما حدثت خسائر مادية طفيفة :

لندن فى ٢١ - فراسل الاهرام ...
ى.ب . اعلنت الليلة وزارة الدفاع البريطانى
انه بدأت فى ساعة متأخرة من يوم الاربعاء
عمليات جوية وبحرية تحت قيادة بريطانى
.....
فرنسية مشتركة ضد المواقع المصرية فى منطقة
قناة السويس .
وقدم المتحدث بلسان الوزارة الاعتذار
بالتفصيلات وقال انه سيصدر بيان بسير
تلك العمليات

الجنرال كيتلى يتولى القيادة المشتركة

قالت وزارة الدفاع ان الجنرال سير ...
كيتلى هو الذى يتولى قيادة العمليات الحربية
البريطانية الفرنسية المشتركة ضد مصر
كان الجنرال كيتلى يتولى القيادة العامة
للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط التى تقر
مقر قيادتها فى منطقة قناة السويس .

وكان الاميرال ...
وقد اعلن ان الاميرال سيتولى القيادة العليا
البحرية الفرنسية فى البحر المتوسط
ويتولى الاميرال سير ماركوس لعرسى شيرون
قيادة الاسطول البريطانى فى البحر المتوسط

بيان وزارة الدفاع الفرنسية

وجاء فى باريس ان وزارة الدفاع الفرنسية
اعلنت فى الوقت نفسه ان القوات الجوية
البريطانية والفرنسية بدأت هجومها بعمليات
قصف والتى تشمل على جميع الاهداف
العسكرية المصرية .

التمهيد للانذار على منطقة القناة

وقال المتحدث بلسان الوزارة ان تلك الاعمال
هى بداية العمليات الانجلو فرنسية لاحتلال منطقة
قناة السويس .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٥٦

عمال سوريا يتسفون أنابيب البترول

إذا نفذ الإنذار البريطانى الفرنسى الموجه الى مصر

قرر الاتحاد الدولى للعمال العرب فى جلسته المنعقدة فى القاهرة يوم ١٠ المنصرم الماضى انه فى حالة عدوان بريطانيا وفرنسا على مصر بسبب تاميمها لقناتها فان العمال العرب سيضعون نقل نقطة بترول واحدة من الشرق العربى الى الغرب وسيقومون بنسف جميع المنشآت البترولية فى الوقت المناسب

انذار من عمال النفط بسوريا

وقد تلقى الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب امس برقية من نقابة عمال النفط بسوريا هذا نصها :

« نقابة عمال النفط السورية ستنفذ قرارات مؤتمر العمال العرب الخاصة بالبترول بمجرد تنفيذ الانذار الموجه من فرنسا وانجلترا الى مصر ، ارسلوا نص البرقية من قبلكم الى فرنسا وانجلترا باسمنا »

رد الامين العام للاتحاد

وقد اجاب السيد فتحى كامل الامين العام للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ببرقية هذا نصها :

« الاخ عمر السباعى رئيس نقابة عمال النفط بحمص . لقد قررات الاتحاد عند وقوع العدوان البريطانى الفرنسى على مصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٥٦

روسيا تطالب مجلس الأمن بالتدخل فورًا

لوقف هجوم بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر

موسكو في ٣١ - مراسل الاهرام الخاص - ا ى.ب ا - نددت روسيا الليلة بصفة رسمية بالعمل العدائى الذى ترتكبه بريطانيا وفرنسا واسرائيل ضد مصر ، وطالبت مجلس الامن بالتدخل فورا لوقف هجوم هذه الدول على مصر .

وقد اصدرت الحكومة الروسية بيانا رسميا قالت فيه : ان مصر قد اصبحت ضحية للعدوان ، اذ ان اسرائيل قد غزت اراضيها ، كما ان القوات البريطانية والفرنسية تهدد باحتلال اراضيها كذلك

وجاء في بيان الحكومة الروسية ان الحقائق تدل على ان غزو القوات الاسرائيلية للاراضى المصرية ليس الا مؤامرة اشتركت الدول الغربية بتدبيرها ، ولا سيما بريطانيا وفرنسا ، وذلك لاتخاذ ذريعة من ذلك لاحتلال البلاد العربية ، ولا سيما منطقة قناة السويس .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر الأهرام
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٥٦

اسرائيل تطلع حليفتيها

على هجومها قبل وقوعه بـ ٣٦ ساعة

واشنطون فى ٢١ - لمراسل الاهرام الخاص ى.ب - اكدت الدوائر الامريكية الرسمية اليوم الانباء القائلة بان الملحقين العسكريين لبريطانيا وفرنسا فى تل ابيب كانا قد احيطا علما بهجوم اسرائيل على مصر قبل وقوعه بـ ٣٦ ساعة.

وقالت هذه الدوائر ان الملحق العسكرى الامريكى فى عاصمة اسرائيل لم يكن لديه معلومات قبل وقوع ذلك الهجوم

ورفض المتحدثون الرسميون باسم هذه الدوائر ان يذكروا اسماءهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٥٦

الويل للغزاة الفارين

غارات جوية بريطانية على القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد والسويس
مصر تبلغ مجلس الأمن بدء الاعتداء البريطانى الفرنسى عليها

البيان الرسمى للقيادة العامة

ضرب ميناء حيفا واسقاط ١٠ طائرات للعدو
تدمير طائرتى "عكير" و"رماد داكن" و٦٠ عربة ودبابة إسرائيلية ...

اذاعت القيادة العامة للقوات المسلحة ظهر امس البيان الرسمى التالى :

اولا : قام العدو بعد ظهر امس بهجوم على قواتنا الامامية بين العوجة وابو عجيلة، واستمر هجومه طول الليل . وقد صدت قواتنا الهجوم مكبدة العدو خسائر منها لربع دبابات متوسطة ثم ابتدأ العدو هجوما على نفس المواقع المصرية فى منتصف الليل . وقد فشل العدو للمرة الثانية وانسحبت قواتنا قبل الفجر .

وعاد العدو للهجوم على نفس المواقع فى المرة الثالثة فى الساعة السادسة من صباح اليوم

تدمير مطارين للعدو

ثانيا . قامت طائراتنا من فئات القنابل بغارات متواصلة طوال ليلة امس على مطارات العدو ، وقد دمر مطارا « عكير » و « رماد داكن » واشتعلت فيهما النار طوال الليل . كما اصيب باقى مطارات العدو بخسائر وعادت جميع طائراتنا سالمة

ضرب تجمعات العدو

ثالثا . قامت طائراتنا المقاتلة طوال اليوم بضرب تجمعات العدو وتحركاته الى الحدود المصرية . وقد اصابت طائراتنا ٢١ عربة محملة بالجنود دمر منها سبع عربات تدميرا كاملا .

كما دمرت عربتان فى منطقة اخرى

وانزلت خسائر فى افراد العدو فى هذه المناطق . كما اصابت طائراتنا ١٥ عربة مصفحة ودبابة وقامت بضرب ٢٠ عربة اخرى محملة بالجنود وكبدتها خسائر جسيمة . وكانت هذه القوات عبارة عن امدادات للقوات الاسرائيلية التى اشتبكت امس مع القوات المصرية ونكبدت خسائر فادحة قبل ان تزحف امامها امدادات سريعة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ نوفمبـــر ١٩٥٦

ابلاغ مجلس الامن
بالعدوان البريطانى الفرنسى على مصر

اخطرت الحكومة المصرية مجلس الامن على وجه السرعة بالاعتداء البريطانى الفرنسى على مصر وقد طلبت الحكومة المصرية الى مندوبها الدائم فى الامم المتحدة مساء اليوم ابلاغ مجلس الامن فورا ببدء الهجوم البريطانى الفرنسى على الاراضى المصرية . وفيما يلى نص ما بعثت به مصر الى مندوبها

فى الساعة الخامسة والربع من بعد ظهر اليوم بتوقيت القاهرة اذاع راديو قبرص الخاضع للسيطرة البريطانية والمسمى « بصوت بريطانيا » ما يلى :

« بدأ فى هذه اللحظة هجوم جوى على الاهداف العسكرية فى مصر بقاذفات القنابل التابعة للقيادة المحالفة . وفى الساعة السابعة الا ربعا بعد الظهر بتوقيت القاهرة اغارت قاذفات قنابل نفاثة على القاهرة . ابلغوا مجلس الامن ان بريطانيا وفرنسا بدأتا هجومهما على الاراضى المصرية »

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر الأهرام
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٥٦

نتائج الغارات الغادرة

٩ جرحى واصابة بعض المنشئات

صدر في الساعة الاولى والنصف من صباح اليوم البلاغ الرسمي التالي من القيادة العامة للقوات المسلحة .

« ان الغارات الجوية الثلاث التي قامت بها الطائرات النفاثة البريطانية على القاهرة في الساعة السابعة ، والساعة التاسعة الا ربعا ، والساعة العاشرة والنصف من مساء امس قد اصابت مبنى الكلية الحربية وجامع ومستشفى الملكة ومطار القاهرة الدولي بالاضافة الى بعض المطارات العسكرية المختلفة وكذلك بعض الاماكن في شبرا . وقد بلغ مجموع الخسائر ٩ جرحى وبعض اصابات مادية اخرى

وعلم مندوب وكالة انباء الشرق الاوسط انه لم يصب اي فرد من الكلية الحربية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ ٢: نوفمبر ١٩٥٦

البلاغات الرسمية للقيادة العامة

مصر دمرت ١/٤ طائرات اسرائيل

استقاط ٦ طائرات بريطانية واصابة واحدة بالقاهرة والاسكندرية

بريطانيا تتسبب فى دقف الملاحة بالقناة ، وهى تدعى حرصها عليها

— ١ —

اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة فى الساعة التاسعة من صباح أمس البلاغ التالى:

« قامت الطائرات البريطانية والفرنسية طوال الليلة الماضية بغارات مستمرة على كل المطارات المصرية ولا تزال امواج هذه الطائرات تتوالى حتى كتابة هذا البيان ، كما اشتركت اسراب عديدة فرنسية جنبا الى جنب مع الطائرات الاسرائيلية فى مهاجمة قواتنا الارضية فى شبه جزيرة سيناء ، بعد ان نجح سلاح الطيران المصرى فى تدمير اكثر من ربع ما تملكه اسرائيل من طائرات فى اول يومين من القتال »

— ٢ —

وبعد الظهر اصدرت القيادة البلاغ التالى :

« استقطت قواتنا المسلحة اليوم اربع طائرات بريطانية اثناء الغارة التى قامت بها الطائرات البريطانية على مدينة الاسكندرية ، كما اصيبت طائرة خامسة بريطانية . واسقطت قواتنا طائرتين بريطانيتين اثناء الغارة التى قامت بها الطائرات البريطانية على مدينة القاهرة فى الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم »

— ٣ —

وفى الساعة الثالثة بعد الظهر صدر البلاغ التالى :

« اغارت الطائرات البريطانية والفرنسية على قواتنا البرية ، وهى تعبر قناة السويس فى جملة نقط ، وخاصة عند كوبرى الفردان ، والقت بضرب احدى سفن الاسطول المصرى وهى السفينة « دكا » فى اثناء مرورها قناة السويس بالقرب من بحيرة التمساح . وقد غرقت هذه السفينة فى القناة ، وتنتهن هذا ايقاف الملاحة فيها ، وهكذا تقوم بريطانيا وفرنسا بايقاف الملاحة فى القناة فى الوقت الذى اقامتا فيه الدنيا وهما تدعيان الحرص على الملاحة فيها . واستمرت الطائرات البريطانية والفرنسية ايضا طوال اليوم فى الاغارة على مطاراتنا فى القاهرة والاسكندرية ومنطقة القناة »

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٥٦

ثورة فى مجلس العموم على ايدن

المعارضة تسأل : هل أعلنت الحرب على مصر؟

ايدن يتملص من الاجابة والنواب يثورون عليه والرئيس يرفع الجلسة !

لندن فى ١ - لمراسل « الاهرام » بخاص . ف.ب : فوجئ ايدن عندما وصل اليوم الى مجلس العموم - بعاصفة من التقرير والهتافات المناهضة له ، بسبب القرار الجنونى الذى اتخذه بشن هجوم على مصر تشترك فيه القوات الفرنسية مع القوات البريطانية

كان ايدن قد طرح مسألة الثقة بوزارته على المجلس ليبدى رأيه فى السياسة العدوانية التى يتبعها .

وقد اقترح وليم موريسون رئيس المجلس الى ارجاء الجلسة لمدة نصف ساعة ، بعد ان تعذر ابتداء المناقشات بسبب ارتفاع اصوات المعارضة بالهتاف ضد ايدن وسؤاله اذا كان قد اعلن الحرب على مصر

ايدن يخرج ..

وحاول ايدن التظاهر بالهدوء ، ولكن حركاته دلت على انه فى حالة عصبية شديدة ، ولم يستطع البقاء طويلا فخرج هو والوزراء المشيعين بعاصفة من صيحات الاستنكار من نواب المعارضة الذين راحوا يسألونه : هل اعلنت بريطانيا الحرب على مصر ؟

وكان نواب المعارضة قد قدموا مشروع قرار يقضى بلوم الحكومة لتدخلها العسكرى فى مصر

هل اعلنوا الحرب ؟

وأراد رئيس المجلس ان يبحث المجلس فى ذلك القرار ، ولكن النواب تصايحوا وقالوا : « لا . لا .. لا .. » واصروا على ضرورة الحصول على رد من الحكومة على سؤالهم اذا كانت بريطانيا قد اعلنت الحرب على مصر

الضجيج .. ورفع الجلسة

ولم يستطع رئيس المجلس ان يسمع صوته الى الاعضاء وسط الضجيج الدائم

وقال الرئيس خلال فترة الهدات فيها الضجة : اذا لم يستمع الاعضاء الى سأؤجل الاجتماع . فتعالى الضجيج وقال المستر موريسون لن اقبل بكل تأكيد رياسة اجتماع لا يستمع الى فيه احد ، ثم احل الاجتماع نصف ساعة

ووقف اعضاء المعارضة واخذوا يهتفون موجهين كلامهم الى ايدن ووزرائه : « استقيلوا »

*

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٥٦

الاستيلاء على شركات البترول الانجليزية والفرنسية

وفرض الحراسة على اموال الانجليز والفرنسيين المقيمين بمصر وسائر ممتلكاتهم

الذي بعد ظهر امس في وزارة الصناعة انه تقرر الاستيلاء على شركات البترول التي تعمل في مصر تراس مال انجليزي او فرنسي.

وهذه الشركات هي شركة « شل » ، وشركة الانجلو اجبشيان اويل فيلدز وهما انجليزيتان ، وشركة « سب » وهي فرنسية

والقرر ايضا ان يشمل الاستيلاء جميع المنشآت والآبار والمكاتب والمتلكات ووضع كل ذلك تحت الحراسة العامة وقد نفذ هذا القرار بعد ظهر امس

نص قرار الاستيلاء

وفيما يلي نص قرار الاستيلاء الذي صدر امس :

مادة ١ - يستولي على وسائط النقل وجميع مصانع ومنشآت وفروع ومكاتب شركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية ، وشركة شل بمصر ليمتد ، وشركة الغاز المصرية (ش.م.م) سب

مادة ٢ - يكلف جميع الموظفين والمستخدمين والعمال وغيرهم من القائمين باعمال الشركات المستولى عليها والمنصوص عنها في المادة السابقة بالاستمرار في تادية اعمالهم ، ويعهد الى وزير الصناعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ الاحكام الواردة في هذا القرار

مادة ٣ - مع عدم الاخلال باي عقوبة اشد يعاقب على كل مخالفة لاحكام هذا القرار بالعقوبات المنصوص عليها في المادة ٥٦ من المرسوم بقانون ٩٥ لسنة ١٩٤٥

مادة ٤ - يعمل بهذا القرار اعتبارا من اليوم (٥٦/١١/١) وينفذ به الشركات المستولى عليها وينشر بالجريدة الرسمية

تعيين المباشرين للاعمال

واصدر وزير الصناعة امس قرارا باختيار المهندس احمد صلاح الدين نسيم مدير معمل تكرير البترول الحكومي لتنفيذ قرار الاستيلاء بالنسبة للشركات الثلاث

في منطقة الاسماعيلية

وينص القرار على ان يعاونه بالنسبة لتنفيذ الاستيلاء بمنطقة الاسماعيلية الاستاذ احمد الوردانى ، وفي بورسعيد الاستاذ عبدالرؤوف محرم ، وفي سيناء المهندس بطرس فرج الله المفتش بمصلحة الوقود ، وفي البحر الاحمر المهندس لوزي لاشين مفتش الوقود في المغرب وترك القرار للمهندس صلاح الدين نسيم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر الأهرام
التاريخ ٢ نوفمبر ١٩٥٦

رُوسيا تدعو دول مؤتمر باندونج إلى اجتماع عاجل لتعبئة المساعدة لمصر

دعوة عاجلة لدول باندونج

روسيا تتصل بالهند وإندونيسيا لعقد المؤتمر لتعبئة المساعدة لمصر

موسكو في ١ - (مراسل الاهرام الخاص - ي.ب - علم اليوم ان الحكومة الروسية وجهت الدعوة الى دول مؤتمر باندونج لعقد مؤتمر لبحث حالة الشرق الاوسط

وجاءت الدعوة الى عقد مؤتمر جديد للدول الاسيوية والافريقية ، لتعبئة المساعدة لمصر ، في رسالة وجهها المارشال بولجانين رئيس الحكومة السوفيتية الى الباندت نهرو رئيس الحكومة الهندية . ورسالة اخرى وجهها الرئيس فوروشيلوف السوفييتي الى الرئيس احمد سوكارنو الاندونيسي

وقد اذاع الرفيق ايليشيف رئيس قسم الصحافة بوزارة الخارجية الروسية ، عن فحوى الرسالتين ، في مؤتمر صحفي عقد مساء اليوم بصفة عاجلة في دار الوزارة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٥٦

إسقاط ٥٢ طائرة مغيرة

طائرات الاستكشاف البريطانية الفرنسية توقع مقاومة مريرة من جانب القوات المسلحة المصرية

ضربها المدنيين فى المدن والقرى وقتل ١٠٤ وجرح ٤٠ وتعطيلها الملاحة بالقناة باغراق سفينة مصرية بها

واصلت الطائرات البريطانية والفرنسية طوال امس غاراتها الغادرة على المدن والقرى فى مصر ، فتصدى لها سلاحنا الجوى الباسل ومدفعيتنا المضادة بنيرانها الحامية فاسقطا ١٩ طائرة مغيرة فى يوم واحد منها ٩ طائرات اسقطت فى القاهرة وطائرتان فى كل من الاسكندرية وبور سعيد وطائرة فى رشيد و ٥ طائرات فى شرم الشيخ وبذلك يكون سلاحنا الجوى ومدفعيتنا المضادة قد اسقطا ٥٢ طائرة للعدو منذ بدء العمليات الحربية وقد ضربت طائرات العدو بقنابلها السكان الآمنين فى دورهم وقراهم فاستشهد ١٠٤ من المدنيين وجرح ٤٠ فى بلدتى ابو زعبل وابو حماد ودمرت ٧ منازل واصيبت كنيسة للاقباط كما اغرقت سفينة مصرية فى القناة فعطلت الملاحة فيها

واعلنت القيادة البريطانية ان التقارير التى عادت بها طائرات الاستكشاف الغادرة من رحلاتها الاستطلاعية فوق منطقة القناة تدل على ان القوات البريطانية والفرنسية ستواجه عند نزولها فى منطقة القناة مقاومة عنيفة مريرة من جانب القوات المسلحة المصرية

البلاغان ١٣ و ١٤

اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة صباح امس البلاغ العربى رقم ١٣ وهذا نصه

بلغ عدد الغارات التى شنت فى الاربع والعشرين ساعة الاخيرة على المدن المصرية ١٢ غارة

وقد حدث نتيجة لاحدى الغارات التى شنت على مدينة السويس ان اغرقت القنابل البريطانية الفرنسية سفينة مصرية فى بوغاز القناة والقت على اثرها الفلك البوغاز

وقد اسقطت قواتنا المسلحة ثلاث طائرات بريطانية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٥٦

مشرب أسطول بريطاني فرنسي في السويس

اغراق قطعة بريطانية وحاملة جنود واصابة قطعة ثالثة

أسطولنا البحري يطارد بنيرانه الحامية أسطول العدو في انسحابه بعيدا عن الشواطئ المصرية

اسقاط ٢٨ طائرة معتدية أمس

اسقاط ٢٨ طائرة أمس فوق القاهرة والشرقية والقناة والدلتا

حاولت صباح امس قوات بحرية بريطانية فرنسية الاقتراب من ميناء السويس ، فتصدت لها مدفعيتنا الساحلية وامطرتها وابلا من نيرانهـا الحامية فاغرقت قطعة بحرية بريطانية منها ، واسرعت القطع الباقية بالانسحاب جنوبا بعيدا عن الشواطىء المصرية ، ولكن وحدات الاسطول المصرى خفت الى مطاردتها فى عرض البحر وضربها بشدة اثناء انسحابها فاسفرت المعركة عن اغراق قطعـة بريطانيـة وحاملة جنـود واصابة قطعة ثالثة .

وقامت الطائرات البريطانية بغارات متوالية على المدن المصرية امس فى القاهرة ومديرية الشرقية ومنطقة القناة والدلتا فسببت بعض الاضرار والحرائق واستشهد ٣ واصيب ١٥ آخرون . وقد استطاعت قواتنا المسلحة بنيرانها الحامية اسقاط ٢٨ طائرة للعدو فى القاهرة والسويس والاسكندرية وبور سعيد والاسماعيلية .

البلاغ رقم ١٧

اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة فى الساعة الثالثة بعد ظهر امس البلاغ الحربى رقم ١٧ الآتى :

حاولت القوات البحرية البريطانية والفرنسية فى صباح اليوم (السبت) الاقتراب من ميناء السويس فاطلقت عليها مدفعية السواحل المصرية نيرانها فورا فاغرقت قطعة بحرية بريطانية . وفى الحال انسحبت القوات البحرية البريطانية والفرنسية الى الجنوب بعيدا عن الشواطىء المصرية واستمرت مدفعية السواحل المصرية فى اطلاق النيران عليها

كما قام الاسطول المصرى بمطاردة اسطول العدو وضربه اثناء انسحابه وكانت نتيجة هذه العملية البحرية ان تكبد العدو الخسائر الآتية :

١ ـ غرق قطعة بحرية بريطانية
٢ ـ اصابة قطعة بحرية اخرى
٣ ـ اغراق حاملة جنود بريطانية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٥٦

نسف أنابيب البترول البريطانية فى سوريا وليبيا والبحرين
انفجار قنبلة فى بنك باركليز بطرابلس واستمرار هرب المعسكرات البريطانية فيها

نسف امس الشعب السورى الثائر على العدوان البريطانى الغاشم خطوط انابيب بترول الشركة البريطانية الممتدة من خبار البترول فى العراق الى سواحل البحر المتوسط عبر سوريا . وقد تم نسف الخطوط فى ٣ مواضع فشبت حرائق هائلة ، وانقطع تدفق البترول منذ الساعة العاشرة من مساء امس . كما نسف الوطنيون فى البحرين خطين من خطوط البترول البريطانى فى امارة قطر على الخليج الفارسى . وفى ليبيا واصلت الجماهير الثائرة اعمالها العدائية ضد بريطانيا فانفجرت قنبلة شديدة فى بنك بارنليز ونسفوا عددا اخر من المعسكرات وانابيب البترول البريطانية

بيروت فى ٣ - ا.ب - اعلن اليوم موظفو شركة خطوط انابيب البترول العراقية الانجليزية ان خط الانابيب قد نسف فى ثلاثة مواضع فى سوريا وبذلك توقف تدفق البترول العراقى من العراق الى شاطىء البحر الابيض المتوسط .

وقد قام الشعب السورى الثائر على العدوان البريطانى الفرنسى الغادر على مصر بنسف خط الانابيب فى محطات المضخات الرئيسية

www.ethraadl.com

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٥٦

استقالة وزير بريطانى احتجاجا على سياسة ايدن العدوانية

لندن ٣ - لراسل الاهرام الخاص - ى. ف استقال اليوم اللورد سانكى وزير الدولة البريطانى لشئون الخارجية احتجاجا على سياسة ايدن ورئيس الوزراء بشأن اعتداء بريطانيا وفرنسا على مصر

وقال سانكى انه يشعر ان من المحال تأييد سياسة حكومة المحافظين فى الشرق الاوسط والامم المتحدة .

وعما قاله سانكى فى كتاب استقالته انه اذا اتخذت العمليات الحربية وشيكة الوقوع اعتقد انه يجب ان لا اخبر اعلان قرارى فى الوقت الحاضر ، ولكنى اعتقد انه يحسن ان تعرفوا نبئى واسبابى استقالتى قبل اجتماع البرلمان بعد ظهر اليوم (السبت)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٥٦

آخر ساعة

نسف انابيب ارامكو في المملكة العربية السعودية

واشنطن في ٤ ـ ا.ب :
اعلنت الليلة شركة (ارامكو) انها تلقت انباء من الشرق الاوسط ، تفيد ان انابيب البترول الخاصة بها في المملكة العربية السعودية قد نسفت .

وقال جيمس ديوس نائب رئيس الشركة ، انه لم يتلق اية معلومات اكثر من ذلك .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر الأهرام
التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٥٦

امريكا تعلن استقلالها
عن تقاليد بريطانيا وفرنسا الاستعمارية

نيويورك فى ٣ ـ ر ـ اعلن المستر ريتشارد نيكسون ، نائب رئيس امريكا ،ان مقاومة امريكا للعمليات الحربية البريطانية الفرنسية فى مصر كانت بمثابة اعلان للاستقلال عن تقاليد بريطانيا وفرنسا الاستعمارية ، ازاء آسيا وافريقيا وكان لاعلان هذا الاستقلال وقع بالغ فى العالم.

وقال اننا نعتز بصداقة بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، ولكننا لا نستطيع ان نقبل ان استعمال القوة يجوز لاصدقائنا ولا يجوز لغيرهم . ولو فشلت الامم المتحدة فى اتخاذ موقف واضح ضد استخدام القوة هذه المرة فانه من المحتمل ان نسير فى الطريق الذى سارت فيه عصبة الامم ! التى فقدت نفوذها الادبى فى العالم ، عندما عجزت عن معالجة التجاءاعضائها الى القوة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٥٦

أمريكا لا تزود بريطانيا وفرنسا بالبترول

واشنطن ف ٢ - لمرسل الاهرام الخاص - ى.ب - صرحت الدوائر الامريكية الرسمية اليوم ، بانه ليس لدى الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر اية مشروعات لتزويد بريطانيا وفرنسا بالبترول

العدوان يحل امريكا من وعدها

وكانت الولايات المتحدة قد اعربت عن استعدادها لتزويد هاتين الدولتين بالبترول ، وذلك قبل اعتدائهما على مصر

ازمة فى بريطانيا وفرنسا

ومن المتوقع أن تواجه بريطانيا وفرنسا ازمة فى البترول ، اذا نسف العرب انابيب البترول فى الشرق الاوسط انتقاما من الانجليز والفرنسيين المعتدين

وقال الوزير البريطانى للنقل والطيران المدنى ان بريطانيا ستعانى فى المستقبل القريب ازمة فى البترول لتوقف ارساله من الشرق الاوسط . وقد بدأ تستعد لتوزيعه بالبطاقات

وقد اعربت الصحف الفرنسية اليوم عن قلقها لعدم توفر البترول فى فرنسا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٥٦

الرئيس يَطوف بميدَان المعركة

ويتفقد قوات المقاومَة فى القناة

الرئيس فى الميدان

امضى الرئيس جمال عبد الناصر وقائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ليلة امس (الاثنين) فى الاسماعيلية حيث طاف بمراكز المقاومة واجتمع بالصاغ كمال الدين حسين قائد المقاومة فى القنال ، كما اجتمع بالضباط ، وقد لمس الرئيس روحا عالية وتصميما على القتال من الشعب والجيش والبوليس على السواء للمحافظة على شرف الوطن وحريته ضد المعتدين ، وقد تبع الرئيس معركة بورسعيد الباسلة من قيادة منطقة القنال ثم عاد الى القاهرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٥٦

بريطانيا وفرنسا تقبلان تشكيل القوة الدولية

وتستمران في أعمالهما العدوانية حتى يتم تأليف القوة

نيويورك في ٥ - لمراسل الاهرام الخاص - ك . ب - قبلت اليوم بريطانيا وفرنسا قرار الامم المتحدة بارسال قوة بوليسية دولية الى الشرق الاوسط ، ولكنهما اضافتا ان عملياتهما الحربية العدوانية ستستمر حتى توافق الحكومتان المصرية والاسرائيلية على ذلك القرار

بريطانيا وفرنسا تطلبان عقد مجلس الامن

وقد اقترح بريطانيا وفرنسا في تلافيهما الذي ارسلتاه للسكرتير همرشلد عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن على مستوى وزاري ليصل الى تسوية سلمية كاملة في الشرق الاوسط

وادرج دبلسون مندوب بريطانيا رسالة باسم بريطانيا وفرنسا جاء فيها : ان الدولتين ترجمان شديد بقراره وضع القوة الدولية كدرع بين مصر واسرائيل حتى تسوى مشكلتي فلسطين وقناة السويس

وجاء في الرسالة ايضا ان مصر واسرائيل لم تقبلا مثل هذا الاقتراح ولذلك فالحكومتان البريطانية والفرنسية تؤمنان بان وجود القوة الدولية سيمنع استمرار العمليات العدوانية بين مصر واسرائيل ، ويضمن انسحاب القوات الاسرائيلية بسرعة واتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة العوائق التي تمنع المرور في قناة السويس

ويمهد للوصول الى تسوية لجميع مشاكل هذه المنطقة

وتقول الرسالة ان العمليات البريطانية الفرنسية ستواصل عملها الى الاهداف المحددة ولكن بمجرد اعلان مصر واسرائيل قبولهما للقوة الدولية وتشكيك الامم المتحدة تلك القوة توقف الحكومتان عملياتهما الحربية فورا

وقد جاء قبول بريطانيا وفرنسا لقرارات الامم المتحدة نتيجة لاجتماع ايدن وكريستيان بينو امس .

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اتخذت قرارا امس الاول باجماع ٥٧ صوتا بانشاء قيادة تابعة للامم المتحدة لقوة بوليسية دولية تكون مهمتها وقف العمليات الحربية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٥٦

تجدد القتال فى بورسعيد بعد أن

خرق العدو قرار وقفه

العدو يخرق قرار وقف القتال
استمرار المعارك العنيفة فى شوارع بورسعيد

اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة فى الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر امس البلاغ الحربى التالى رقم ٣٣ :

« بالرغم من قرار وقف اطلاق النار فى الساعة الثانية من صباح امس بتوقيت القاهرة ، فقد طوقت القوات البريطانية والفرنسية مدينة بورسعيد واستمر عدوان هذه القوات ضد قواتنا والمدنيين فى مدينة بورسعيد حتى صدور هذا البلاغ »

استمرار القتال فى بورسعيد

وصرح السيد عبد القادر حاتم مدير عام مصلحة الاستعلامات فى العاشرة التاسعة من مساء امس بان القتال مازال مستمرا فى مدينة بورسعيد وان المعتدين قطعوا المياه عن المدينة بعد ان فشلوا فى احتلالها

الاسطول الانجليزى يقرب المدينة

وقد انزلت القوات البريطانية والفرنسية المعتدية قواتها من الدبابات امس الاول (الثلاثاء) على الساحل ، ولكنها لم تتمكن من دخول المدينة حتى حلول الظلام ، فاحتلت مشارف المدينة وقامت مدفعية الاسطول البريطانى بقصف المدينة فحدثت حرائق فى منطقة « الباغ » وشارع « عباس » واستمرت قوات العدو البريطانية الفرنسية خارج مدينة بور سعيد حتى الساعة الخامسة من صباح اليوم حيث بدأت القتال بعد أن قامت الدبابات بفرض احتلال المدينة .

وقد بدأ قتال عنيف بين القوات المعتدية البريطانية والفرنسية وقواتنا المسلحة المتحصنة بالمدينة متعاونة مع قوات المقاومة الشعبية ، ولم تستطع القوات المعتدية أن تسيطر على المدينة حتى الآن ، ولا يزال القتال يدور فى شوارع متعددة منها .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٥٦

روسيا تنذر بريطانيا وفرنسا باستخدام القوة فورًا لوقف عدوانهما على مصر

روسيا تنذر بريطانيا وفرنسا

بعزمها على استخدام القوة للقضاء على عدوانهما فورًا
لا بالسفن ولا بالطائرات .. ولكن بالصواريخ الموجهة

وجه بولجانين رئيس وزراء روسيا ليلة امس انذارا نهائيا الى كل من بريطانيا وفرنسا اعلن فيه تصميم الحكومة الروسية على استخدام القوة للقضاء على عدوانهما على مصر ، وقال فى انذاره لهما ان بريطانيا وفرنسا قد تستهدفان لهجوم من دولة اقوى منهما كثيرا تستطيع ان تضربهما لا بالسفن والطائرات بل بالصواريخ الموجهة

موسكو ل ه ـ ا.ب ـ انذرت الليلة الحكومة الروسية كلا من فرنسا وبريطانيا بانهما قد تتعرضان لاهجوم عليهما من دولة اقوى منهما اذا رفضتا وقف عدوانهما على مصر فورا

وقد بعث بولجانين برسالة الى كل من انتونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا وجى موليه رئيس الوزارة الفرنسية قال فيها .

« اننا مصممون كل التصميم على استخدام القوة للقضاء على العدوان وانهاء الحرب فى مصر »

وقال فى انذاره لايدن ان بريطانيا يجب ان تفكر فى موقف يجعلها معرضة الى الهجوم من دوله اقوى منها كثيرا تستطيع ان تشن هجومها عليها لا بالسفن ولا بالطائرات ولكن بالصواريخ الموجهة ...

وجاء فى رسالة بولجانين « وانك لتعلم استخدام الصواريخ الموجهة ضد بريطانيا عملا هجميا . . ولكن ما الفرق بين مثل هذا الهجوم على بريطانيا والهجوم الذى تشنه بريطانيا وفرنسا على مصر وهى غير مستعدة؟»

واعلم ان رسالتى بولجانين الى ايدن وجى موليه تنطويان على تهديدات شديدة الى الحكومتين البريطانية والفرنسية ان لم توقفا فورا عدوانهما على مصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٥٦

بور سعيد صامدة للغزو

قوات الجيش والبوليس والشعب تبيد الفوج الأول من جنود المظلات وتسيطر على المدينة

الجنرال كيتلى يعترف بفداحة خسائره وبتصميم المصريين على القتال بعنف

تحولت مدينة بور سعيد امس الى مقبرة للجنود الغزاة ، فقد شرعت قيادة العدو البريطانية الفرنسية الاسرائيلية المشتركة منذ الساعة السابعة والنصف من صباح امس فى انزال قواتها من جنود المظلات فى ٣ مواقع حول بور سعيد هى بور فؤاد ومطار الجميل والجبانه ، ولكن قوات الجيش المصرى بادرت بالتعاون مع البوليس والشعب بحصدهم وابادتهم عن اخرهم ، فما جاءت الساعة الحادية عشرة حتى كانت قواتنا قد قضت قضاء تاما على قوات العدو فى مطار الجميل وسيطرت سيطرة تامه على مدينة بور سعيد .

وقبيل الظهر بقليل انزل العدو قوات اخرى فى منطقتى بور فؤاد والجميل بعد ان ابيدت قواته السابقة ، ولكن قواتنا الباسله خفت الى ملاقاتها والاشتباك معها فى معارك مريرة عنيفة فانزلت بها خسائر فادحة اعترف بها الجنرال كيتلى قائد قيادة العدو البريطانية الفرنسية الاسرائيلية المشتركة كما اعترف بعنف المعارك وبتصميم المصريين على الدفاع الى النهاية

وقبيل غروب الشمس تمكن العدو من تعزيز قواته مرة اخرى فى هاتين المنطقتين فبلغ القتال ذروته واستطاعت قواتنا السيطرة التامة على بورسعيد عدا منطقة الجميل وجزء من بور فؤاد اللتين يجرى تطهيرهما الآن

وقد شنت طائرات العدو طوال يوم امس غارات جويه مسعره على مدينة بورسعيد بقصد الضغط على الاهالى و لارهاب بخسائره الفادحة ولانقاذ فلول قواته من الفناء ، فاسقطت قواتنا ١٤ طائرة منها ، كما اغارت طائرات العدو على القاهره فاسقط منها ٨ طائرات ٢ ف ابى زعبل و ٢ ف المظه وواحدة ف كل من العباسية وحلوان ومنشية البكرى

وفيما يلى تفصيلات ماجاء ف البلاغات الرسميه للقيادة العليا للقوات المسلحة .

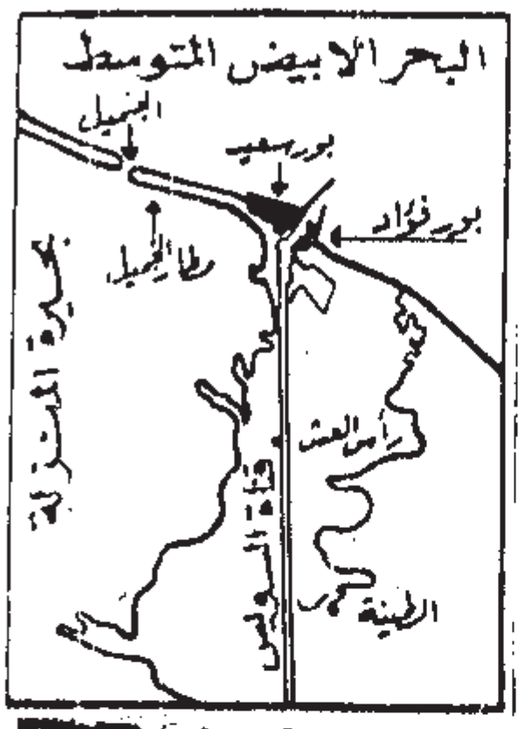

ان تساقط مهمات واسلحة وذخيرة لجنود المظلات على قواتهم

بقايا طائرة .. جاءت لتنشر الموت والدمار فى بلدنا الامين .. جاءت لتقتل اطفالنا ونساءنا وشبابنا ... ولكن قواتنا الباسلة كانت لها بالمرصاد .. هذه البقايا من طائرة مجرمى الحرب المستعمرين تنطق بعزمنا على الكفاح ، والنصر ...

البلاغ رقم ٢٣

اذاعت القيادة العامة للقوات المسلحة فى الساعة السابعة والنصف من صباح امس البلاغ الرسمى التالى رقم ٢٣ .

فى الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم نزلت قوة من جنود المظلات فى بورسعيد فى ثلاثة مواقع هى بور فؤاد ومطار الجميل والجبانه وقد ابادت قوات الجيش والبوليس والشعب جنود العدو عن اخرهم

البلاغ رقم ٢٤

ثم اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة فى الساعة العاشرة والنصف البلاغ العربى التالى رقم ٢٤ .

قواتنا مسيطرة على الموقف تماما ففى على قوات النزول الاولى فى المناطق التى سبق ذكرها

الشعب كله مشترك فى المقاومة

سقطت فى البحر ٧ طائرات عندما حاولت

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الأهرام

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٥٦

الأمم المتحدة تقرر:

سحب القوات المعتدية من مصر فورًا

مصر تعلن عزمها على استئناف القتال إذا لم تنسحب القوات المعتدية الثلاث

وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة امس على مشروع القرار الخاص بسحب جميع القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية من مصر فورا باغلبية ٦٥ صوتا وامتناع ١٠ عن التصويت . ولم تعارض القرار سوى اسرائيل .

ووافقت الجمعية كذلك على المشروع الخاص بانشاء القوة البوليسية الدولية .

وابدى مندوب امريكا استعداد بلاده لنقل القوة على وجه السرعة .

وكانت مصر قد طلبت فى الجمعية سحب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية فورا ، واكدت عزمها على مواصلة القتال ما لم يتم ذلك . وانهمت بريطانيا وفرنسا بالاستمرار فى عدوانهما الوحشى الغادر ، برغم موافقتهما على الرار وقف القتال . واعلنت رفضها اشتراك احد من المعتدين فى اى عمل لتطهير القناة

وقد ايدت ذلك اكثر الدول ، وفى مقدمتها الدول الآسيوية والافريقية وامريكا والنرويج والدانمارك وبولندا

وايد مندوب بريطانيا قرار انشاء القوة الدولية ، وسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة ، ولكنه رفض سحب القوات البريطانية والفرنسية الا بعد تاليف قوة دولية تبقى بالمنطقة حتى تتم تسوية مشكلة فلسطين وابده مندوبا استراليا وفرنسا

نيويورك فى ٧ - لمراسل الاهرام الخاص فى ب - ا.ش.ا - اسدلت الجمعية العامة للامم المتحدة اليوم بعد الوقف بالشرق الاوسط . وقدم السير عمر سلدر مندوب بريطانيا امه بدا المفاوضات مع مصر وبريطانيا وفرنسا بشان القوة البوليسية الدولية كما ان الجنرال بيرنز المين فالدالهدف القوة على اتصال بالقاهرة وقبرص لهذا الغرض

كلمة مندوب مصر

وتحدث السيد عمر لطفى مندوب مصر . فقال . ان القتال لم يتوقف فى مصر ، وان القوات الفرنسية والبريطانية ماضية فى القيام ببعض العمليات الحربية

واستعرض سلسلة الاحداث الكاملة التى وقعت منذ الاجتماع الماضى للجمعية العامة وتبادل المكالمات بشان وقف اطلاق النار .

واستعرض السيد عمر لطفى الوقائع الصارخة فقال ان الشهر الجسيمة وقعت بين النساء والاطفال من جراء قصفهم بالقنابل ، وان كثرة عدد الضحايا تدل على ان هذه القنابل القيت بصوره وحشية

اعمال مجرمى الحرب

واضاف متسائلا ما الفرق بين اعمال مجرمى الحرب الالمان وبين الاعمال التى قامت بها بريطانيا وفرنسا وصنيعتهما اسرائيل ؟

واشار مندوب مصر الى وقف اطلاق النار فقال ان المعلومات الاخيرة التى وصلت له من بور سعيد تؤكد ان القتال ما زال مستمرا ، وفى صدور الامر باوقاف اطلاق النار .

احد عمال مدينة الاسماعيلية ، فى ردائه الشعبى البسيط ، وهو يحمل على كتفه سلاحه الذى وزعته حكومة الثورة على الشعب .. انه فى طريقه الى عمله وهو مستعد دائما للقاء العدو بالرصاص

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر الأهرام
التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٥٦

بن جوريون يعترف بأن جيشه لم يستطع تحقيق أى نصر أمام جيش مصر

بن جوريون يعترف بقوة جيش مصر وبسالته

اشتراك بريطانيا وفرنسا كان العامل الرئيسى فى استمرار عمليات اسرائيل

تنكر بن جوريون لاتفاقية الهدنة وخشيته من اتحاد اقطار العرب

اعترف بن جوريون صباح امس امام الكنيست الاسرائيلى بان قواته لم تستطع ان تحصل على اى انتصار امام الجيش المصرى ، كما اعترف بان تدخل حليفتيه فرنسا وانجلترا فى القتال يوم الاربعاء ٣١ اكتوبر الماضى قد مكن لتعاونا اسرائيل ، لهو العامل الرئيسى فى تمكينه من الاستمرار فى عدوانه الحربيه

فقد القى بن جوريون فى الكنيست الاسرائيلى امس خطابا جاء فيه : اننا انتهينا من عملياتنا العسكريه . وقد ارسل ايزنهاور الى رسالة قبل قيامنا بالعمليات العسكريه يطلب منى الا اقوم باى عمل عدوانى . ولكنى فى ردى على ايزنهاور ذكرت له الحالة الخطرة التى تقابلنا والاضطرارى لاتخاذ تدابير ضرورية

ومضى بن جوريون يقول . فى يوم ٢٩ اكتوبر الماضى خرجت قواتنا للهجوم على مصر . وقد استعمل المصريون طائراتهم ضدنا وكانت الطائرات المصريه متفوقة ودارت معارك عنيفه وعنيفه .

الاعتراف بقوة جيش مصر وكفاءته

واستطرد بن جوريون يقول . احب ان اقول ان القوات المصرية كانت هائلة ومزودة باحدث الاسلحه . وقد ظهر لنا ان الجيش المصرى قوى جدا ومعه اسلحه كثيره وعملياته الحربيه ممتازة . وكانت طرق تموينه ومواصلاته ممتازه ايضا ، ويفوق على كل ما لدى جيش اسرائيل . ولم نكن نعرف ان الجيش المصرى بهذه القوة ولديه هذه الاسلحة

والحق ما شهدت به الاعداء

ثم قال بن جوريون : ومن اجل الحق والحقيقة فانى مضطر ان اقول ان هذا الضباط مصريين قد حاربوا بشجاعه وعناد وهم يستحقون الاعجاب والتقدير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ ابريـــل ١٩٨٧

بريطانيا سنة ٥٦ وبريطانيا سنة ٨٧ نظرة الى الخلف

كان للعدوان الثلاثي على مصر عواقب وخيمة على سمعة بريطانيا بين الشعوب التي كانت تكافح من اجل الاستقلال عن الاستعمارين البريطاني والفرنسي في آسيا وافريقيا.

والعدوان على مصر ادى الى سقوط رئيس الوزراء البريطاني آنذاك انتوني ايدن... وسقوط الجمهورية الرابعة الفرنسية وصعود نجم الجنرال ديغول.. وهذا بدوره مهد لتحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي وبدات رياح التغيير تهب في كل انحاء افريقيا.

هذه مراجعة لتحليل الوثائق السرية البريطانية لعام ٥٦ التي قام بها السير انتوني ناتج الوزير البريطاني عام ٥٦ والمستشار حاليا بمركز الخليج للدراسات الاستراتيجية. ثم نبحث في نتائج حرب السويس وما جرته من عواقب على بريطانيا التي عرفت بعد الحرب مباشرة انها عاجزة عن الوقوف امام عجلة التاريخ ورغبة الشعوب في تحقيق حريتها واستقلالها.

وخلاصة القول ان حرب السويس اقنعت معظم البريطانيين بضرورة الايمان بالدبلوماسية المتعقلة والتعامل مع الشعوب الأخرى على قدم المساواة.

بقلم : كريستوفر انمان
باحث بمركز الخليج
للدراسات الاستراتيجية
ـ لندن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

العدوان الثلاثي ونظرة الى الماضي

لقد ادت كارثة السويس في عام ١٩٥٦ والتي تمثلت في قيام بريطانيا وفرنسا واسرائيل بالعدوان الثلاثي على مصر، الى ازمة سياسة كبرى في بريطانيا. اذ اجبر السير انطوني ايدن، رئيس الوزراء في ذلك الوقت على التنحي عن منصبه وخلفه السيد هارولد ماكميلان. وعلى الرغم من ان حزب المحافظين كان يتمتع بالأغلبية في مجلس العموم آنذاك واستطاع البقاء في الحكم في حينه، الا ان تلك الأزمة ادت الى حدوث تغيير بارز في مواقف الحزب المذكور وبالتالي في البلاد ككل.

كان عام ١٩٥٦ دون شك عاما مؤلما لكل الاطراف المعنية. غير انه خلق فكرا راديكاليا في كل من بريطانيا وفرنسا بالنسبة لدورهما في العالم. ففي فرنسا، عجلت حرب السويس في سقوط الجمهورية الرابعة وصعود نجم الجنرال ديغول. وهذا قد مهد بدوره الطريق لتحرير الجزائر ووضع نهاية للحرب المفجعة التي كانت تدور على ترابها. وبدأت رياح التغيير التي تحدث عنها هارولد ماكميلان تهب في كل ارجاء افريقيا، حيث نالت مجموعة من المستعمرات السابقة، استقلالها عن بريطانيا. الرأي السائد اليوم هو ان السويس كانت مفترق طرق في تاريخ بريطانيا الحديث، فاولا مهد كانت طبيعة بريطانيا واسرتها في السابق، فقد تغيروا كثيرا منذ الازمة. ومن المرجح ان ينظر الى المستقبل الى عام ١٩٥٦ على انه حقبة وبداية حقبة جديدة

فما هو التغيير الذي [illegible] الذي خلق بريطانيا الحديثة؟

تتم عادة الاجابة على هذا السؤال على ان الذي تغير هو نظرة البريطانيين الى انفسهم والى العالم من حولهم.

بأننا لم نكن كما كنا نظن او نعتقد، بل لا يمكن لنا ان نكون كما كنا نظن او نعتقد. غير انه من الخطأ الاعتقاد بأن التغيير قد اصبح ناجزا. ان هذا الاعتقاد لدى العديد من البريطانيين يتسم بالسذاجة وخداع الذات معا. ولا تزال بعض الدوائر النافذة تعتقد بأننا نملك وزنا اقتصاديا وعسكريا يؤهلنا تبوء مرتبة رائدة بين الامم. ومن سخرية القدر بأن هذا الاعتقاد المبسط قد ينطبق على بريطانيا اليوم اكثر مما كان ينطبق عليها أبان ازمة السويس عام ١٩٥٦.

ذكريات ازمة السويس

لا استطيع ان اطيل الحديث عن الأثر الفوري لأزمة السويس على بريطانيا. فقد كنت لا اتجاوز العاشرة من عمري عندما وقعت الازمة. وكل ما اذكره في حينها هو ان المنطقة التي كنت اعيش فيها كانت تضم عددا كبيرا من الثكنات والمخازن العسكرية بما فيها مخزن دخائر عملاق تحول اليوم الى سوبر ماركت ضخم.

واذكر ايضا بأنني كنت من المحظوظين لأن اسرتي كانت من بين الاسر القليلة التي تملك جهاز تلفزيون في المنطقة. لذلك تحول منزلنا الى ملتقى شعبي عندما بدأت احداث السويس تتوالى وكانت (البي. بي. سي) تعرض مشاهد منها على جمهور المشاهدين في برنامج الاخبار المسائي. وفي مطلع الازمة استأثر عبدالناصر بحصة الأسد من التعليقات العدائية. ولكن بعد الانسحاب صب البريطانيون جام غضبهم على الامريكيين. وبعض الناس الذين كانوا يتجمهرون امام منزلنا لا يزالون احياء يرزقون. وهم ما زالوا متمسكين باعتقادهم ان العملية كانت بريطانية برمتها .ولا بد للفرنسيين او الاسرائيليين فيها، ولا يزالون يحملون على الدور الامريكي فيها.

لا بد من ايلاء هذا الاستياء من الدور الامريكي اهمية خاصة اذا اردنا ان نرى ازمة السويس على حقيقتها. اذ ان احداث الشرق الأوسط ما فتئت تطرح التساؤلات حول ثبات التحالف البريطاني مع الولايات المتحدة. ويمكن القول بأن هذه المنطقة بالذات كانت مسرحا للتنافس على النفوذ السياسي والاقتصادي بين القوتين المذكورتين، هذا التنافس الذي ما زال محتدما منذ نصف قرن ونيف. وكانت النتيجة ان تخلت احدى القوتين عن السوط الامبريالي الذي التقطته القوة الأخرى واخذت تستخدمه او تلوح باستخدامه كلما ارتأت ذلك.

لقد ترتب على بريطانيا طوال تلك الفترة ان تتعلم كيفية التكيف مع فقدانها لقوتها وجبروتها. والحق يقال بأنها تعلمت بسرعة اكبر مما يتم الاقرار او الاعتراف به. فخلال ازمة السويس لعب البريطانيون دور (القوة العظمى) ربما لآخر مرة في تاريخهم. وقد اكتشفوا بأنه في حين انهم كانوا قادرين على نقل قوات عسكرية ضخمة الى اماكن تبعد الاف الأميال عن بلادهم، غير انهم كانوا عاجزين عن السيطرة على مصير عملتهم التي وضعتها الأزمة في مهب الريح.

لم يقتصر التفاوت بين ما اعتقد البريطانيون بأنهم قادرون على فعله وبين الواقع، على الطبقات المحكومة فحسب، فقد سبق للبلاد ان انقسمت على نفسها حول مسألة الامبريالية وفعلت ذلك مجددا ابان ازمة السويس. ووصل التناحر الى القمة. وكذلك كان الحال بالنسبة للانتداب على فلسطين (الذي ألبس ثوبا دوليا). ويقال الشيء ذاته بالنسبة للهند. وفيما بعد ادت سياسة الحكومة العمالية بين ١٩٦٤ و ١٩٧٠ بالانسحاب من شرقي السويس (ماليزيا والخليج العربي وعدن) الى احتدام النقاش حول دور بريطانيا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦

رحيل فلول القوات البريطانية والفرنسية فى حماية قوة الطوارئ

ستوكويل يعترف بنجاح المقاومة السلبية ويعرب عن أسفه للاجراءات العنيفة التى اتخذها

فى تمام الساعة السادسة من مساء امس تم انسحاب القوات البريطانية والفرنسية المعتدية من منطقة بور سعيد ، فرحلت الى غير رجعة فلولها المتخلفة هناك ، تحت حماية قوة الطوارىء الدولية وصارت المنطقة كلها بعد ان تم الجلاء عنها فى ايدى القوات الدولية وقوات البوليس المصرى

وقد اعترف الجنرال ستوكويل ، قائد القوات المعتدية قبل رحيله بنجاح المقاومة السلبية الى حد منقطع النظير واعرب عن اسفه للاجراءات العنيفة التى اتخذها ضد اهل المدينة الباسلة .

وقد بدا العمل فورا فى ازالة الاسلاك الشائكة من المنطقة التى تم منها انسحاب القوات المعتدية . كما بدا العمل فى استئناف المواصلات التلفونية بين بورسعيد والقاهرة وستستأنف هذه المواصلات اليوم .

وفيمايلى تفصيلات انباء الانسحاب النهائى :

بورسعيد فى ٢٢ ـ من محمد الليثى مندوب الاهرام الخاص ـ عند غروب الشمس امس ، رحل من المدينة الباسلة ، اخر فلول القوات الفرنسية والبريطانية المعتدية الى غير رجعة

وكانت الوحدتان « أ » و « ب » من فرقة « الرويال سكونس » فى مقدمة القوات البريطانية المنسحبة ، ثم تبعتهما الكتيبة الاولى من فرقة « ويلت بوركشاير » وعلى اثر ذلك ابحرت آخر وحدة من هذه الفرقة من رصيف « السمك » فى الطرف الشمالى لمدخل القناة

انسحبت امس البقية الباقية من فلول المعتدين البريطانيين والفرنسيين فى بورسعيد .. انسحبوا يجرون الذيال الخيبة ، والهزيمة والعار ، مشيعين بالاحتقار ... حملوا متاعهم فوق اكتافهم ، فى طريقهم الى الميناء ، ليستقلوا السفن التى ابحرت بهم امس . .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الأهرام
التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٧

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :

وافقت الحكومة البريطانية تحت ضغوط داخلية وخارجية عديدة على وقف اطلاق النار في مصر في الاسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦ تلبية لقرار الامم المتحدة ، وقد اصدرت بريطانيا تعليماتها لقواتها بالكف عن اطلاق النار اعتبارا من منتصف ليلة ٦/٧ نوفمبر .

في هذه المقالة نستعرض عددا من اهم الوثائق السرية التي فتحت الحكومة البريطانية ملفاتها في مطلع السنة الحالية بعد طي الكتمان لمدة ٣٠ عاما . ونبدأ بالبرقيات العاجلة التي تبادلها الرئيس الامريكي ايزنهاور مع رئيس الوزراء البريطاني ايدن في تلك الاونة .

عندما سمع الرئيس ايزنهاور بنبأ موافقة الحكومة البريطانية على وقف اطلاق نار بعث في ساعة مبكرة جدا من صباح يوم ٧ نوفمبر ببرقية سرية عاجلة الى انطوني ايدن (محفوظة في ملف وزارة الخارجية رقم ٨٠٠/٧٨٢):

«عزيزي انطوني : سررت لفرصة التحدث اليك عبر الهاتف ولسماع ان المملكة المتحدة ستأمر بوقف لاطلاق النار مساء اليوم . وفي سياق تفكيري في محادثتنا اود ن اشد على رأيي العاجل (أ) بان يتم قبول قرار الامم المتحدة الخاص بوقف طلاق النار ودخول قوة من الامم المتحدة من دون شرط كي لا تعطى مصر بمساندة سوفياتية فرصة للجدل او البدء في مفاوضات . ويمكن معالجة امور مثل استخدام جنود فنيين لتنظيف القناة في وقت لاحق، (ب) ان من الحيوي عدم اعطاء ذريعة لمشاركة سوفياتية في قوة الامم المتحدة ، وبناء على هذا فان الدول الخمس الكبرى جميعا يجب ان تستبعد من القوة كما تقترح الامم المتحدة . واي هجوم على قوة الامم المتحدة سيواجه رد فعل فوريا من كل الامم المتحدة، (ج) اعتقد ان التنفيذ الفوري لخطة الامم المتحدة امر ذو اهمية عظمى والا فقد يسنح المجال لتطورات بالغة الخطورة .

«أمل مخلصا ان تجد من الممكن الاتفاق مع هذه الآراء وان تستطيع ابلاغ همر شولد بذلك قبل اجتماع هذا المساء.

«دعني اقول مرة اخرى انه سيسرني ان تحدثني هاتفيا في اي وقت . لقد بدا الخط الهاتفي مرضيا جدا.»

وقد رد ايدن على الفور على رسالة ايزنهاور ببرقية سرية عاجلة قال فيها:

«... بالنسبة لنقطتك (أ) لا اعتقد انه ينبغي ان تكون هناك اي صعوبة .. اننا موجودون في الموقع ونحن الناس الوحيدون الذين يستطيعون عمل ذلك بسرعة (اي تنظيف القناة). وبناء على ذلك نعتقد ان من الصواب ان يسمح لنا باتمام ذلك من دون اعاقة .

«انني شخصيا ميال الى الاتفاق مع نقطتك (ب) وهي ان الدول الخمس الكبرى يجب ان تستبعد من قوة الامم المتحدة .. غير ان هذه مسألة تثير مشاعر عميقة جدا هنا .. ولا استطيع اتخاذ قرار بهذه الاهمية من دون مشاورة زملائي وسأفعل ذلك في اقرب موعد ممكن في الصباح ...»

يبدو ان انطوني ايدن كان قد طلب من الرئيس ايزنهاور في محادثته الهاتفية معه يوم ٧ نوفمبر ترتيب اجتماع معه في واشنطن فوافق الرئيس الامريكي على ذلك في بادىء الامر واعدا باستقباله هو ورئيس الوزراء الفرنسي ايضا . ولكن الرئيس الامريكي عدل عن رأيه في وقت لاحق من ذلك اليوم كما يتبين من سياق برقيته السرية جدا التالي نصها:

«عزيزي انطوني : اريد لك ان تعلم انني ارحب بالاقتراح الذي عرضته خلال محادثتنا الهاتفية اليوم بشأن مشاورات مبكرة بخصوص كثير من مشكلاتنا المشتركة وانني أوافق على انه يجب ان نجتمع في تاريخ مبكر. والآن ، وقد انتهت الانتخابات ، فانني اجد ان من الصعوبة جدا ان اتشاور بصورة عاجلة مع زعماء كل من مجلسي الكونجرس. وكما تستطيع ان تفهم ، فان تحقيق هذا الامر سيتسغرق بعض الايام . يضاف الى هذا انني اشعر، بعد دراسة مستفيضة لجميع العوامل وبعد التحدث الى مختلف فروع الحكومة هنا ، انه بينما ينبغي ان يتم مثل هذا الاجتماع بسرعة . فاننا يجب ان نكون متأكدين من ان غرضه واهدافه لن يساء فهمهما في بلدان اخرى. وسيكون هذا هو الحال لو كان قرار الامم المتحدة لم ينفذ بعد .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الأهرام
التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٨٧

الدولي. فلا تزال هناك في مجلس العموم فئة شبيهة (بمجموعة السويس) تتألف من دعاة استخدام لغة الاساطيل وعرض القوة، على الرغم من تقلص عدد افرادها وافتقارهم التام الى اي نفوذ فعلي.

وهكذا نرى بأن السويس ليست الا محطة على طريق الميثولوجيا الامبريالية التي لا ندري الى اين ستفضي بنا. ولقد اشتملت قضية السويس على معظم الاباطيل والذرائع التي تساق لتبرير المنطق الاستعماري المتعالي. ولكنها في الوقت ذاته جعلت البريطانيين يصحون من غفوة الامجاد الكاذبة وفتحت اعينهم على نواح جديدة في الواقع الدولي لم يكن البريطانيون فيما مضى يقدرونها حق قدرها. وبعبارة موجزة، اعطت السويس للبريطانيين سببا للتأمل، وتراجعت لغة القوة لتحل محلها الدبلوماسية المتعقلة.

اضواء على الفصل المؤسف

شهد شهر كانون الثاني من عام ١٩٨٧، الافراج عن عدد كبير من الوثائق السرية البريطانية التي تعود الى تلك الفترة والتي كما كان متوقعا، تلقي بعض الضوء على هذا الفصل المؤسف من التاريخ البريطاني. ولكن طبيعة المستندات المذكورة قد ضاعفت التشويش والارتباك القائمين في نواح اخرى. اذ انه لم يتم الافراج عن جميع المستندات والوثائق التي لا بد انها كتبت في ذلك الوقت. وهذا الامر واضح وضوح الشمس في رابعة النهار. والاسوأ من ذلك هو ان العديد من الوثائق المذكورة هي عبارة عن محاضر جلسات الحكومة التي لم يدونها احد الوزراء بل رئيس الوزراء انطوني ايدن. وهو بالطبع لم يدون الامر آة مناسبا واذا ما حاول احد اعضاء الحكومة الاعتراض على المسودة النهائية، فليس امامه الا الاستقالة او التسبب بأزمة سياسية.

تعطي جميع المستندات المذكورة دليلا على وجود وثائق اخرى ومحادثات تلفونية وبرقيات واجتماعات ولقاءات غداء او عشاء لم تصلنا اخبارها بالتفصيل. ويمكننا الى حد ما اعادة ترتيب مسلسل الاحداث التي ادت الى نشوب حرب السويس، وبعد ايام قلائل الى الانسحاب المشين. وهناك على وجه الخصوص نقصا فاضحا في البرقيات المرسلة من العواصم العربية الى لندن. وهذا الامر يطرح بعض التساؤلات الوثيقة الصلة بيومنا هذا.

اولا: على الرغم من ان البريطانيين لم يعودوا يمتلكون القوة للتدخل في الشرق الاوسط او في اية منطقة اخرى، بقوة عسكرية ساحقة، فهل يا ترى فقدوا الدوافع للتدخل؟ فهل كانت مناورة (السيف القاطع) التي شارك فيها اكثر من ٥٠٠٠ جندي وطيار وبحار بريطاني في سلطنة عمان في العام الماضي، لفتة لطمأنة الاصدقاء في المنطقة؟ ام انها كانت تتضمن نوعا من التباهي بعرض العضلات بعد حرب الفوكلاند؟

وهل ادرك البريطانيون الان بأنهم عندما يتعاملون مع دول مثل سوريا او مصر او اية دولة اخرى معينة، فانهم يتعاملون على اساس المساواة والسعي لتحقيق المصالح المشتركة ولا يعيشون على سطح كوكب اخر.

ثانيا: هل تحسنت قدرتنا على تفسير الاحداث التي تجري في العالم بروح التواضع؟ ام اننا لا نزال عرضة للنظر الى الشؤون العالمية بمنظار بريطاني؟ وهل تصغي بريطانيا لسفرائها على عكس ما فعلت في عام ١٩٥٦، ام انها لا تزال تطلب منهم مجرد تأكيد وجهات نظر رئيس الوزراء (كما طلب انطوني ايدن عندما كان على رأس الوزارة رافضا الاستماع الى احد)؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ يونيـــو ١٩٨٧

«لقد شجعني سماع نبأ ان ثمة وقفا لاطلاق النار في مصر وأمل مخلصا في ان تبدأ قوة الامم المتحدة عملها بسرعة وان يتم سحب القوات الانجلو ـ فرنسية من مصر من دون تاخير . وبمجرد ان يتم عمل هذه الاشياء ، فان الارضية ستكون مواتية لاجتماعنا . وأمل ان يسمح لنا هذا بالاجتماع هنا بحلول نهاية الاسبوع القادم . وكما اقترحت هاتفيا ، فانني أمل في امكانية ان يجتمع آل جرنثر بك او بمساعديك عما قريب ليسمع تقييمك للمسألة التي ذكرتها لي صباح اليوم . مع أحر التحيات . المخلص ابدا . آيك .»

هكذا جعل الرئيس ايزنهاور موافقته على الاجتماع بايدن رهنا بتحقق شروط عديدة: بدء قوة الامم المتحدة في ممارسة عملها ، وانسحاب القوات البريطانية والفرنسية من مصر من دون تاخير .

رد انطوني ايدن مساء اليوم ذاته (٧ نوفمبر) على رسالة الرئيس الامريكي معربا عن تفهمه لاسباب تأجيل الرئيس فكرة الاجتماع به وبرئيس الوزراء الفرنسي ثم اعرب عن امله في امكانية عمل بريطاني ـ امريكي مشترك لحل مشكلات الشرق الاوسط وقال:ـ

«انني اشعر منذ مدة طويلة بان بعض متاعبنا على الاقل هناك (الشرق الاوسط) تنبع من عدم وجود تفاهم واضح بين بلدينا ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بشأن السياسة في الشرق الاوسط . واشك في ما اذا كنا سنستطيع ابدا تأمين الاستقرار هناك ما لم نعمل في اتجاه اهداف مشتركة .

« ... اذا كان السوفيات ينوون انتهاز فرصة التدخل هذه باعطاء دعم كبير لعبد الناصر، فان من الممكن ان يوجدوا وضعا يمكن ان يؤدي الى حرب كبرى .. ان الرجال الجدد في الكرملين قد يكونون اقل برودا في مكرهم وحسبانهم للامور، واذا كان الامر كذلك فقد يقادون الى اتخاذ خطوة يمكن ان تثير وضعا خطيرا حقا ..

«... انني مازلت آمل في ان يمكن لنا ان نجتمع في غضون الايام القليلة القادمة ، بمجرد ان تنتهي مشاغلك الفورية . المخلص ابدا: انطوني» .

مذكرة رؤساء الأركان

يوم ٨ نوفمبر رفع رؤساء اركان القوات البريطانية المسلحة تقريرا الى لجنة السويس المنبثقة عن مجلس الوزراء البريطاني مذكرة سرية جدا عنوانها «استعراض للوضع الناجم في الشرق الاوسط عن الاحتلال الانجلو ـ فرنسي لبور سعيد» وهذه المذكرة محفوظة في ملف مجلس الوزراء رقم «كاب ١٢١٧/١٣٤ وتشغل الصفحات ٢٩٨ـ٣٠١»:ـ

« *الوضع*

« ١ـ تحتل قواتنا بور سعيد والطريق الردمي جنوبا حتى القنطرة ، وقد عانت القوات المصرية ، خصوصا قوتها الجوية ، هزيمة قاسية ، ولكن عبد الناصر مازال في السلطة يدعمه ذلك الجزء الكبير من الجيش المصري الذي مازال سليما : ان الحرب لم تؤثر على المصري العادي وبناء على ذلك لم يكن لديه سبب لتقليل ولائه لعبد الناصر .

« ٢ـ لا توجد عوامل عسكرية فورية تمنعنا من استغلال نجاحنا، ولكننا لاسباب سياسية قبلنا وقفا لاطلاق النار. وقد فرض هذا علينا بـ :ـ

«(أ) ضغط منظمة الامم المتحدة .

«(ب) امكانية التدخل الروسي والضرورة الناجمة عن ذلك لوقوفنا من جديد الى

«٢٠ـ قال المستر اولدريتش انه يعتقد بأن النقطة التي يجب ان اركز عليها هي سرعة تشكيل قوة الامم المتحدة ووصولها الى مصر وانسحاب القوات البريطانية والفرنسية .. وبمجرد ان يتم ذلك ، فان الرئيس .. سيسعده ان يجتمع برئيس الوزراء ..

«٣ـ قلت انني أمل في ان يكون التركيز على فاعلية قوة الامم المتحدة وسرعة إرسالها ، وليس على سرعة الانسحاب . وقلت ان وجودنا على القناة هو نقطة مساومة في المفاوضات على تسوية كاملة ، وهو ما لا ينبغي ان نتخلى عنه قبل الاوان او بسهولة ..»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر :
التاريخ : ٢٠ يونيـــو ١٩٨٧

وبعد ان اشار لويد الى انقطاع التعاون والاتصال بصورة كلية تقريبا بين وفدي بريطانيا وامريكا لدى الامم المتحدة ، عبر عن اعتقاده بأن عبد الناصر لا بد ان يكون غاضبا «فقد هزم الاسرائيليون جيشه ، كما ان سلاحه الجوي تكبد خسائر ادت الى شلله نتيجة عملنا الجوي ...» ثم وصل لويد الى شرح نقطة ابتزاز اخرى:

«٦ـ ثم انتقلت الى ردود الفعل الاسرائيلية المحتملة . وقلت انه يبدو لي ان من المستبعد ان ينسحبوا من سيناء بسرعة ، وبالنظر الى ان سيطرتهم عليها هي واحدة من ورقتي مساومة نملكها نحن من اجل تسوية نهائية ، فانني امل في ام يتم الضغط عليهم (الاسرائيليين) للانسحاب باسرع مما ينبغي...»

في اجتماع الحكومة البريطانية يوم ٩ نوفمبر كانت النقاط الرئيسية التي اثيرت ، كما يقول محضر الاجتماع (ملف رئيس الوزراء رقم ١١/١١٠٦ ص ٦٥٤ ـ ٦٥٥):

«قال وزير الخارجية .. اننا لن ننسحب من منطقة قناة السويس الى ان تصل قوة دولية فعالة لتقبل نقل المسؤولية .

«من جهة اخرى فانه يظل من الامور الاساسية ان نعيد اقامة علاقات وثيقة مع حكومة الولايات المتحدة وأن نؤمن تأييدها لسياستنا في منطقة قناة السويس والشرق الاوسط. ان رسالة رئيس الولايات المتحدة الاخيرة التي اظهر فيها تمنعا عن مناقشة القضايا الاطول مدى الا بعد ان تكون القوات الانجلو ـ فرنسية قد سحبت من قناة السويس هو امر يثير القلق بالنظر الى وجود علائم ازدياد النشاط السوفياتي في الشرق الاوسط..

«في النقاش سجلت النقاط التالية :ـ

«(أ) دل الاستطلاع على ان القواعد الجوية بالقرب من القناة يجري اصلاحها بصورة سريعة جدا ، ومن المحتمل انه يجري ، تحت ستار وقف اطلاق النار، تعويض مصر عما خسرته من طائرات من الاتحاد السوفياتي . ولا يمكن استبعاد امكانية هجوم مصري على القوات في منطقة قناة السويس ..

«(ب) لقد اضطررنا لايقاف العمليات العسكرية قبل تحقيق غاياتنا بصورة كلية . اننا الان نواجه وضعا نجد فيه قناة السويس مغلقة ، وامداداتنا النفطية من الشرق الاوسط معرضة للخطر، ولا يمكن الاعتماد على امدادات بديلة من نصف الكرة الغربي ، خصوصا في غياب معونة مالية من الولايات المتحدة..»

وقد قررت الحكومة البريطانية في جلستها تلك اصدار تعليماتها لقائد القوات البريطانية والفرنسية باجراء محادثات مع القائد المعين لقوة الطوارىء الدولية من اجل ترتيب انسحاب منظم ، كما قررت ان يعمل وزير الخارجية من اجل اقناع الولايات المتحدة بتأييد الموقف البريطاني في الامم المتحدة .

في تلك الاثناء كانت مصر قد اعلنت انها لن تسمح بازالة العوائق الموجودة في قناة السويس ما دامت هناك قوات اجنبية على ارض مصر. وقد القى جمال عبد الناصر يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦ خطابه الشهير في الجامع الازهر وكشف فيه ابعاد وغايات العدوان الثلاثي على مصر، وما اثاره العدوان من ردود فعل في العالم . وقد رفع ذلك الخطاب معنويات الشعب المصري وعزز الجبهة العربية عامة واظهر مدى استيعاب الرئيس المصري لحقائق الموقف وفهمه لكيفية ادارة الصراع والسيطرة على الوضع .

مجمل للحقائق والاحداث

لقد ألفت كتب عديدة عن العدوان الثلاثي على مصر دونت فيها تفاصيل تلك الحرب العدوانية الخاطفة التي تعد من اقصر الحروب اجلا في تاريخ العالم . ولكن لعل من المفيد ان نسجل هنا بعض النقاط الرئيسية المتوفرة الان من واقع الوثائق الحكومة الرسمية البريطانية في هذه المقالة الختامية عن ازمة السويس:

● تظهر الوثائق البريطانية ان موقف ادارة الرئيس ايزنهاور من حكومتي بريطانيا وفرنسا دفعهما في نهاية الامر الى الانسحاب . وتظهر وثيقة تاريخها ١٢ نوفمبر، وهي مذكرة من ايفون كيركباتريك ، الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية تأثير الموقف السوفياتي على اسرائيل . اذ ينقل كيركباتريك عن القائم باعمال السفارة الاسرائيلية في لندن قوله:

«.... ان الخوف من روسيا كان الدافع الوحيد الذي عرض بن جوريون بسببه الانسحاب من شبه جزيرة سيناء ...» (ملف رئيس الوزراء رقم ١١/١١٠٦ ص ـ

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ يونيـــو ١٩٨٧

من الرئيس ايزنهاور الى رئيس الوزراء البريطاني انطوني ايدين بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٥٦ : «... أمل مخلصا في ان تبدأ قوة الامم المتحدة عملها وفي ان يتم سحب القوات الانجلو ـ فرنسية من مصر دونما تاخير ..»

جانب الولايات المتحدة التي ابعدتنا عنها اعمالنا السابقة .

«(ج) المناخ السياسي في المملكة المتحدة ...»

ثم قال رؤساء الاركان في مذكرتهم :ـ

«... التطورات المرجحة

«٦ـ من الواضح اننا لم نعد نستطيع تحقيق هدفينا الضمنيين وهما تامين تسوية (لنزاع) قناة السويس مرضية لنا والاطاحة بعبد الناصر الا بتجديد القتال وبخرق قرارات الامم المتحدة بذلك مع الخطر الاضافي المتمثل في التسبب في تدخل روسي ، غير ان اهدافنا المعلنة سيتم تحقيقها شريطة ان تستطيع قواتنا او قوات منظمة الامم المتحدة المحافظة على السلام واعادة فتح قناة السويس . ولا يمكن تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية الا بعمل من الامم المتحدة .

«٧ـ نعتبر ان الاحداث يمكن ان تتبع مجريين محتملين . فاذا مضينا في عملياتنا العسكرية ، او حتى اذا بقينا محتلين لاراض مصرية من دون قتال ، فانه يبدو من المرجح ان روسيا ستتدخل اما خفية في شكل متطوعين ، او علنا بصفتها ما يسمى وكيلا للامم المتحدة . ومهما يمكن مجرى الاحداث ، فان من المرجح ان تعيد روسيا تشكيل سلاح الجو المصري فتوجه بذلك تهديدا خطيرا لكل قواتنا في المنطقة .

«مسالك العمل البديلة

«٨ـ ثمة ثلاثة مسالك عمل مفتوحة لنا:

(أ) المضي في خطتنا الاصلية واحتلال قطاع القناة ، مع قبول ما ينطوي عليه هذا من مجازفات ، من دون قيود على العملية الجوية .

(ب) الانسحاب من دون قيد او شرط امتثالا لمقررات الامم المتحدة .

(ج) البقاء في مواقعنا الحالية الى ان نستطيع تسليمها لقوة منظمة الامم المتحدة.»

وقد مضى رؤساء الاركان فاستعرضوا الخيارات المفتوحة امام بريطانيا وفرنسا فاعتبروا الخيار (أ) غير ممكن من الناحية السياسية والخيار (ب) مهينا ويشكل نجاحا كبيرا لعبد الناصر والسوفيات ، واوصوا بالخيار الاخير (ج) على اساس انه الاقل ضررا .

تدل الوثائق الرسمية البريطانية ، من دون اقرار صريح في معظم الحالات بالفشل ، على ان اهداف الحكومتين البريطانية والفرنسية من العملية العسكرية مسكتير لم تتحقق ، سواء المعلنة منها او المستترة . فقد اغلقت قناة السويس التي تذرعت الحكومتان بالرغبة في حمايتها ، وتعطلت امدادات النفط لاوروبا الغربية وبقي عبد الناصر في السلطة ، بل وتعززت مكانته مصريا ، وعربيا ودوليا . ومن جهة اخرى تمكنت مصر من حماية حقوقها الوطنية واصبحت عوائد القناة لها بالكامل في نهاية الامر (وتمكنت بعدئذ من بناء السد العالي) .

ولنستعرض بايجاز الان عددا من ابرز الوثائق البريطانية الحكومية المتصلة بالمرحلة اللاحقة لوقف اطلاق النار في مصر . الوثيقة الاولى رسالة سرية تاريخها ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦ من وزير الخارجية سلوين لويد الى السفير البريطاني في واشنطن ، السير هارولد كاتشيا ، عن اجتماع عقده الاول مع السفير الامريكي في لندن (محفوظة في ملف رئيس الوزراء رقم ١١/١١٠٦، ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦) . وتدل الرسالة على ضعف موقف الحكومة البريطانية واسلوب الابتزاز والضغط الذي لجات اليه اثر اضطرارها لايقاف اطلاق النار .

«طلبت من سفير الولايات المتحدة ان يزورني اليوم بالنظر الى انني اردت ان اناقش معه زيارتي المقبلة الى نيويورك لحضور جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة ولاسمع وجهات نظره بصورة عامة ...»

● كانت الحكومة البريطانية قلقة من حرج موقف حكومة نوري السعيد في العراق بالنظر الى تواطؤ بريطانيا وفرنسا مع اسرائيل في العدوان على مصر . وقد طالب نوري السعيد بريطانيا باعلان موقف معاد لاسرائيل واضطرت بريطانيا الى افهام اسرائيل انها تنوي اعلان موقف قد يبدو معاديا لاسرائيل . وقد بعث وزير الخارجية البريطاني يوم ١٤ نوفمبر ببرقية سرية رقمها ١٨٥٧ الى المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة (الملف السابق ص ٣٥٥) جاء فيها:

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر
التاريخ : ٢٠ يونيـــو ١٩٨٧

«اذا وافقت على العمل المقترح ، فيحتمل انك سترغب في اشعار الاسرائيليين سلفا . وقد يكون لهذا مزيد من الوزن لو استطعت ان تتحدث الى المستر ايبان انت نفسك في نيويورك .

«٢ـ ... نعتقد بأن من مصلحة اسرائيل بقدر ما هو في مصلحتنا ان لا يأتي نظام حكم وطني متشدد الى السلطة في بغداد وان تستعاد علاقاتنا مع العراق. واذا حولناه في نهاية الامر ضدنا ، فان الاجراءات العربية ضد نفطنا ستشدد ، وسنكون عاجزين حتى عن مساعدة انفسنا ولن يكون هناك وزن مضاد للنفوذ الروسي في العالم العربي .

«٣ـ اننا نعي اعتراضات اسرائيل على قرار عام ١٩٤٧ . ولكننا نعتقد بأنها مبالغ فيها . فالقرار في الواقع هو الاساس القانوني لوجود اسرائيل ومن المعقول ان تبدأ الجمعية العامة من ذلك القرار..»

● تدل برقية سرية عاجلة بعث بها وزير الخارجية البريطاني الى انطوني ايدن من واشنطن اثر اجتماع هناك بوزير الخارجية الامريكي يوم ١٨ نوفمبر على ان دالاس كان مؤيدا لاهداف بريطانيا وفرنسا من غزو مصر لكنه لم يوافق على اسلوب تحقيق هذه الاهداف (برقية رقم ٢٣٠٨ ص ٢٦٦ من ملف رئيس الوزراء رقم ١١٠٦/١١):

«... قال انه لا شكوى لديه بشأن اهدافنا في عملياتنا الاخيرة وانها في الواقع اهداف الولايات المتحدة ذاتها لكنه مع ذلك لا يعتقد بأن اساليبنا لتحقيقها كانت الاساليب الصحيحة . ومع ذلك فانه يشجب عدم تمكننا من الاطاحة بعبد الناصر ...»

● تدل مذكرة سرية جدا عنوانها «علاقاتنا في المستقبل مع مصر» كتبها سفير بريطانيا لدى مصر ، همفري تريفيليان ، بعد رحيله عن مصر على ان بريطانيا كانت تأمل في ، وربما تسعى الى ، تدبير الاطاحة بالرئيس عبد الناصر حتى بعد توقف القتال . وهذه المذكرة تاريخها ٢٠ نوفمبر وهي في ملف وزارة الخارجية رقم ٣٧١/١١٨٨٦٥:

«١ ـ لقد اصيب عبد الناصر بلطمة . اننا نعتقد بأن مركزه غير مؤكد الان وان تحول الموقف تجاه الجاليتين البريطانية والفرنسية وتحصين القاهرة يمكن ان يكون علامة خوف من تطورات داخلية .

«٢ـ واذا استطعنا ابقاء قواتنا في بورسعيد الى ان نرى ما اذا كان من المرجح ان يحدث تمرد ضد عبد الناصر في الاسابيع القليلة القادمة ام لا ، فهذا من الافضل .

«٣ـ مادامت هناك فرصة لاسقاط عبد الناصر في المستقبل القريب ، فان امكانات ذلك ستكون افضل اذا لم نتخذ اي خطوة لاستئناف العلاقات ولم نسرع في التوصل الى تسوية بشأن تشغيل القناة .

«٤ـ اذا توصلنا الى استنتاج انه لا توجد امكانية مبكرة للاطاحة بعبد الناصر وكانت قواتنا قد غادرت بورسعيد ، فقد يكون لمصلحتنا ان نجري اتصالات اولية نحو تفاوض على استئناف العلاقات ..

«٥ـ اذا ... استأنفنا العلاقات فيجب ان نبقي علاقاتنا على مستوى منخفض ، وان نعمل خفية ضد خطط عبد الناصر في الاماكن الاخرى من العالم العربي ونحاول تنفيسه وابعاد الضوء الساطع عن مصر .

«٦ ـ اذا ذهب عبد الناصر وكنا نريد ابقاء الحكومة الجديدة الى جانب الغرب، فسيتعين علينا ان نقدم لها ما قدمه الروس لعبد الناصر اي ان (أ) نسلحها (ب) نشجع التنمية الاقتصادية المصرية (ج) نؤيدها سياسيا ضد اسرائيل (د) نسمح لها بأن تكون محايدة لذا.»

● ● ●

تدل الوثائق الحكومية البريطانية على ان هم حكومة ايدن كان بعد فشل العدوان الثلاثي تأمين سحب القوات البريطانية والفرنسية بأمان ، وضمان تطهير القناة واعادة فتحها للملاحة في اقرب فرصة ممكنة ، وضمان عدم تمييز مصر ضد السفن البريطانية والفرنسية . في نهاية الامر انسحبت القوات البريطانية والفرنسية من مصر في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٦ وانسحبت بعدئذ القوات الاسرائيلية من سيناء وقطاع غزة . وهكذا اسدل الستار على مغامرة عدوانية كان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ٢٩ اكتوبـــــر ١٩٨٧

● جمال عبد الناصر

● زكريا محيى الدين

● عبد اللطيف البغدادي

٣١ عاما على العدوان الثلاثي

المقاومة الشعبية في بور سعيد.. صفحة مشرقة في تاريخ الشعب العربي

زعامة عبد الناصر.. وإصرار الشعب على المقاومة.. وارتباط الجيش بالشعب كانت من العوامل الايجابية للصمود في معركة السويس

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر :
التاريخ : ٢٩ اكتوبـــر ١٩٨٧

بقلم:
صلاح زكي احمد

تحدد موقف مصر في المقاومة، ورفض الاستسلام، وقال جمال عبد الناصر «صدرت الاوامر بتوزيع السلاح وعندنا منه الكثير وسنقاتل في معركة مريرة من قرية الى قرية». وكان تفكير عبد الناصر في الشعب هو القوة التي سيستند عليها لمواجهة الغزاة.

وكان زكريا محيى الدين هو المسئول عن إعداد ترتيبات المقاومة السرية في اعقاب اعلان الرئيس عبد الناصر قراره بتاميم شركة قناة السويس وقد بدا فعلا في إتخاذ الاجراءات الضرورية مؤكدا انه لم يكن هناك خطر على اشتراك اي قوة سياسية في هذه المعركة الوطنية، وانه «لم تتخذ اية اجراءات أمن إلا ضد بعض السياسيين القدامى الذين سبق أن اتخذوا مواقف معادية للثورة».

لقد اتخذت كافة ترتيبات المقاومة السرية، من إعداد عربات بارقام مدنية، واوراق تحقيق شخصية مزيفة، واجهزة لطبع اي منشورات او مجلات أو جوازات سفر، وتم تاجير بعض الشقق باسماء مستعارة، كما كلف بعض الافراد بتشكيل هيكل للتنظيم السري، واعدت اجهزة اتصال لاسلكي، ومخازن سرية للسلاح، ومعدات وادوات للتفجير.

وبدات قيادات حركة المقاومة، في تجنيد افراد لجماعات المقاومة فورا، ومن نفس افراد المقاومة الشعبية الذين سبق تعاملهم ضد الجيش البريطاني قبل اتفاقية الجلاء ولكن بشكل سري، وكل قيادة مجهزة في منطقتها مخازن لتسويق الاسلحة والمتفجرات والمعدات التي ستستخدم في المقاومة، وفي حالة بدء العدوان كان من المفروض ان تتحول هذه المقاومة السرية الى مقاومة شعبية شاملة.

استراتيجية ثورية جديدة

وهكذا بدات استراتيجية عسكرية ثورية، منذ اعلان الرئيس عبد الناصر «إنضمام الجيش الى الشعب في المعركة المسلحة». وتسليح الشعب وتدريبه تدريبا كاملا على حرب العصابات والمقاومة السرية وقد انطلقت هذه الاستراتيجية من خلال معركة المواجهة التي بدات مرحلة نوعية جديدة باعلان التاميم لقناة السويس، وادركت ان الاستعمار لن يسكت عن السياسة الاستقلالية لمصر، ولن يقف مكتوف

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر :
التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٨٧

الايدي إزاء إنهيار نفوذه في هذه المنطقة، وانه لن يتاخر عن القيام بعمليات عسكرية حمقاء، إذا لم يستطع تدبير مؤامرات داخلية للقضاء على الحكومات الوطنية. ولذلك فالاستعداد العسكري والسياسي لمصر شعبا وجيشا اصبح من اولى المهام الواقعة على عاتق مصر.

ولقد شهدت مدينة بور سعيد، كما قال الدكتور محمد انيس بحق ،بداية دخول الاستعمار في بلادنا عام ١٨٥٨ ممثلا في شركة قناة السويس، وشاهدت نهايته عام ١٩٥٦، ولقد حاول الاستعمار في هذا العام ان يستعيد قناة السويس بالغزو المسلح. فقد بدات طائرات الغزو الضرب بشكل مركز في يوم ٣ نوفمبر على عدة نقاط في المدينة، هي: مطار الجميل، كوبري الجميل، ومحطة الرادار، والمدفعية المضادة والمدفعية الساحلية ببور فؤاد وخطوط السكك الحديدية، وطريق بورسعيد الاسماعيلية.

وقد ركزت طائرات العدو نيرانها على مدفعية السواحل، وقد اظهرت هذه المدفعية بطولة رائعة، فقد كان احد المدافع يقف خلف احد «الكباين» الموجودة على الشاطىء، ويقذف اسطول قوات الغزو بقذيفة او اثنتين، ثم يتراجع الى الخلف، ويضرب الكابينة التي تستره، ليوهم الطائرات انه قد أصيب، وبسرعة فائقة ينتقل المدفع الى كابينة اخرى ويكرر العملية نفسها بنجاح.

وقد اضطر العدو الى استخدام عدد ضخم من طائرات حلف الاطلنطي، قبل ان ينجح في إسكات المدفعية المصرية، ففي الساعة الخامسة من مساء ٤ نوفمبر سنة ١٩٥٦، اخذت مئات الطائرات تحلق في سماء بورسعيد. بعضها من قاذفات القنابل، والبعض الاخر من حاملات جنود المظلات، وكانت الطائرات تلقي بقنابل محدثة دخانا كثيفا كي تتمكن من إنزال قوات المظلات تحت ستار هذا الدخان.

وبدات قيادات المقاومة الشعبية بالمدينة: مصطفى كمال الصياد وحسني عوض التنسيق مع ما تبقى من وحدات الجيش القليلة في المدينة للتعاون معها والاشتراك في خطة الدفاع بجمع طوائف الشعب. وكان قائد الكتيبة الرابعة مشاة العقيد حسن توفيق سر هو المسئول عن الدفاع على طول الشاطىء ووحداته منتشرة من محطة مطار الجميل الى الجبانات الى الشاطىء الى كوبري الرسوة باعداد بسيطة من الجنود.

وقد نظمت قوات المقاومة طرق ترحيل النساء وكبار السن والاطفال عبر بحيرة المنزلة الى دمياط و بطرق تحسبا لاي تصعيد في القصف معتبر وكان تقديرها سليما. ففي الساعة الاولى من يوم الاثنين ٥ نوفمبر استانف مدافع الاسطول والطيران معركته الضرب على مواقع وخطوط المقاومة ثم توقفت مرة واحدة بعد ظهر يوحي ببدء إنزال قوات العدو عن الشاطىء وفي الساعة التاسعة صباحا اسقط العدو موجته الاولى من جنود المظلات بمنطقة مطار الجميل وتمكنت قوات المقاومة والجيش من إبادتها عن اخرها. وعلى بورفؤاد. وابلى الجميع بلاء حسنا في مقاومتها وابيد معظمها، إلا بعض هابطين منفردين تمكنوا من الهرب في المناطق القريبة. ولكن الشعب كان يتعقبهم ويجهز عليهم وحدثت خسائر كبيرة في جنود الجيش واستشهد كثير من افراد المقاومة.

في الوقت نفسه ضرب البطل حسن توفيق يس قائد القوات المصرية المدافعة، المثل الاعلى في الفداء، واستشهد في خندقه في منطقة الجبانات وكان القدوة في سلوكه وقوة عزيمته لجنوده.

تعزيز المقاومة ضد الغزو

بلغت انباء في مساء يوم ٦ نوفمبر، عن ان القيادة المحلية في بورسعيد قد إتفقت على هدنة مؤقتة، إبتداء من الساعة السابعة مساء، واهتزت الروح المعنوية على اثر ذلك، فانتهز العدو الفرصة وانزل قوات كبيرة بالمظلات في مدينة بورفؤاد، وتمكن من إنزال بعض الدبابات، ويقول محمد رياض محافظ المدينة الذي كان يقود بورسعيد إداريا من غرفة عمليات خشبية بدائية غير محصنة انه عندما استقبل الجنرال ستوكيل قائد القوات البريطانية رفض تسليم المدينة، تنفيذا لتعليمات زكريا محيي الدين قبل العدوان لان اتصالاته السلكية بالقاهرة كانت قد انقطعت مع بدء عمليات الانزال. وتم تعزيز هذا القرار، بصدور اوامر صريحة من الرئيس عبد الناصر، بوجوب الدفاع عن المدينة حتى اخر رجل. ونزلت عربة الاستعلامات في ساعة متاخرة من الليل، تدعو رجال المقاومة الشعبية والقوات المسلحة الى استمرار المعركة. كما اعلنت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر :
التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٨٧

خبر الانذار السوفييتي لكل من انجلترا وفرنسا، مما ساعد على رفع الروح المعنوية. وكان ان زحف رجال المقاومة الشعبية والقوات المسلحة في اندماج بديع الى الشاطىء، لسحق اية قوة تحاول الدخول الى المدينة، فجن جنون العدو وانطلق يضرب المواطنين في الشوارع، ويلقي القنابل الحارقة على المظاهرات التي إنطلقت في المدينة. ويقول عبد اللطيف البغدادي في مذكراته عن هذا اليوم المجيد في تاريخ الشعب المصرى «جاء يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر ١٩٥٦ ومدينة بورسعيد مازالت مستمرة في المقاومة وبشكل يدعو الى الفخر. ولكن الاسطول البحري للعدو كان قد بدأ منذ الصباح الباكر يطلق نيران مدفعيته الثقيلة على منطقة البلاح بالمدينة تمهيدا لانزال جنوده بتلك المنطقة وكانت طائراته في نفس الوقت تقوم ايضا بضرب المدينة بشدة، ولكن شعب بورسعيد وكذا افراد القوات المسلحة الموجودة بها وافراد البوليس المدني ظلوا مستمرين في المقاومة وببسالة رغم عدم توافر الامكانيات لهم. وقد تمكن العدو في النهاية من إنزال قواته الى البر. ولكن لم تتمكن تلك القوات التي انزلت على شاطىء بورسعيد من الاستيلاء على المدينة. واستمر القتال بعنف وبشدة حتى منتصف الليل. ولقد كانت هذه المعركة هي معركة الشرف بحق ولنا ان نفخر بها».

وكان «داج همرشولد» السكرتير العام للامم المتحدة قد اعلن في مساء يوم ٦ نوفمبر «ان بريطانيا وفرنسا قد وافقتا على وقف القتال في مصر، وذلك ابتداء من منتصف ليل يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر ١٩٥٦، وذلك بتوقيت جرينتش، أي الثانية صباحا من يوم الاربعاء ٧ نوفمبر بتوقيت القاهرة، وانهما ـ أي بريطانيا وفرنسا ـ قد امرتا قواتهما بتنفيذ ذلك».

وفي هذه الاثناء كانت قد شكلت قيادة المقاومة داخل بورسعيد، لتعيد ترتيب الدفاع عن المدينة، وتنظيم المقاومة ضد قوات الاحتلال، وكان في مقدمة العسكريين كمال الدين رفعت، ومحمد فايق، وحمدي عبيد، وعبد الفتاح ابو الفضل، ومحمد ابو نار وسعد عفره، ومنير موافي، وصلاح زعزوع، ومن المدنيين عبد المنعم شتلا واحمد الرفاعي ويوسف ادريس والفنان حسن فؤاد والكاتب احمد عباس صالح والفنان عبد المنعم القصاص والصحفية امينة شفيق وغيرهم.

«الجبهة الوطنية المتحدة»

لم تتمكن قوات الغزو من اختراق اية ناحية من نواحي المدينة، ولم تستطع التوغل داخلها. ولذا فقد عملت رغم صدور قرار وقف اطلاق النار يوم الاربعاء ٧ نوفمبر على تضييق الخناق على المدينة بدباباتها وذلك استكمالا لحصارها، وتخلصا من موقفها العسكري السيىء. وكانت هذه القوات تطلق النيران على كل من يقترب منها واقتحمت الحي الشعبي حيث المقاومة الشعبية العنيفة ضد تقدمها وفي هذه الظروف القاسية، تكونت الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية ببورسعيد. وهي تضم اعضاء اللجنة العليا للمقاومة الشعبية وكافة الوطنيين الشرفاء من افراد الشعب والجيش، وكافة النقابات العمالية، وكافة الطوائف والفئات. وكان هدفها الرئيسي هو التمهيد والتحضير للعمليات العسكرية المنظمة، التي قام بها رجال فرق الصاعقة، ثم تعبئة الشعب تعبئة سياسية ضد المؤامرات الاستعمارية.

وحين اكتمل تنظيم المقاومة تكون إعلام شعبي داخل بورسعيد تحت اشراف محمد ابو نار الذي باشر اصدار نشرات بعد كل عملية من عمليات المقاومة او عمليات التمرين بالاعداد ليطلع شعب بورسعيد اولا باول على تفصيلات معارك رجال المقاومة، وقد استطاعت مجموعات من الصحفيين الوطنيين التسلل الى داخل بورسعيد بقيادة محسن لطفي، وتمكنوا من إصدار جريدة «المقاومة الشعبية» وجريدة «الانتصار» من داخل بورسعيد، وامتدت لجنة الاعلام في كتابة المنشورات بخط اليد، والصاقها على الجدران وتوزيع بعضها على الاهالي. وقد اشترك الاطفال في عمليات توزيع المنشورات والصاق صور الرئيس جمال عبد الناصر عبر عربات قوات الاحتلال، والكتابة على ارصفة الشوارع باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، وكان بعض هذه المنشورات لايزيد على عبارة واحدة: عودوا الى بلادكم، ... ان الشركات الاحتكارية هي التي دفعت بكم الى [illegible] تذكروا بيوتكم وأمهاتكم وزوجاتكم وأولادكم.

وبرغم صدور قرار الامم المتحدة بوقف النار، فقد توقعت قيادة الجبهة الموحدة للمقاومة الشعبية، ان قوات الغزو سوف تتوجه الى الاسماعيلية لعزل بورسعيد نهائيا عن باقي اجزاء الوطن، وقد اتصل كمال الدين رفعت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر :
التاريخ : ٢٩ اكتوبـــــــر ١٩٨٧

مد سس عبد الناصر واقترح نسف
ـ ـ ـ ـر القنال والمعاهدة المتوجهين الى
ـ ـ ـ

المصدر الأهرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٨

دراسة تاريخية من زوايا جديدة في

ضوء الوثائق التي كشف عنها اخيرا :

مغامرة السويس.. درس بلا نهاية.. وهزيمة أخلاقية !

قراءة في ورقة عمل :

قدم الدكتور انطوني آدمثويت، الاستاذ في قسم السياسة والتاريخ المعاصر لجامعة سلفورد في انجلترا، ورقة في مؤتمر الكلية الملكية في لندن تناول فيها ازمة السويس من زوايا جديدة وفي ضوء الوثائق التي كشف عنها اخيرا.

بدأ آدمثويت ورقته بانتقاد كلا الطرفين اللذين نظرا الى مغامرة السويس من زاويتين مختلفتين، اعتبرت احداهما المغامرة بمثابة نهاية للمكانة الامبراطورية البريطانية، في حين اعتبرت الاخرى العملية مجرد حدث سياسي لم يؤثر كثيرا على نفوذ بريطانيا في المنطقة، اذ حافظت على مراكزها في الاردن والعراق والخليج والجنوب العربي واستطاعت ان تتدخل في كثير من الازمات بما فيها ازمة لبنان في الخمسينات. ورأى المحاضر ان هاتين النظريتين تبالغان في تقييم الازمة.

الهزيمة الاساسية التي منيت بها بريطانيا كانت الهزيمة الاخلاقية. لقد كتب السير بيرسون دكسن، الممثل البريطاني في الامم المتحدة في ١٩٥٦ فقال «لقد رمت بريطانيا بمكانتها الاخلاقية التي اعتمدت عليها هيبتها العالمية. لقد كنا اكبر من قوتنا الحقيقية طالما عرف الناس اننا نحارب دفاعا عن المبادىء». والعيب الاساسي الذي وقعت فيها بريطانيا كان في اخفاق حكومتي تشرشل وانطوني ايدن في دعم القيم البريطانية والمكانة الفكرية لبريطانيا في الخارج. ولا شك ان هذه كانت النقطة، او مفترق الطرق، الذي دفع رجالا مثل انطوني نتنج وبيتر مانسفيلد على الاستقالة من وزارة الخارجية اثناء العدوان الثلاثي سخطا على الامتهان الذي الحقه انطوني ايدن بالقيم والمبادىء الاخلاقية للبلاد.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٨

ما ان انتهت الحرب حتى ادرك العمال والمحافظون ان بريطانيا لم تعد تلك القوة الضاربة وبدأوا بالانسحاب تدريجيا من شتى المناطق. وكتب ايدن مذكرة في ١٩٥٣ بين فيها ان على بلاده ان تركز تحت هذه الظروف على المناطق التي تمسها حاجتها الاقتصادية فقط، واحلال التحالفات الجماعية التي تساهم فيها الولايات المتحدة محل التحالفات الثنائية التي كانت تربط بريطانيا بأقطار المنطقة. وفي هذا الاطار نفضت يدها من مصر بالانسحاب. ولكن العلاقة الودية مع القاهرة سرعان ما اصطدمت بالطرف الآخر في السياسة وهو التحالفات الجماعية التي تمثلت بحلف بغداد، وفشل الغرب في التوصل الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي. ويمضي الدكتور أدمثويت في ورقته الى سرد التطورات السلبية التي راحت تدك الوجود البريطاني في المنطقة من قبرص الى اقصى الخليج العربي جنوبا. وبصفقة الاسلحة التشيكية مع مصر، ايقن الامريكان والبريطانيون ان عبد الناصر كان عدوهم الاول وسبب مشاكلهم.

التصور الخطأ !

ويتحمل تشرشل وايدن وحكومتاهما الركيكتان اعباء التخبط السياسي والدبلوماسي لبريطانيا. لقد تصوروا خطأ ان من السهل حل المشكلة الفلسطينية حلا نهائيا وتصفية النزاع العربي الاسرائيلي. واعطوا الخطر السوفياتي حجما اكبر مما يستحق. وفي لندن، عانت الادارة لمدة سنتين من مشكلة خلافة تشرشل ومن يحل محله. وفي ذات الوقت استمر التناقض بين تشرشل، رئيس الوزراء الذي مازال يحلم بالامبراطورية وبقاء كل شيء على ما كان، وانطوني ايدن وزير الخارجية الذي بدأ يحس بالضعف البريطاني والحاجة الى تقليص الالتزامات البريطانية في الخارج. وبعد استلام ايدن الحكم من تشرشل ظلت روح الحيرة والتسيب سارية في اروقة الادارة.

ويقارن البحث هنا بين انطوني ايدن وارنست بفن، سلفه العمالي في وزارة الخارجية، فيقول ان الاول كان تكتيكيا والثاني كان استراتيجيا. وعليه فبينما الف بفن لجنة خاصة في الخارجية تدرس وتقيم وتخطط على المدى البعيد. اغفل ايدن شأن هذه اللجنة وتركها تذبل وتأفل. مفضلا التعامل مع التطورات بالمفرد ومن يوم الى يوم. ويستشهد الباحث في هذا الصدد بمذكرة من السير افلين شكبرغ بتاريخ ٣١ مارس (آذار) ١٩٥٦ تلقي ضوءا على النزاع المرير الذي تفجر فيما بعد بين ايدن وانطوني نتنج:

«لقد رفض رئيس الوزراء بعنف واستياء النظر في الورقة التي اعدها وارسلها له انطوني نتنج، وزير الدولة، ليلة امس يشرح فيها سياسة المدى البعيد للتعامل مع التصريح الثلاثي وفلسطين وحلف بغداد... انه غير قادر على تحمل الافكار البعيدة المدى ويرغب فقط في بحث كيفية الاجابة على البرقيات الواردة في هذا الصباح».

ويرسم الاستاذ ادمثويت صورة كالحة لوزارة الخارجية في عام ١٩٥٦ بين وزيرها سلوين لويد الذي اعترف بأنه رقي الى هذا المنصب بدون استحقاق وكان همه الوحيد كأي موظف من هذا النوع هو تجنب المشاكل ووجع الرأس. وفي القمة جلس رئيس الوزراء لا يحفل بشيء غير التفاصيل اليومية والفرعية واا جزئيات العابرة دون ان يستطيع مطلقا الوصول الى اي صورة متكاملة للوضع القائم والمستقبلي. وعندما تتعارض الجزئيات والتفاصيل مع تصوراته، ينفجر في حومة من الغضب والتوتر «مسكينة يا انجلترا ! اننا في فوضى ضاربة الاطناب..» كتب شكبرغ في مذكراته واضاف قائلا ان الوضع وصل حدا بعقد فيه الوزراء اجتماعا على كل برقية تصل من الخارج ويتهاتفون بعضا ببعض ويحررون مسودات الجواب ويلعنون كل البشر ويطيرون برقيات يناقض بعضها البعض، بل وتتناقض فقرات كل برقية مع بعضها البعض.

الجمل والقشة !

وفي هذه الحالة المنهارة والتائهة لانطوني ايدن، كتب احد الظرفاء فقال ان عبد الناصر كان الجمل الذي كسر ظهر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٨

القشة !

واذا كانت هزيمة السويس هزيمة اخلاقية لبريطانيا فان الوقوع فيها كان نتيجة لازمة نفسية عانت منها وحفزت وزراءها للقيام بمغامرة عسكرية تستعيد فيها هيبتها الدولية كقوة كبرى ذات يد ضاربة. وعبر ايدن في مارس (آذار) ١٩٥٦ عن هذا الرأي بقوله ان ناصر موسوليني ثان يجب التخلص منه. «إما نحن او هو. لا تنسوا ذلك».

وينتقل الباحث بعد ذلك الى الحرب الاعلامية التي ربحتها مصر وكيف ... الى طرد بريطانيا من الشرق الاوسط بمجرد الكلام. وهنا كتب الجنرال السير شارلس كيتلي، قائد الحملة البريطانية الفرنسية فقال «ان الدرس الاساسي لعملية السويس هو ان الراي العام العالمي اصبح الآن مبدأ مطلقا من مبادىء الحرب... مهما كنت منتصرا في عملياتك الحربية الصرفة فانك ستفشل ما لم تحصل الى جانبك على الرأي العام في الداخل وضمن الكومنولث وفي العالم».

وعانت بريطانيا في ميدان الدعاية والاعلام في تخفيض ساعات الاذاعة العربية وتقليص نشاط المجلس البريطاني حرصا على النفقات التي كرست بسخاء للاغراض العسكرية. «ولم تستجب وزارة المالية للفكرة القائلة بأن باستطاعتك الحصول على خدمات في هذا الميدان بقوة اسطول بحري كامل ولكن بثمن فرقاطة بحرية صغيرة».

بيد ان المعركة الحقيقية التي جرت على مسرح السويس كانت معركة أخلاقية، لا بين بريطانيا ومصر فقط وانما بين البريطانيين انفسهم، الذين راحوا يلوحون بعلمين في آن واحد، الأول علم الحرية وحق الشعوب الصغيرة في تقرير مصيرها والثاني علم الامبراطورية البريطانية الذي يهتز كلما قررت هذه الشعوب ان تنهج نهجا مناقضا للمصالح البريطانية. وتمثل النهج الثاني الامبراطوري في المجموعة المعروفة بجماعة السويس من حزب المحافظين والتي وجدت السنتها في شخصيات مثل السير موريس هانكي احد مدراء شركة قناة السويس والوزير السابق في حكومة المحافظين والسير جرالد تمبلر رئيس الاركان العامة الامبراطورية الذي نادى باتخاذ اجراءات صارمة ضد مصر. وعلى نقيض ذلك، وقفت القوى العمالية والليبرالية. وكان من بين الناطقين العسكريين الذين مثلوا هذا الجانب اللورد مونتباتن، عم الملكة ووزير البحرية. وقد رد مونتباتن على زميله الجنرال جرالد تمبلر فكتب قائلا :

ان النزاع في الشرق الاوسط نزاع حول الافكار والمشاعر والانتماءات. انا وانت ننتمي الى امة لا تتمسك بأفكار لا تؤمن بها وتفرض عليها بقوة الحراب... لماذا نفترض ان الشعوب الاخرى ستتقبل مثل هذا الاسلوب...؟ هل سيكتب البقاء لطريقة الحياة البريطانية، التي نؤمن انا وانت بالمحافظة عليها بأي ثمن، اذا قمنا باستخدام شبابنا في قمع احدى القواعد الاساسية لطريقة الحياة هذه - الا وهي قاعدة حق تقرير المصير - واستعملناهم كقوة احتلال دائم ؟».

السويس.. المغامرة !

ولا عجب، يقول الباحث، ان ازمة السويس شقت بريطانيا بشكل لم تعرفه منذ ازمة ميونيخ في ١٩٣٩. ويستطرد بعد ذلك للاستشهاد بالارقام والوثائق التي كشفت عن معارضة شتى قطاعات الشعب البريطاني لمغامرة السويس. وانطلقت كل صيحات المعارضة من المنطلق الاخلاقي الصرف الذي شعر بأن الوزن المعنوي والاخلاقي الذي كسبته بريطانيا من خوضها للحرب العالمية الثانية وتحملها ما تحملته من اجل قضايا غيرها قد تعرض لنكسة شنيعة بعملية السويس. ويروي السفير السويدي في لندن كيف انعكس ذلك فعلا في الخارج فأصاب الرأي العام الاسكندنافي بصدمة قاسية دفعت المسؤولين في غوتنبرغ الى استدعائه ليفسر لهم هذه السياسة البريطانية وينقذ ايمانهم بزعامة بريطانيا للعالم الغربي.

ومن الغريب ان نقرأ الباحث وهو يقول انه وجد جميع المسؤولين في وايتهول (سراي الحكومة البريطانية) قد اتخذ موقفا معارضا لمغامرة السويس، ونصح الكثيرون منهم انطوني ايدن بعدم الاقدام على العملية، لا من الزاوية الاخلاقية فقط وانما كذلك من زاوية الاعتبارات المصلحية المتصلة بالعلاقات مع الولايات المتحدة والكتلة الاسترلينية ودول الكومنويلث. ولم تنحصر هذه المعارضة في قطاع السلك المدني فقط بل تعدته الى السلك العسكري ايضا، حيث عبر سائر اركان القوات المسلحة عن شكوكهم في جدوى العملية وآثارها الاخلاقية البعيدة المدى. وكان من هذه النتائج الاخلاقية التي حلت فورا ولم تنتظر المدى البعيد، ما ذكره السفير البريطاني في موسكو وسواه من الدبلوماسيين الانجليز من ان غزو السويس فتح الباب للكرملين لغزو هنغاريا واحتلالها، على اساس ان الدول الكبرى مازالت تتمتع بسلطة تتجاوز القوانين الدولية ومقررات الأمم المتحدة. وهكذا ذكر دكسن، احد المسؤولين في وزارة الخارجية، لرئيس الوزراء فقال : «لا استطيع ان ارى كيف يمكننا ان نقنع انفسنا باحتجاجاتنا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٨

مخاوف المغامرة !

وتكشف الوثائق التي تستشهد بها هذه الدراسة عن مخاوف عميقة واعتراضات مستمرة ساورت الرؤساء التنفيذيين في المؤسسات البريطانية تجاه سياسة ايدن نحو الشرق الاوسط وتآمره مع فرنسا واسرائيل. ونجد حتى السفير البريطاني في فرنسا السير جلادوي جب يحذر من التحالف مع اسرائيل، رغم تبنيه لسياسة الصقور واستعمال العنف ضد مصر. وفي المذكرة التي رفعها للجنة مصر التابعة لمجلس الوزراء، ذكر بأن ازاحة النظام المصري ستتطلب احتلال جميع مصر لضمان اقامة حكومة تنفذ المطالب البريطانية. ولكن اعتراض السير جادوين على محالفة اسرائيل، اوقعه تحت سخط الجناح الصهيوني فاستثني من المشاورات اللاحقة كليا حتى اضطر الى التوسل بوايتهول للحصول على اي معلومات عن آخر التطورات. واصبح السير جلادوين من اشد الدبلوماسيين الانجليز انتقادا لرئيس الوزراء وتشكيكا في حسن نيته. وكان مما

تذكره هذا السفير البريطاني انه حدث بعد جلسة مع وزير الخارجية، سلوين لويد، احتسى فيها الطرفان شيئا من الشراب، ان نوه الوزير سهوا الى وجود التحالف الثلاثي. وعندما كذب ايدن في مجلس العموم وجود اي علم مسبق لدى الحكومة البريطانية بالغزو الاسرائيلي. بادر جلادوين جب الى القول بأن الحالة لا تخرج من اثنين، إما ان وزير الخارجية كان يعرف

اكثر مما عرفه رئيس الوزراء. وإما ان رئيس الوزراء قد كذب على المجلس. وأورد جب مطالعاته هذه في مذكرة مفصلة كتبها بعنوان. «التحالف مع اسرائيل بشأن السويس».

ورغم تأكيد ايدن في مذكراته على الاتفاق التام الذي ساد مجلس الوزراء بشأن السويس، فان الوثائق الرسمية تنفي مثل هذا الاجماع الوزاري وتعكس انقساما في الراي يعكس بدوره الانقسام العام الذي ساد الاوساط العامة في البلاد. ورغم ان وزيرين فقط قد استقالا فعلا، وهما نتنج وبويل، بالاضافة الى المستشار الصحفي لرئيس الوزراء وثلاثة موظفين كبار في الخارجية. فان عددا اكبر من المسؤولين بمن فيهم اللورد مونتباتن والسير جولدوين جب قد كتبوا استقالاتهم ولكنهم لم يقدموها ولم يصروا عليها. ويعزو الباحث ذلك الى الالتزام البريطاني التقليدي القاضي بأن على الموظف تنفيذ سياسة الحكومة، لا تحديها او عرقلتها.

لقد كتب الكثير عن ازمة السويس واصبحنا نتساءل عن جدوى اضافة المزيد من الدراسات. ولكن درس قضية السويس، هو «درس لا نهاية له» كما يقول عنوان كتاب انطوني نتنج المشهور عن الموضوع. والدرس الذي تسوقه ورقة الاستاذ انطوني ادمثويت، التي نشرتها مجلة انترناشنال افيرز وسيضمها كتاب خاص من منشورات دار مكملان لعام ١٩٨٩، هو البعد الاخلاقي للأزمة

والمغامرة. لقد اعتاد الناس بصورة عامة النظر الى السياسة كحركة لا تمت الى الاخلاق بصلة ولا تعتمد على شيء غير المصالح. واعتدنا نحن العرب بصورة خاصة على النظر الى السياسة البريطانية من زاوية تجاربنا في فلسطين ونظام

للكذب المباشر، وتفننهم في الرياء والنفاق الذي تمثل في تبنيهم لأنظمة الانتداب والوصاية وعصبة الامم ومنظمة الامم المتحدة.

في اكثر المناسبات نجحت هذه الاساليب البريطانية المعبرة عن روح الانقسام في الشخصية ونالت بريطانيا بنجاحها احترام الكثير من الامم، ولاسيما في اوروبا، ولكنها في مناسبات اخرى فشلت فشلا ذريعا. وكانت مغامرة السويس احدى هذه المناسبات. وتعطينا ورقة الاستاذ ادمثويت تشريحا عميقا لهذا الفشل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر
التاريخ : ١٨ ديسمبر ٩٨٨

حرب العدوان الثلاث على مصر

المؤرخ العسكرى
جمال حماد

التحرير

فى مساء السادس والعشرين من يوليو ١٩٥٦ أعلن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قراره التاريخى بتأميم شركة قناة السويس ، وبعد خمسة وتسعين يوما من هذا الحدث العظيم شنت بريطانيا وفرنسا واسرائيل عدوانا ثلاثيا على مصر .

واتخذ هذا العدوان لنفسه وضعا فريدا بين سجلات الصراع المسلح على مدى التاريخ البشرى ، إذ انفرد عنها جميعا فى اتفاق أطراف العدوان الثلاثة على إخفاء نية التواطؤ بينهم واختلافهم فى كل ماعدا ذلك من أمور . وقد بذلوا غاية جهدهم ليخفوا رائحة العمل المدبر المشترك فى اتفاقهم العدوانى ، وذلك عن طريق الفصل فى التوقيت بين عملية عدوان اسرائيل على سيناء وعملية العدوان البريطانى الفرنسى على منطقة قناة السويس ، ثم عن طريق الفصل بين الهدف الظاهرى لهاتين العمليتين حتى تبدو كل منهما كأنها عملية منفصلة ومستقلة تماما عن الأخرى هدفا وتوقيتا .

فاسرائيل تعلن ان عملياتها فى سيناء تهدف إلى تحطيم قواعد الفدائيين فى قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء بينما تؤكد بريطانيا وفرنسا بعد تدخلهما ان هذا التدخل لم يكن إلا بغرض وقاية قناة السويس والوقوف بين القوتين المتحاربتين على ضفتى القناة .

وعلى أساس من الخديعة والتآمر وضع محور العدوان الثلاثى لندن - باريس - تل أبيب خطة الحرب ليخدع العالم بأسره ولكن العالم لم ينخدع ، فرغم السرية التى أحيطت بها خطة العدوان التى رسمت أول خطوطها يوم ١١ سبتمبر ١٩٥٦ وجرى التجهيز لها على امتداد نيف وثلاثة أشهر حتى بدأت الحرب ، لم يلبث أن انكشف أمر التواطؤ والغدر فى مرحلة الحرب الأولى ، ثم زاد الأمر وضوحا بعد الانذار البريطانى الفرنسى لمصر الذى كانت كل كلمة من كلماته تثير ثائرة الضمير العالمى وتستفزه .

وعندما سقطت القنابل على مصر يوم ٣١ أكتوبر قطع أزيز طائرات الكانبيرا البريطانية كل شك عن التواطؤ المخادع ، وانجلى الأمر وأسفر العدوان الثلاثى عن وجهه القبيح .

وبعد مرور ٣٢ عاما على أحداث ووقائع تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثى على مصر صدرت هيئة البحوث العسكرية المصرية كتاب « حرب العدوان الثلاثى على مصر - خريف ١٩٥٦ » الذى سد فراغا لاشك فيه فى المكتبة التاريخية المصرية . ويضم الكتاب الذى يقع فى ٣٠٠ صفحة من الحجم الكبير تسعة أبواب رئيسية تشتمل على عشرين فصلا تناولت الخلفية التاريخية للأطماع الاستعمارية فى مصر منذ القرن الثامن عشر ، ومقدمات العدوان الثلاثى على مصر والأحداث التاريخية الهامة منذ إعلان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تأميم شركة قناة السويس حتى بدء العدوان ونظرة عامة للعدوان على مصر قبل تواطؤ بريطانيا وفرنسا مع اسرائيل ثم بعد التواطؤ معها ، واهم الخطط الدفاعية المصرية للدفاع عن سيناء وقطاع غزة منطقة قناة السويس وخليج العقبة والمنطقة الشمالية (الاسكندرية) وكذا خطط الدفاع عن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

الدلتا وعن القاهرة وأوضاع ومهام الاحتياطى العام للقوات المسلحة المصرية فضلا عن خطط القوات البحرية والجوية وجيش التحرير الوطنى .

وتوجد فى نهاية الكتاب ستة ملاحق تضم نص معاهدة سيفر السرية بين أطراف العدوان الثلاثى وكذا الخطط الحربية وتقديرات الموقف وتعليمات العمليات الحربية سواء لقوات الغزو أو للقوات المصرية .

كما توجد كذلك احدى عشرة خريطة تبين مسرح العمليات بالشرق الأوسط واتجاهاته الاستراتيجية عام ١٩٥٦ فضلا عن خطط الغزو وتطورها منذ يوم ٢٧ يوليو ١٩٥٦ حتى يوم بدء العدوان وكذا الخطط الدفاعية المصرية .

هذا وقد أخذت مادة الكتاب من الوثائق المصرية والمراجع الاسرائيلية مع الاستعانة ببعض المراجع والمصادر العربية والأجنبية مما يجعل من هذا الكتاب مرجعا رسميا معتمدا لحرب العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ .

□ الرئيس جمال عبد الناصر .. قاد سلسلة من المعارك السياسية ضد الاستعمار الغربى (معركة الجلاء وعدم الانحياز وكسر احتكار السلاح ومعركة تأميم القناة) .

وقد قام بتقديم الكتاب للقراء المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى والقائد العام للقوات المسلحة . وقد ورد ضمن تقديمه الفقرة التالية :

« وإن هذا الجزء من الكتاب مع الجزء الثانى الذى سوف يصدر قريبا يشكلان رؤية مصرية رسمية لحرب العدوان الثلاثى على مصر . وهذا الجزء بتفاصيله الدقيقة واستناده إلى وثائق وخرائط وجداول وتقارير أرشيفية وشهادات وتصريحات للمسئولين السياسيين والعسكريين خلال تلك الفترة . يعتبر مرجعا أساسيا معتمدا لهذه الحرب . والله ولى التوفيق » .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

أحداث المرحلة الأولى (مرحلة العمل الثنائى المباشر)

هل تأميم القناة هو السبب الرئيسى للعدوان الثلاثى ؟

تقدير عبد الناصر لعملية تأميم قناة السويس

لم يكن تأميم مصر لشركة قناة السويس هو السبب الرئيسى لنشوب الحرب عام ١٩٥٦ للأسباب الآتية :

١ - إن التأميم فى حد ذاته عمل من أعمال السيادة الداخلية للدولة ، فالشركة مصرية وعقد الامتياز المبرم فى ٥ يناير ١٨٥٦ بين مصر والشركة ينص على احترام سيادة الدولة فضلا عن أن قرار التأميم نفسه حرص على أن ينص على تعويض المساهمين .

٢ - إن دفع بريطانيا بعدم قبول وضع إدارة القناة تحت إشراف دولة واحدة مردود عليه بأن القناة قبل أن تؤمم شركتها كانت تخضع بالفعل لدولة واحدة هى بريطانيا التى كانت تحتل القناة حتى يونيو ١٩٥٦ .

٣ - إن القول بتعريض الملاحة فى القناة لأهواء مصر لم يرد له المنطق السليم . فمصر أشد الجميع رغبة فى توفير حرية الملاحة فى القناة ، فكلما زاد عدد السفن التى تمر فى القناة زاد دخل مصر منها .

٤ - إن مصر حين أممت شركة القناة أعلنت انها تتمسك بكل نصوص معاهدة القسطنطينية عام ١٨٨٨ . بل رحبت أيضا بتجديد هذه المعاهدة أو عقد اتفاقيات جديدة تصون سيادة مصر وتضمن للمنتفعين مصالحهم .

٥ - إن جذور العدوان الثلاثى غرست منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ إذ أن أول مبادئ الثورة الستة هى القضاء على الاستعمار . ولو اتبعت الثورة سياسة مهادنة الاستعمار لما كان هناك تصادم بين مصر ودول العدوان ولما تطورت الأحداث فى سلسلة من المعارك السياسية مثل معركة الجلاء وعدم الانحياز وكسر احتكار السلاح ثم معركة التأميم . ونظرا لتصادم أهداف الثورة مع أهداف دول العدوان فقد كان من المحتم حدوث العدوان الثلاثى على مصر .

١ - فى مساء يوم ٢٥ يوليو ١٩٥٦ فقط اتخذ عبد الناصر قرار تأميم شركة قناة السويس ، وكان تقديره أن تدخل فرنسا بعيد الاحتمال لتورطها فى مقاومة ثورة الجزائر (ثبت فيما بعد عدم صحة هذا التقدير) كما كان يشك فى أن ايدن رئيس وزراء بريطانيا سيتعاون مع اسرائيل فى أى عمل لأن هذا سيحطم وضع بريطانيا فى المنطقة ، ولو أنه كان متأكدا من قيامها باجراء ما ضد مصر . وكان تقديره ان كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ستكون بعيدة عن حلبة الصراع فى الشرق الأوسط .

٢ - طلب عبد الناصر - قبل التأميم - من المخابرات أن تعد له تقريرا عن أوضاع القوات البريطانية فى المنطقة ودرجة استعدادها . وجاءه التقرير فى مساء يوم ٢٥ يوليو (قبل ٢٤ ساعة فقط من اعلان التأميم) وبعد ان قرأ عبد الناصر التقرير ذيله بالملاحظات التالية بخط يده :

● لا تستطيع الحكومة البريطانية أن تتدخل عسكريا ضدنا بالفرقة المدرعة الموجودة فى ليبيا لأنه صعب استعمال بلد عربى كقاعدة لغزو بلد عربى آخر - ونفس الشىء ينطبق على فرقة المشاة الموجودة فى الأردن - أما قوات قبرص فهى غير كافية لأى عمليات .

● قوات الأسطول عاجزة عن الهجوم أو المعاونة ، ويمكن للحكومة البريطانية أن تنسق مع الحكومة الفرنسية لعملية

□انتونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا
أصدر فى أوائل أغسطس إلى قيادته العسكرية توصية لإجراء عمليات حربية ضد مصر للسيطرة على قناة السويس واسقاط نظام الحكم فى مصر .

□جى موللية رئيس وزراء فرنسا
أعلن صباح ٢٧ يوليو تأييد ايدن لتأكيد له رغبة فرنسا فى الاشتراك فى الهجوم على مصر .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

مشتركة ، ولكن القوات الفرنسية مشغولة بالجزائر ، وعملية نقلها وتعبئتها والاتفاق على عمليات مشتركة تحتاج ما بين شهرين وثلاثة على الأقل .

● كما انه مستحيل أن تلجأ بريطانيا وحدها أو بريطانيا بالتنسيق مع فرنسا إلى الاستعانة باسرائيل فى أى عملية ضد مصر لأن ذلك يقلب الدنيا فى العالم العربى ضدها ، بريطانيا لا يمكن أن تدخل فى عملية من هذا النوع بالتنسيق مع اسرائيل ولا يمكن لايدن أن يفعل ذلك بسبب المصالح البريطانية والعلاقات مع الملوك والشيوخ العرب (ثبت فيما بعد خطأ هذا التقدير) .

٣ - ذكر عبد الناصر فى خطابه فى الذكرى الرابعة لخلع الملك السابق فاروق عن العرش (فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦) فى الاسكندرية أن شركة قناة السويس أصبحت دولة داخل الدولة ، وان بريطانيا اغتصبت حق مصر فيها وأخذت ما يزيد على ٤٤ ٪ من الأسهم ، واننا نريد أن نحصل على حقوقنا فى القناة لأن الشركة تأخذ ٣٥ مليون جنيه سنويا فلماذا لا نأخذها نحن ؟ واننا سنبنى السد العالى بارادتنا . وقال عبد الناصر للجماهير الحاشدة انه قد وقع بموافقة الحكومة على قرار بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس وان ينتقل إلى الدولة جميع مالها من أموال وحقوق وما عليها من التزامات وحل جميع الهيئات واللجان القائمة حاليا على ادارتها .

كما أعلن عبد الناصر أنه فى الوقت الذى يتحدث فيه إلى الشعب فان بعض إخوانهم المصريين يعملون وينظمون أمور العمل فى القناة بعد أن أصبحت هيئة مصرية وليست أجنبية .

وقد اتضح أن عبد الناصر كان قد كلف المهندس محمود يونس بتولى رئاسة هيئة القناة (ورد فى الكتاب خطأ أنه أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة ، والصواب أنه لم يكن عضوا فى المجلس كما لم يكن من الضباط الأحرار ولكن اختيار عبد الناصر وقع عليه لكفاءته الادارية الممتازة) .

وأتم محمود يونس ومجموعته مهمتهم بنجاح وبدأوا فى إدارة القناة بكفاءة تامة ، وغمرت مصر بل الوطن العربى فرحة غامرة وازدادت مكانة عبد الناصر وهيبته فى كل أرجاء العالم .

اولا : رد فعل الغرب على تأميم القناة

● فى بريطانيا

تلقى أنتونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا نبأ تأميم قناة السويس فى العاشرة مساء بتوديت لندن وكان ضيفاه على العشاء وقتئذ الملك فيصل ملك العراق ونورى السعيد رئيس وزرائه . وتطلع ايدن ناحية نورى السعيد وسأله « هل كان لديكم من المعلومات ما يشير إلى توقع حدوث هذا الأمر » .

ونفى نورى السعيد ... « لقد كان يجب أن يستشيرنا فى مثل هذا ... » وقال ايدن « لقد فقد صوابه ولابد أن نعيد إليه ... » ورد نورى السعيد « لابد أن تضربه وتضربه بسرعة وضربه الآن » .

وفى صباح اليوم التالى ٢٧ يوليو عقد اجتماع رؤساء أركان الحرب البريطانيين وبحثوا احتمالات الحل العسكرى فوجدوا أن أوضاع القوات البريطانية فى البحر المتوسط لا تسمح لهم بأى عمل عسكرى ضد مصر إلا بعد فترة لا تقل عن ستة أسابيع . وكان رأيهم أن احتلال منطقة القناة لا يفى بالغرض ومن الضرورى احتلال القاهرة لأن استمرار بقاء عبد الناصر بها سوف يمكنه من شن حرب شعبية ضد قوات الاحتلال وهو نفس الوضع الذى كان قائما قبل الجلاء البريطانى وفى هذه الحالة فإن قوات الاحتلال سوف تجد نفسها مشغولة بحماية نفسها قبل حماية القناة .

واتخذت الحكومة البريطانية بعض الاجراءات العاجلة ضد مصر ، فأمرت بتجميد الحسابات والأرصدة المصرية وأن تدفع رسوم المرور بالقناة فى بنوك بريطانيا وفرنسا وحظر تصدير الأسلحة والمعدات الحربية إلى مصر ومنع خروج السفن الحربية المصرية الأربع الموجودة فى الموانى البريطانية .

ولم يلجأ ايدن إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر كما تحاشى عرض النزاع على الأمم المتحدة حتى لا تضع بريطانيا نفسها تحت رحمة الفيتو السوفيتى كما أن التدخل العسكرى الذى تقرر القيام به لا يمكن تبريره فى حالة عرض الموضوع أمام الأمم المتحدة .

● فى فرنسا

كان رد الفعل فى فرنسا أكثر غضبا فقد كانت الحكومة والشعب الفرنسى يناصبان مصر العداء بسبب مؤازرتها للثورة الجزائرية ، لذا أعلن جى موليه أن فرنسا قررت أن تقاوم هذا العمل بشكل فورى وانه سيدعو الجمعية العامة للأمم المتحدة لاصدار قرار بادانة مصر لتهديدها السلام القائم فى الشرق الأوسط . وكان المسئولون فى فرنسا على استعداد للعمل من أجل القضاء على نظام الحكم فى مصر فى سبيل انقاذ موقف فرنسا فى الجزائر ، وللقيام بمغامرة فى سبيل القضاء على عبد الناصر وإعادة وضع القناة إلى ما كانت عليه قبل التأميم .

وكانت فرنسا ترى أنه يمكن أن تجر معها اسرائيل ، لذا اتصل جى موليه فى صباح ٢٧ يوليو بايدن ليؤكد له رغبة فرنسا فى الاشتراك فى الهجوم الذى يعتزم ايدن شنه على مصر ويعرض عليه امكانية اشتراك اسرائيل .

ومن الناحية الرسمية أرسلت فرنسا مذكرة احتجاج إلى مصر ولكنها لم تقطع أيضا علاقاتها الدبلوماسية بها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

● فى الولايات المتحدة

كانت وجهة النظر الأمريكية أن مصر لها الحق من الناحية القانونية فى تأميم القناة ، ولكن موقف الولايات المتحدة كان معقدا بالنسبة لهذه الأزمة فقد كان عليها أن تؤيد حليفتيها بريطانيا وفرنسا فى سياسة استخدام القوة ضد مصر خوفا على حلف الأطلنطى من التصدع كما كان عليها فى نفس الوقت ألا تشجعهما على القيام بمغامرة حربية فى هذه المنطقة من العالم قد تؤدى إلى حرب عالمية شاملة .

● باقى دول الغرب

لم تكن باقى دول الغرب على اتفاق بالنسبة للسياسة الواجب اتباعها . وعلى ضوء الاتصالات الدبلوماسية التى قامت بها مصر اتضح ان ايطاليا تسلم بمشروعية تأميم القناة وترفض المساس بسيادة مصر ، كما أبلغت ألمانيا الغربية مصر حقها فى تأميم شركة القناة . إلا أنهما غيّرا من موقفهما بعد تعرضهما لضغط الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

وفى بريطانيا نفسها كان كل من حزب العمال وحزب الأحرار يعارض موقف حكومة المحافظين التى يرأسها ايدن وقد عبرت صحيفة مانشستر جارديان عن هذا الموقف حيث قالت « بأى حق يمكن أن تقوم بريطانيا وفرنسا بعمليات عسكرية ضد مصر ؟ ومادام عبد الناصر لم يغلق القناة فى وجه الملاحة

ثانيا : موقف الدول المؤيدة لمصر

● الدول العربية

أيدت الدول العربية مصر فى قرارها لتأميم قناة السويس وكانت أولى الحكومات التى تجاوبت مع مصر هى سوريا والسعودية والأردن تمشيا مع المحور الذى كان قائما وقتئذ بين مصر وهذه الدول التى كان يجمعها موقف موحد إزاء حلف بغداد والسياسة البريطانية فى المنطقة . وأقر البرلمان اللبنانى باجماع الآراء مشروع قرار بتأييد مصر ، وأعلنت ليبيا انها لن

□ د . محمود فوزى وزير خارجية مصر
رفض أمام مجلس الأمن فى ٨ أكتوبر ١٩٥٦ اقتراح البريطانى الفرنسى
وأصر على الحرية التامة للملاحة فى القناة

□ الزعيم نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى أعلن فى ٣١ يوليو تأييد بلاده لموقف مصر ودعوته التوصل إلى حل سلمى للمشكلة .

تسمح باستخدام قواعدها للعدوان على مصر ، وأخيرا جاء تأييد العراق مفاجأة لبريطانيا .

● الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية

أذاع راديو موسكو ان الاجراء الذى اتخذته مصر هو عمل مشروع . وفى ٣١ يوليو أعلن خروشوف رسميا انه يجب العمل على ايجاد حل سلمى فليس هناك من حل آخر ، وان الشعب السوفيتى لا يريد أن تنتهك مبادئ التعايش السلمى . وفى ٥ أغسطس أعلنت الصين الشعبية كذلك تأييدها لموقف مصر .

ثالثا : تطور سير الأحداث من ٣١ يوليو إلى بدء العدوان

١ - عندما أعلنت مصر تأميم القناة فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ عقدت بريطانيا العزم على العدوان على مصر واحتلال القناة من جديد وأيدتها فى ذلك فرنسا ، ووجدت الدولتان فى قرار التأميم ذريعة للتدخل وتحطيم قوة مصر والقضاء على نظام الحكم بها . وقد بدأ التخطيط الفعلى لغزو مصر اعتبارا من ٢٨ يوليو فقد اتفقت بريطانيا وفرنسا على عمل عسكرى مشترك بينهما وبدأت الاستعدادات فى تجميع المعدات الحربية الثقيلة وكان أن تم اختيار قاعدة مالطة (جزيرة فى البحر المتوسط تبعد عن مصر بحوالى ٩٣٦ ميلا بحريا غربا) نظرا لأنها أقرب ميناء عميق قادر على استيعاب القوات البحرية والبرية . أما قبرص فيمكن أن تستوعب قوات محدودة فقط . وكان من مظاهر هذا النشاط العسكرى تحركات الأساطيل البريطانية والفرنسية وضم البحرية البريطانية لبعض السفن التجارية واستدعاء ١٢٥ ألف جندى من الاحتياط خلال ٤٨ ساعة ، كما بدأ النشاط فى ميناءى بورتسموث الانجليزى وطولون الفرنسى لاعداد حاملات الطائرات والسفن الحربية المشتركة فى الغزو .

وأرسلت الحكومتان البريطانية والفرنسية مذكرتى احتجاج إلى مصر على تأميم شركة القناة ولكن مصر أعادتهما دون أن ترد عليهما ، وقامت الدولتان بشن حرب دعائية عنيفة ضد مصر وضد شخص عبد الناصر بالذات بهدف اثارة الرأى العام العالمى ضد مصر ورئيسها .

٢ - فى الأول من أغسطس ألقى الرئيس عبد الناصر خطابين اعتبرتهما بريطانيا وفرنسا استفزازا لهما ، قال عبد الناصر فى خطابه الأول « ان تحركات لندن لا تهمنا » وقال فى الثانى « سوف نحرر العالم العربى من المحيط الأطلسى إلى الخليج العربى » . وفى نفس الوقت أكد عبد الناصر أن مصر تتعهد باحترام الوضع الدولى للقناة وتم ابلاغ السكرتير العام للأمم المتحدة بهذا التعهد .

٣ - فى فجر أول أغسطس وصل دالاس وزير الخارجية الأمريكى إلى لندن حيث أخذ يناشد بريطانيا وفرنسا التحلى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بالصبر والعمل على تجنب أى عمل عسكرى حتى يمكن فرض مبادئ القانون الدولى بالطرق السلمية . غير انه لم ينجح إلا فى حصوله على اعلان مشترك يدعو إلى اجتماع لقادة الدول البحرية يوم ١٦ أغسطس فى لندن ، وبذا نجح فى اخفاء شبح الحرب الذى كان يبدو قريبا .

٤ - فى الثانى من أغسطس اتخذ مجلس الوزراء البريطانى قرارا سريا كان يقضى بمايلى :

« مواصلة العمل السياسى إلى الوقت الذى يتم فيه الاستعداد العسكرى » وطلب إيدن رؤساء هيئة اركان الحرب وأصدر إليهم توصية بالعمليات العسكرية ضد مصر محددا ذلك بهدفين :

- السيطرة على قناة السويس .
- إسقاط نظام الحكم فى مصر .

٥ - فى إسرائيل اقترح موشى ديان رئيس الأركان العامة على بن جوريون رئيس الوزراء ووزير الدفاع خطط العمليات الهجومية على مصر لاحتلال شبه جزيرة سيناء وقناة السويس وشرم الشيخ-وقطاع غزة . وكان ديان يعتقد أن إسرائيل قادرة على مواجهة مصر وخاصة بعد وصول شحنات الأسلحة الفرنسية إليها .

٦ - فى الثالث من أغسطس تسلم وزير الخارجية المصرى الدعوة الموجهة إلى مصر للاشتراك فى مؤتمر لندن يوم ٥ أغسطس « مؤتمر الأربعة والعشرين » وكان عبد الناصر يفكر فى الذهاب إلى لندن بنفسه لعرض وجهة نظر مصر مؤيدا بتأييد عدد من الدول الكبرى ولكنه عدل عن الفكرة تحت وطأة الهجوم الشخصى الذى وجهه ايدن ضده . ولهذا اعتذرت مصر عن عدم حضور مؤتمر لندن ، وأرسلت على صبرى مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية إلى لندن كمراقب .

٧ - دعا عبد الناصر القادة العسكريين إلى اجتماع نوقشت فيه كل الاحتمالات . وتم فى الاجتماع اتخاذ قرار بالغ الأهمية وهو سحب القوات الرئيسية من سيناء لأن جبهة القتال الرئيسية قد تغيرت . وكان تقرير عبد الناصر أن الهجوم المنتظر سيكون هجوما بريطانيا فرنسيا قادما عبر البحر المتوسط من قبرص ومالطة فى اتجاه الاسكندرية أو بورسعيد . وكان يخشى فى حالة الهجوم على بورسعيد أن تتمكن القوات البريطانية الفرنسية من عزل القوات المصرية المتمركزة فى سيناء عن طريق قطع الاتصال بينها وبين القوات الموجودة فى وادى النيل ، مما يتعذر معه اشتراكها فى المعركة ويصبح من السهل تطويقها ، لذا أمر بعودة فرقتين من سيناء إحداهما مدرعة والأخرى مشاة ، وبقيت فى سيناء ثمان كتائب مشاة وزعت على مثلث أبو عجيلة ورفح والعريش سبع منها بينما تمركزت الثامنة فى شرم الشيخ .

٨ - خلال يومى ٩ و١٠ أغسطس كان الموقف كما يلى :

- بريطانيا وفرنسا تسرعان فى تكوين قواتها المشتركة .
- البحرية الفرنسية على استعداد لأى مهام .
- بريطانيا تعلن أنها ستضطر إزاء اتساع نطاق جهودها الحربية إلى سحب بعض الوحدات البريطانية من ألمانيا .

٩ - خلال يومى ١١ و١٢ أغسطس بدأت العائلات الفرنسية تغادر مصر وخصصت باخرة حربية فرنسية لنقل باقى الرعايا الفرنسيين فى حالة ازدياد التوتر .

١٠ - أعلن عبد الناصر فى مؤتمر صحفى أن الإدارة الدولية للقناة التى بدأ البعض يقترحها هى استعمار جماعى وأن مصر تواجه مؤامرة تستهدف تهديد شعبها وتجويعه وأن بريطانيا وفرنسا تتبعان سياسة تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة . وأعقب عبد الناصر تصريحاته بمناورة مضادة وأعلن أن مصر على استعداد للدعوة إلى مؤتمر أوسع نطاقا لإعادة النظر فى معاهدة ١٨٨٨ . وفضلا عن ذلك اتصلت مصر بداج هرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة وأحاطته علما بتطورات الموقف . ولفت هرشولد نظر بريطانيا وفرنسا إلى أن العدوان

المصدر الأهرام
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

على مصر لاتنطبق عليه المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة الخاصة بالدفاع عن النفس .

١١ - خلال الفترة من ١٢ إلى ١٤ أغسطس بدأت الطائرات والسفن تحمل قوات العدوان إلى قبرص ومالطة كما امتد جسر من أسراب الطائرات تعمل ليل نهار من بريطانيا إلى شرق البحر المتوسط .

١٢ - مؤتمر لندن فى ١٦ أغسطس : كانت أهم دقائقه كما يلى :

- قوبل هذا المؤتمر باحتجاج شديد فى العالم العربى كما قوبل فى مصر بإضراب عام دام لمدة ٢٤ ساعة .
- استقبلت لندن فى لانكسترهاوس مندوبى ٢٢ دولة هى التى قبلت حضور المؤتمر ، وتخلفت عن الحضور دولتان هما مصر واليونان ، وزيادة فى التمويه والخداع استبعدت إسرائيل من المؤتمر .
- أراد كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا أن يحول المؤتمر إلى مجلس تأديب لمصر فأبدى أسفه على تخلفها عن حضور المؤتمر وقال « إن المتهم ينبغى عليه أن يدافع عن نفسه » كما لو كان المؤتمر جلسة محكمة سوف تفرض حكمها على مصر .
- قال جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأمريكى فى خطابه فى تير : إن العالم أجمع بما فيه مصر يؤيد تسوية سلمية للمشكلة ، ولكنه لم يقدم أية مقترحات بناءة ، وورد فى خطابه بعض اقتراحات مبهمة مثل تشكيل مجلس دولى ولجنة تحكيم . وكان خطاب دالاس يعكس فى الواقع موقف الولايات المتحدة المتأرجح بين تأييد بريطانيا وفرنسا وتأييد موقف مصر .
- تحدث مندوبو عدة دول أوربية وآسيوية وأفريقية خلال المؤتمر ، وأعلن بينو وزير الخارجية الفرنسية تأييده لإنشاء هيئة دولية لا للرقابة ولكن للإدارة . وجاء بعده ديمترى شبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتى فقام بتفنيد معظم الحجج التى ساقها مندوبا بريطانيا وفرنسا أنصار استخدام سياسة القوة وخلص من ذلك إلى إسداء النصح لهم ، وأخيرا وجه تحذيرات ذات طابع عسكرى وهى أن فرض مشروعات على مصر عن طريق استخدام القوة سوف يعنى انتهاك السلام فى الشرق الأوسط الذى قد يتحول من صراع محلى فى منطقة السويس إلى صراع عالمى واسع النطاق مما سوف يعرض مصالح بريطانيا وفرنسا الكثيرة للخطر . واقترح الوزير السوفيتى دعوة مؤتمر دولى موسع لعقد اتفاق مكمل لاتفاقية القسطنطينية الموقعة عام ١٨٨٨ . وكان رأى الهند كما ورد فى خطاب كرشنامينون وزير خارجيتها (أنتم يامصريون أصحاب القناة تولوا إدارتها كما تريدون بشرط أن يكون ذلك لمصلحة الجميع وأن تتحقق الرقابة الدولية على أنكم تتصرفون على بحر مرص) .
- فى يوم الخميس ٢٣ [illegible] اخر أيام المؤتمر لم يوفق المؤتمر فى إصدار بيان او مر[illegible] يستطيع ان يوفق فيه بين وجهات النظر المتباينة ، وقد [illegible] الموافقة بالاجماع على اقتراح الوفد الفرنسى بأن يتم ار[illegible] مصر الجلسات إلى القاهرة . وكان المحضر يضم فقرة مو[illegible] لجنة من خمسة أعضاء هم ممثلو حكومات اس[illegible] وايران والسويد والولايات المتحدة الأمريكية [illegible] اللجنة ممثل استراليا وهو رئيس وزرائها [illegible] عرض الاتصال بالحكومة المصرية وتقديم [illegible] إليها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

١٣ - وصول [illegible] القاهرة :

لم تسافر لجنة منزيس [illegible] فورا إلى مصر بل تلكأت حتى يوم ٢ سبتمبر [illegible] التالى ٣ سبتمبر قابلت اللجنة الرئيس عبد الناصر [illegible] مقترحات المقدمة وأهم مافيها عزل قناة السويس عن سياسة أية دولة بمفردها وإنشاء إدارة دولية لها . واعلن عبد الناصر للجنة أنه على استعداد لمناقشة أى موضوع معها عدا موضوع السيادة المصرية . وتكررت اللقاءات يومى ٤ و٥ سبتمبر وأعلن منزيس فى إثر ذلك أن عبد الناصر لم يتراجع عن موقفه وأن مهمة اللجنة انتهت بالفشل . وكان هدف بريطانيا وفرنسا من إرسال اللجنة هو القيام بنشاط دبلوماسى مصطنع بقصد إتاحة الفرصة لهما لإتمام استعداداتهما العسكرية .

١٤ - جمعية المنتفعين بقناة السويس :

فكر دالاس وزير الخارجية الأمريكى بعد فشل اقتراح إنشاء إدارة دولية لقناة السويس أن يعهد إلى جمعية المنتفعين بقناة السويس (وهم الثمانى عشرة دولة من الاثنتين والعشرين التى صوتت لمشروع التدويل فى مؤتمر لندن) فى تنظيم الملاحة عبر القناة - فى حالة فشل مهمة لجنة منزيس - ليظل باب الحل السلمى مفتوحا ولايكون رفض مصر مبررا لقيام بريطانيا وفرنسا بعمل عسكرى ضدها .

وكان مشروع دالاس ينص على التعاون بين مصر والهيئة الجديدة وعلى استخدام مرشدى وموظفى الشركة القديمة ، كما كان ينص فى حالة قيام مصر بإثارة الصعوبات أن تقيم الهيئة الجديدة مكاتبها على ظهر سفينتين ترسوان فى كل من طرفى القناة ويجرى عليها دفع الرسوم على أن تدفع الأرباح إلى مصر فيما بعد . لكن مصر رفضت فكرة جمعية المنتفعين بقناة السويس وكان رأيها أنه فى حالة إصرار الغرب على إنشاء هذه الهيئة أن تكون فقط هيئة استشارية تبدى رأيها لهيئة القناة المصرية دون أى تقييد أو التزام . وقد هاجم عبد الناصر هذا الاقتراح فى خطاب له يوم ١٥ سبتمبر بقوله إنه يعتبر انتهاكا لاتفاقية ١٨٨٨ وأنه ليس من المعقول أن يكون هناك جهازان لإدارة القناة وتنظيم الملاحة بها .

□ جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأمريكى كانت السياسة الأمريكية تتأرجح ما بين تأييد الشروعات الغربية لبريطانيا وفرنسا وبين تأييد مصر فى موقفها .

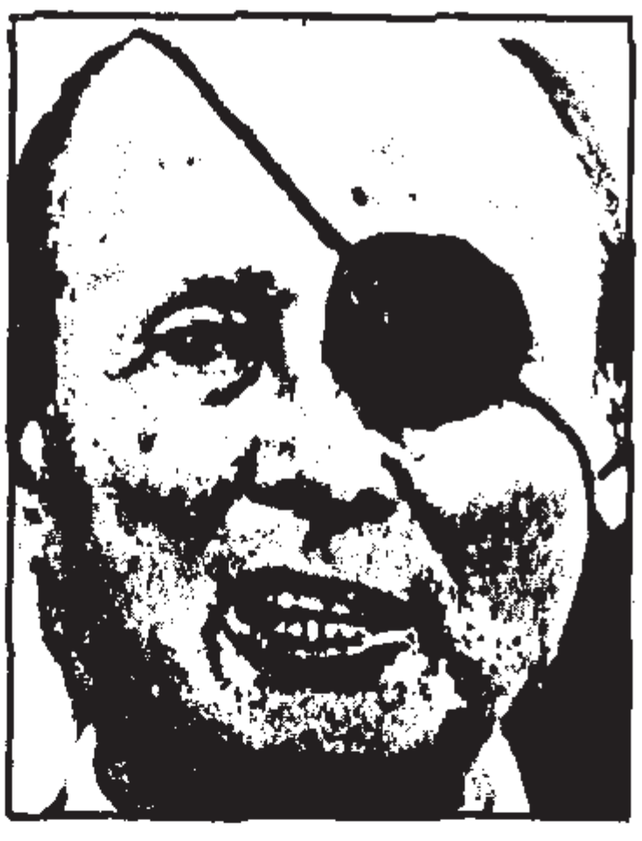

□ الجنرال موشى ديان رئيس الأركان العامة الاسرائيلى عقد اجتماعا مشتركا فى أكتوبر بقادة القوات الاسرائيلية وتم فيه عرض خطة العمليات الحربية فى سيناء .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

١٥ - مؤامرة سحب المرشدين :

كانت شركة قناة السويس تستخدم ٢٠٦ مرشدين بينهم ٤٠ مصريا والباقون من جنسيات مختلفة (منهم ٦١ بريطانيا و٥٣ فرنسيا) وأوعزت إليهم الشركة القديمة للتوقيع على بيان يعلنون فيه رغبتهم فى العودة إلى أوطانهم . وكانت بريطانيا وفرنسا تظنان أن رحيل المرشدين سيؤدى إلى إغلاق القناة وأن أساطيل الدولتين تستطيع احتلال القناة فى اليوم الذى سيتوقف فيه العمل فيها . ولكن الإدارة المصرية كانت مستعدة لهذا الاحتمال فتم تجميع أكبر عدد من المرشدين الاحتياطيين الذين يمكن أن يتدربوا بسرعة على ظروف الملاحة فى القناة . وفى ١٠ سبتمبر أعلنت الإدارة المصرية عن تعيين ٥٦ مرشدا جددا منهم ٤٧ مصريا و٥ يونانيين ونرويجى وإيطالى وسويدى وألمانى واحد . وفى صباح ١٦ سبتمبر وصل ١٥ مرشدا سوفيتيا إلى بورسعيد فى الوقت المناسب . وفى مساء ١٦ سبتمبر عبرت القناة ٤٢ سفينة بواسطة مرشدين مصريين ولم تتأثر حركة الملاحة فى القناة وكسبت مصر معركة المرشدين .

١٦ - مؤتمر لندن الثانى - ١٩ سبتمبر :

اجتمعت وفود الدول المشتركة فى جمعية المنتفعين بالقناة فى لانكسترهاوس من جديد يوم ١٩ سبتمبر وكانت هناك نقطة خلاف واحدة وهى : هل سيتم تسديد رسوم المرور بالقناة إلى جمعية المنتفعين إجباريا أو يترك الأمر اختياريا ؟ وكيف السبيل إلى إلزام شركات الملاحة بمثل هذا الأمر ؟ وتم التوصل إلى حل وهو دفع الإيرادات من الرسوم إلى الجمعية دون أن يؤثر ذلك على الحقوق القائمة إلى أن تتم التسوية النهائية . واتفقت الدول الحاضرة على أن تبدأ الجمعية فى مزاولة أعمالها من بداية شهر أكتوبر فى لندن .

١٧ - القضية فى مجلس الأمن :

أبلغت بريطانيا وفرنسا مجلس الأمن بالقضية رغم أن الولايات المتحدة كانت لا تفضل هذا الحل لأن الفيتو السوفيتى المتوقع سيجعلها مضطرة إلى الاختيار بين التضامن الأطلنطى ومساندة مصر ، وكان عبد الناصر يتصور أن معركته ضد بريطانيا وفرنسا أوشكت على نهايتها إذ أن ذهابهما بالشكوى إلى مجلس الأمن معناه أنهما لا يريدان سوى تسجيل موقف فى الأمم المتحدة وأنهما لم يبق لديهما مايفعلانه .

وقد بدأ اجتماع مجلس الأمن يوم ٥ أكتوبر وقدم سلوين لويد وزير الخارجية البريطانى وكريستيان بينو وزير الخارجية الفرنسى اقتراحا بمشروع قرار كان يعيد بصياغة أخرى القرارات التى اتخذتها الثمانى عشرة دولة من أعضاء جمعية المنتفعين بقناة السويس فى مؤتمر لندن يوم ١٦ أغسطس .

وفى ٨ أكتوبر أعلن الدكتور محمود فوزى ووزير الخارجية المصرى رفضه للاقتراح البريطانى الفرنسى ودعا إلى إنشاء هيئة للمفاوضات على أساس حرية الملاحة فى القناة وإقامة [illegible] يشترك فيه معها المنتفعون وهيئة إدارة القناة المصرية .

تحدث المندوب السوفيتى ديمترى شبيلوف ورفض الاقتراح [illegible]يطانيا وفرنسا هو خلاف على الوسائل وليس على الأهداف جديدا لمصر ، وتحدث فوستر دالاس وقال إن للاقتراح المصرى وجها بناء حيث يقترح إجراء مفاوضات بين جمعية المنتفعين ومصر . وكان الخلاف بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا هو خلافا على الوسائل وليس على الأهداف فالولايات المتحدة تحاول أن تمنع الدولتين من اللجوء إلى استخدام القوة المسلحة حتى لايؤدى ذلك إلى تصادم بينها وبين الاتحاد السوفيتى فضلا عن أنه يسئ إليها عربيا ودوليا فى حالة تأييدها لعملية عسكرية يحركها منطق القرن التاسع عشر وأسلوب مدافع البوارج . وفى نهاية المناقشات قدم مندوبا بريطانيا وفرنسا مشروع قرار من جزءين ، الجزء الأول يتضمن إعلان ست مبادئ تعتبر أساسا للتفاوض بين مصر وبريطانيا وفرنسا ، والجزء الثانى يهدف إلى انتزاع الموافقة على تدويل القناة . ولقد وافق المجلس يوم ١٤ أكتوبر بالاجماع على الجزء الأول من القرار الذى وافقت عليه مصر أيضا . أما الجزء الثانى فقد استخدم الاتحاد السوفيتى حق الفيتو للاعتراض عليه كما عارضته يوغوسلافيا . وتقرر أن تبدأ المباحثات بين وزراء خارجية الدول الثلاث مصر وبريطانيا وفرنسا فى جنيف يوم الاثنين ٢٩ أكتوبر . ولكنها لم تبدأ إذ أن هذا التوقيت كان هو البداية المحددة لتنفيذ المخطط العسكرى .

أحداث المرحلة الثانية
(مرحلة التواطؤ الثلاثى)

١ - إيجاد الذريعة لتدخل بريطانيا وفرنسا :

منذ ١١ سبتمبر ٥٦ بدأت اسرائيل تثير اضطرابات مقصودة على حدود الأردن واستمرت الإغارات العنيفة على أماكن عديدة بالضفة الغربية طوال شهر سبتمبر والنصف الأول من أكتوبر ، وكان أن طلبت الأردن من العراق أن تقوم بمساعدتها ولم تتقدم بهذا الطلب إلى مصر . وفى يوم ١٢ أكتوبر وجهت إسرائيل تهديدا عنيفا إلى الأردن وعندئذ أخطر ممثل السفارة البريطانية فى تل أبيب الحكومة الإسرائيلية بأن هناك قوات بريطانية على وشك الدخول إلى الأردن لحمايته طبقا لنصوص الحلف البريطانى الأردنى .

وكانت بريطانيا وفرنسا تهدفان من وراء هذه الاضطرابات المرسومة أن تستفز الدعوة لترسل قواتها إلى سيناء لمؤازرة الأردن التى أعلنت بريطانيا أنها تنوى الوقوف إلى جانبها . وكانت الخطة الموضوعة أن تركز اسرائيل هجماتها على القوات المصرية بعد إتمام حشدها فى سيناء وهنا تكون الفرصة قد واتت بريطانيا وفرنسا للتدخل بهدف الفصل بين الجانبين المتحاربين . وحينئذ القوات البريطانية والفرنسية فى منطقة القناة يتم حصار الجيش المصرى فى سيناء ثم تدميره .

ورغم دهاء هذه الخطة . فإن الفرصة المرتقبة لم تسنح للمتآمرين إذ أن مصر قد فطنت إلى حقيقة المكيدة المدبرة فلم تحشد قواتها الأساسية فى سيناء ولم تشن هجوما على اسرائيل وفوتت الفرصة على [illegible] . غير أن إسرائيل أحبطت بدورها عن الهجوم على الأردن فى اللحظات الأخيرة إذ شعرت أن تنفيذ الخطة بهذا الأسلوب سوف يزج بها فى موقف

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر : ا
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

□ سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا حضر مع أنتوف ايبن اجتماعا مع الجانب الفرنسى فى باريس يوم ١٦ أكتوبر لتنسيق خطة العدوان مع اسرائيل.

□ كريستان بينو وزير خارجية فرنسا قدم مع وزير الخارجية البريطانى إلى مجلس الأمن يوم ٥ أكتوبر مشروع قرار يدعو إلى سداد رسوم القناة إلى هيئة المتضعف.

غير مأمون العواقب فالعمليات الحربية ضد مصر والأردن وربما ضد العراق وسوريا قد ينهى المؤامرة بنهاية فاشلة كما أن إسرائيل بهذه الطريقة تضع رقبتها فى يد بريطانيا التى قد تتردد ولا تهجم فى اللحظات الأخيرة لسبب دولى خارج عن إرادتها .

٢ - تدبير التواطؤ الثلاثى :

فى يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٥٦ سافر إلى فرنسا وفد إسرائيلى يتكون من جولدا مائير وزيرة الخارجية وموشى كارمل وزير النقل وشيمون بيريز مدير وزارة الدفاع وموشى ديان رئيس الأركان العامة وأجرى اجتماعات مع الجانب الفرنسى ، وكان أهم ماتعرض عليه إسرائيل هو تحقيق سيطرتها على الشواطئ الغربية لخليج العقبة كضمان لحرية مرور السفن الاسرائيلية فى ذلك الممر المائى ، وكذا إسقاط نظام حكم عبد الناصر كى يجىء بدلا منه نظام مصرى يستطيع إنشاء علاقات سلمية مع إسرائيل .

واغتنم الوفد الاسرائيلى فرصة اللقاء وقدم مطالب إسرائيل من السلاح وكانت تتضمن دبابات وعربات نصف جنزير وناقلات جنود تتحرك على الرمال ومدافع مضادة للدبابات وطائرات . وفور عودة الوفد الاسرائيلى دعا موشى ديان رؤساء الأفرع برئاسة الأركان وأصدر لهم الأمر الإنذارى الأول وأبلغهم باحتمال القيام بعمل مشترك مع بريطانيا وفرنسا ضد مصر وأن الأمر بالتعبئة العامة لن يصدر فى هذه المرحلة ولكن الترتيبات للتعبئة يمكن أن تبدأ من الآن . وفى النصف الأول من أكتوبر عقد ديان اجتماعا لقادة القوات الاسرائيلية وعرض خلال الاجتماع خطة العمليات الحربية ضد مصر فى سيناء التى اختار لها الاسم الرمزى (العملية قادش) وفى ليلة ١٨ أكتوبر وصلت برقية من جى موليه رئيس وزراء فرنسا يدعو فيها بن جوريون لاجتماع فى باريس وبدأت المباحثات فى مساء ٢٢ أكتوبر بقرية سيفر فى حى باريس وأشار بينو وزير الخارجية الفرنسى إلى ثلاثة بل تؤيد ضرورة الحركة بسرعة وهى :

لعامل الأول : بعد شهر أكتوبر سيبدأ الموسم العاصف فى

● العامل الثانى : استغلال فرصة انشغال الولايات المتحدة بانتخابات الرئاسة الأمريكية فى أوائل نوفمبر .

● العامل الثالث : انشغال الاتحاد السوفيتى بالقلاقل داخل أوربا الشرقية وبالذات فى بولندا مما يفيد حركته . وبوصول وزير الخارجية البريطانى سلوين لويد إلى فرنسا تم التنسيق بين الأطراف الثلاثة . وكانت نصوص الاتفاق الذى توصلوا إليه كما يلى :

● فى مساء يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ تقوم القوات الاسرائيلية بشن هجوم واسع النطاق على القوات المصرية بهدف الوصول إلى منطقة قناة السويس فى اليوم التالى .

إلى منطقة قناة السويس فى اليوم التالى .

● بعد معرفة الحكومتين البريطانية والفرنسية بهذه التطورات توجهان يوم ٣٠ أكتوبر نداء مشتركا إلى الحكومتين المصرية والاسرائيلية بطلب وقف إطلاق النار وسحب قوات الطرفين إلى مسافة ١٠ أميال بعيدا عن قناة السويس وقبول الاحتلال المؤقت للقوات البريطانية والفرنسية للمواقع الرئيسية على القناة وذلك لضمان حرية الملاحة فى قناة السويس وانتظامها إلى حين الوصول إلى الترتيبات النهائية وإذا لم تستجب الحكومة المصرية إلى ماجاء فى النداء فى الموعد المحدد تقوم القوات البريطانية والفرنسية بالهجوم على القوات المصرية فى الساعات الأولى من صباح يوم ٣١ أكتوبر . ويمكن للحكومة الاسرائيلية أن تبعث بقواتها لاحتلال الشواطئ الغربية لخليج العقبة وجزر تيران وصنافير لضمان حرية الملاحة فى الخليج . وبمجرد عودة بن جوريون إلى إسرائيل يوم ٢٥ أكتوبر روجعت الإجراءات العسكرية ووضعت اللمسات الأخيرة التى أدت إلى القيام بالعدوان الاسرائيلى على سيناء يوم ٢٩ أكتوبر .

وفى بريطانيا وافق مجلس الوزراء فى جلسته يوم ٢٥ أكتوبر على المبادئ والخطط التى تم الاتفاق عليها فى باريس . وصدر الأمر إلى السفن التى تحمل الوحدات البرمائية لقوات الهجوم الفرنسية بالابحار من ميناء بون يوم ٢٥ أكتوبر وفى نفس اليوم صدرت الأوامر إلى لواء الكوماندوز الثالث البريطانى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

المعسكر فى مالطة بالاستعداد للتحرك . كما وصل إلى إسرائيل فى ذلك اليوم الفنيون الفرنسيون المكلفون بصيانة طائرات المستير التى ستقوم بواجب المظلة الجوية للقوات الاسرائيلية أثناء زحفها فى سيناء .

وقد اتضح أن الإدارة الأمريكية كانت تعلم أن العدوان يوشك أن يحدث فقد أرسل الرئيس الأمريكى ايزنهاور فى ٢٧ أكتوبر إلى بن جوريون برسالة يطلب منه فيها أن يتحاشى تعكير صفو السلام فى الشرق الأوسط ، وتبعها برسالة أخرى يوم ٢٨ أكتوبر ، ثم دعت وزارة الخارجية الأمريكية الرعايا الأمريكيين إلى مغادرة الشرق الأوسط .

الخطط الاستراتيجية للعدوان قبل التواطؤ

من دراسة خطط العدوان وتطورها منذ يوم ٢٧ يوليو ١٩٥٦ يتضح انه - قبل مرحلة التواطؤ مع اسرائيل - تم وضع ثلاث خطط استراتيجية للعدوان على مصر وهى : الخطة ٧٠٠ والخطة هاميلكار والخطة موسكتير الأولى .

التخطيط للعدوان :

بدأ التخطيط البريطانى للعدوان من صباح يوم ٢٧ يوليو (اليوم التالى لاعلان مصر تأميم القناة) فقد أصدر انتونى إيدن رئيس الحكومة البريطانية امره لرؤساء أركان حرب الامبراطورية (باعداد خطة لعمل عسكرى يستهدف انتزاع القناة من مصر) وكانت استراتيجية بريطانيا وقتئذ تستهدف العمل وحدها ضد مصر باشراك قوات رمزية من فرنسا وكانت تأمل ان تؤيدها الولايات المتحدة بقيام الاسطول السادس الأمريكى بالبحر المتوسط بتأمين عملها العسكرى ضد احتمالات التدخل النووى السوفيتى ، ولكن حدث بعد ذلك أمران هامان أثرا على التخطيط البريطانى فقد اعربت فرنسا عن رغبتها فى الاشتراك بالكامل وانها مستعدة لتقديم قوات بنسبة ٣ : ٥ فى الوقت الذى أبدت فيه الولايات المتحدة رفضها الاشتراك فى اعمال عدوانية ضد مصر أو حتى مجرد تقديم مساندة استراتيجية أو سياسية للعملية .

وكانت الظروف المحيطة بالموقف تلزم العسكريين بشن حرب محلية تتسم بعاملى السرعة والحسم فلكى تحقق الحرب المحلية اهدافها ينبغى ان توجه بسرعة ضد مصر ولكيلا تتحول الى حرب شاملة ينبغى ان تحسم الأمور بسرعة كبيرة ، وكان هذا يقتضى أمرين : أولهما السرعة فى التحضير اى توجيه الحملة خلال بضعة أيام ، وثانيهما السرعة فى الحسم عن طريق توجيه قوات متفوقة تحقق هدفها المطلوب دون مقاومة كبيرة من مصر ودون اتاحة الفرصة لدول اخرى بالتدخل .

ولكن سرعان ماتبين للعسكريين البريطانيين ان عاملى السرعة والحسم لايمكن تحقيقهما بسهولة لسببين رئيسيين :

١ - عدم وجود قوات غزو جاهزة ومستعدة بسبب توزيع القوات البريطانية على جهات مختلفة من العالم . كما ان المسافة بين مصر وأقرب قاعدة بريطانية كبيرة وهى مالطة

٢ - نظرا لأن القوات المصرية فى حوزتها عدد معقول من الطائرات النفاثة الحديثة وكذا من الدبابات الحديثة فقد لايمكن الحصول على الحسم المطلوب الا بتوجيه قوات كافية للغزو مدعمة بالدبابات مع تغطيتها بمظلة جوية توفر لها سيطرة جوية كاملة فى المعركة (وكان هذا يعنى ضرورة توجيه عملية غزو بحرى كاملة ضد مصر)

مكان الغزو :

كان أمام القوة المهاجمة أن تختار بين مكانين للغزو البحرى : الاسكندرية أو بورسعيد .

● مزايا غزو الاسكندرية :

١ - أفضل مكان للغزو الساحلى فهى ميناء صالح ومجهز وبه امكانات واتساع للتحميل والتفريغ وبمجرد ان تحصل القوات المهاجمة على منطقة رأس شاطىء به يمكن اندفاع باقى قوات الغزو خلاله .

٢ - النزول فى الاسكندرية يحقق امكان التعاون مع الفرقة العاشرة المدرعة البريطانية الموجودة فى ليبيا .

٣ - الاستيلاء على الاسكندرية يوفر طريق اقتراب مفتوح نحو العاصمة مباشرة

● عيوب غزو الاسكندرية

١ - المنطقة بعيدة عن القناة فى حين ان الغرض العسكرى من الحملة هو احتلال القناة .

2- التقدم من الإسكندرية إلى القناة يعنى اجتياز منطقة الدلتا الزراعية ذات الكثافة السكانية مما قد يعرض القوات المتقدمة لخط حرب العصابات .

3- إذا استطاعت القوات المهاجمة ان تتقدم فى الصحراء غرب النيل وتتفادى الدلتا فى طريقها إلى القاهرة مباشرة فإنها سوف تصطدم بعد ذلك بالنيل كمانع فى طريق تقدمها .

4- إذا لم تستطع بريطانيا استخدام قواعدها فى ليبيا فى غزو مصر - بسبب المعارضة الليبية المتوقعة فسوف تحرم قوات الغزو من اشتراك الفرقة العاشرة المدرعة عن طريق تحركها على الطريق البرى الساحلى إلى الإسكندرية .

• مزايا غزو بور سعيد :

يحقق النزول فى بور سعيد للقوات المهاجمة هدفها مباشرة إذ ستستولى القوات على مدخل قناة السويس ومن هناك تستطيع ان تتقدم صوب مدنية السويس مما يحقق لها ميزة شطر القوات المصرية فى المنتصف .

• عيوب غزو بور سعيد

١ - لا تعتبر بور سعيد ميناء بالمعنى الحقيقى فهى مجرد مكان لاصطفاف القوافل قبل عبور القناة كما ان المرسى الصغير الخاص بها غير مناسب لأعمال التحميل والتفريغ والنزول إلى المدينة ويتطلب الاستيلاء على بور سعيد ضرورة توفير كل التسهيلات والإمكانات المفتقر إليها من عمال ومعدات وأجهزة بحيث تتواجد مع القوات المهاجمة منذ

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر :
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

□ جولد مائير وزيرة خارجية اسرائيل سافرت على رأس وفد اسرائيلى الى فرنسا فى ٢٨ سبتمبر لاجراء اجتماعات مع الجانب الفرنسى فى باريس .

□ دافيد بن جوريون رئيس حكومة اسرائيل أصبح المسيطر على مصائر الأمور فى اسرائيل بعد أن تقاعد موشى شارت النطوى على نفسه .

القوات المهاجمة فالمدينة تحيط بها بحيرة المنزلة والقناة والمستنقعات من كل جانب مما يجعلها أشبه بجزيرة منعزلة والطرق الرئيسية المؤدية اليها قليلة ومكشوفة وتمر فى عنق زجاجة ضيق يمتد مسافة ٣٥ كم من بورسعيد الى القنطرة وفضلا عن ذلك يوجد جسران احدهما للسكة الحديد والآخر للطريق البرى . ولو دمرا أو هددا بالنيران والألغام وكمائن الدبابات والمدافع المضادة للدبابات لوقعت القوات المتقدمة من بورسعيد الى الاسماعيلية فى مأزق خطير .

٣ - يعتمد مصدر المياه الرئيسى بالمدينة على الترعة الحلوة التى يمكن قطعها علاوة على ضخامة اعباء الشئون الادارية المختلفة لاعاشة جنود الغزو واهالى المدينة .

٤ - عملية الهجوم على القناة سوف تثير لغطا سياسيا وسخطا فى الرأى العام العالمى وسوف تتهم بريطانيا انها هاجمت القناة واعتدت عليها بدلا من ان تحميها .

الخلاصة : استبعدت عملية النزول فى بورسعيد واتجهت الانظار الى الاسكندرية ووضعت خطة الغزو الأولى على أساس ان يوجه الهجوم صوب الاسكندرية .

الخطة ٧٠٠

على ضوء الدراسة التى اجريت وضعت الخطة ٧٠٠ التى كانت تتلخص فيما يلى :

غزو بحرى للاسكندرية كمقدمة لاحتلال القاهرة وبذا يسقط الحكم القائم فى مصر بعد تدمير القوات المصرية فى معركة على الاتجاه الاستراتيجى الاسكندرية - القاهرة .

لكن هذه الخطة كانت تعنى ضرورة احتلال مصر كلها لحماية وتأمين القناة وبذا قضت تماما على امال السياسيين البريطانيين بزعامة انتونى ايدن فى توجيه ضربة سريعة وحاسمة للقضاء على نظام الحكم فى مصر . ولم يكن من المستغرب ان يرفض ايدن هذه الخطة تماما عندما عرضت عليه يوم ٨ أغسطس ولم يبق امامه بعدئذ الا قبول شركاء آخرين يقرمون معه بالعمل المشترك الذى يأمل من ورائه تحقيق عاملى السرعة والحسم فكان ان وافق على اشتراك الفرنسيين وظهرت للوجود الخطة الثانية المسماة الخطة هاميلكار .

الخطة هاميلكار :

عندما اتصل جى موليه رئيس الحكومة الفرنسية بانتونى ايدن بعد اعلان مصر للتأميم اظهر الفرنسيون الحماسة والاندفاع لمهاجمة مصر مثل البريطانيين - حتى لو ساروا وحدهم فى الطريق - وكان هدفهم هو ضرب الثورة الجزائرية فى مصر ، وعلى ذلك تقرر منذ اللحظة الأولى القيام بعمل فرنسى بريطانى مشترك ضد مصر .

وعندما شعر المسئولون البريطانيون بعدم التأييد الأمريكى لعمليتهم المنتظرة بدأ التخطيط البريطانى الفرنسى للعملية ووصل بعض القادة العسكريين من فرنسا وهكذا وجدت لجنة التخطيط المشتركة .

وفى هذه المرحلة عرضت فرنسا على بريطانيا فكرة اشراك اسرائيل فى الغزو ولكن ايدن رفض الفكرة تماما ولم يقبل مشاركة اسرائيل كحليف فى هذا العمل (قبل إيدن هذه الفكرة فيما بعد عندما تحولت فكرة استخدام اسرائيل كحليف الى استخدامها كذريعة تستوجب التدخل) .

وفى يوم ٣١ يوليو بدأت لجنة التخطيط المشتركة عملها حيث لم يكن قد تم بعد الاتفاق على انشاء قيادة مشتركة وفى هذا التوقيت تقدم العسكريون البريطانيون الى الفرنسيين بأول خطة حربية وضعوها وهى الخطة ٧٠٠ التى تهدف الى غزو مصر من الاسكندرية ، وقد وافق عليها الفرنسيون كما تم اتفاق الطرفين على بحث النقاط الثلاث التالية :

أولا - تخصيص القوات من الجانبين :

بلغ مجموع القوات المخصصة من جانب البريطانيين حوالى (٤٥,٠٠٠ جندى و ١٢,٠٠٠ مركبة و ٣٠٠ طائرة و١٣٥ سفينة حربية منها ٥ حاملات طائرات و٥ طرادات)

وبلغ مجموع القوات المخصصة من جانب الفرنسيين حوالى (٤٣,٠٠٠ جندى عدا افراد الطيران والبحرية و٩٠٠٠ مركبة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

و٢٠٠ طائرة و٣٠ سفينة حربية منها حاملتا طائرات وبارجة واحدة و ٣ طرادات)

ويلاحظ أن القوات البريطانية لاتفوق القوات الفرنسية كثيرا فى تكوين القوات البرية ولكنها تزيد عليها بشكل واضح فى القوات الجوية وخاصة فى القاذفات النفاثة التى لم تكن فرنسا تمتلك منها شيئا وكذا فى القوات البحرية .

ثانيا - تخصيص واستخدام قواعد الهجوم :

نظرا لعدم امكان استخدام القواعد الموجودة فى الدول العربية المجاورة وكذا القواعد الموجودة فى دول حلف الاطلنطى القريبة . فلم يبق صالحا لعملية حشد القوات المهاجمة وتجميعها ثم توجيهها الى الشواطىء المصرية سوى قاعدتين بالبحر المتوسط هما :

● قاعدة قبرص : تعتبر قبرص اقرب قاعدة للسواحل المصرية اذا تبعد عنها مسيرة يوم واحد بالاسطول الا ان موانيها صغيرة وغير مجهزة . وليس بها سوى ميناءين صغيرين هما فاماجوستا وليماسول . وهما غير صالحين لرسو السفن الكبيرة التى تزيد على ٥٠٠٠ طن . كما ان قبرص لاتتوافر بها مساحة كبيرة لاستقبال قوات الغزو الضخمة التى ستكون مهددة بأعمال حرب العصابات من القبرصيين الثائرين وقتئذ ضد الاحتلال البريطانى .

● قاعدة مالطة : كانت مالطة هى القاعدة التالية بعد قبرص ولكنها تبعد ٩٣٦ ميلا بحريا عن الشاطىء المصرى وهى مسافة تقطعها السفن الحربية فى أربعة أيام . ورغم ان الميناء بها جيد فان الجزيرة نفسها صغيرة جدا ولايمكن حشد كل معدات وقوات الغزو بها فضلا عن عدم وجود مساحة كافية لاغراض التدريب . ونظرا لأن القاعدتين كانتا تتبعان بريطانيا فى ذلك الوقت فقد اتفق على تخصيص قبرص للقوات الفرنسية كما خصصت مالطة للقوات البريطانية . وكان ذلك يتطلب توقيتات دقيقة ومعقدة عند شن الحرب لكى يتلاقى الاسطولان الفرنسى والبريطانى فى نقطة واحدة بالبحر المتوسط ليوجها هجومهما البحرى معا كما صار من اللازم ان يصدر الأمر للقوات المهاجمة بالتحرك قبل يوم ا بى أ) (يوم الغزو) بأربعة أيام على الأقل .

(كان تحرك القوات البريطانية من مالطة فى نفس التوقيت الذى تحركت فيه القوات الاسرائيلية لبدء هجومها على سيناء من أهم العوامل فى كشف التواطؤ مع اسرائيل)

ونظرا لبعد هذه القواعد البحرية عن مصر فقد اضطرت بريطانيا وفرنسا الى استخدام حاملات الطائرات ومطارات اسرائيل كى تقوم الطائرات منها بغاراتها الجوية على القوات والمطارات المصرية سواء لصالح الخطة الاسرائيلية « قادش » أو عند تنفيذ عملية الهجوم على بورسعيد .

تشكيل القيادة المشتركة :

تم الاتفاق بين البريطانيين والفرنسيين على تشكيل قيادة مشتركة على ان يكون القائد العام بريطانيا مع اتباع نظام بخدام نائب فرنسى لكل قائد بريطانى فى كل فرع من ع العمليات والخدمات . وقد تم تعيين القادة الآتين بعد بارا من ١١ اغسطس :

الجنرال تشارلس كيتلى (قائد القوات البريطانية فى الشرق الأوسط) قائدا عاما للحملة .

الاميرال الفرنسى بارجوت (قائد الاسطول الفرنسى) نائبا للقائد العام

ولقيادة القوات البحرية تعين سلاتر البريطانى ونائبه لانسولت الفرنسى .

ولقيادة القوات البرية تعين هيوستوكويل البريطانى ونائبه بوفر الفرنسى

ولقيادة القوات الجوية تعين بارنت البريطانى ونائبه بروهون الفرنسى .

تغيير اسم الخطة :

تم تغيير اسم الخطة ٧٠٠ باسم الجديد « هاميلكار » ووجد أن تنفيذها يتطلب فترة استعداد لاتقل عن ستة أسابيع ولما كان قد مضى اسبوعان من تاريخ القناة الى حين اتمام وضع الخطة فقد اصبح من المحتم ان يتم الاستعداد لبداية الهجوم فى منتصف سبتمبر واصدرت القوات المتوجهة إلى قبرص ومالطة ان تضع الحرف H (رمز هاميلكار) فوق خوذ الجنود وأسطح العربات والطائرات ولكن سرعان ماصدر امر جديد من الجنرال ستوكويل (قائد القوات البرية) بتغيير اسم الخطة الى موسكتير .

الخطة موسكتير « الفارس » :

كانت الخطة موسكتير الأولى مبنية على اساس سابقتها هاميلكار وهو توجيه العمليات ضد الاسكندرية وتجنب القتال فى منطقة القناة حماية لها ولتحاشى تدمير القاعدة البريطانية الضخمة فى هذه المنطقة ومخازنها . وقد تحدد يوم ١٥ سبتمبر بصفة نهائية موعدا للهجوم على الاسكندرية اما اسلوب الغزو الذى تقرر اتباعه فهو نفس الاسلوب التقليدى الذى اتبعه البريطانيون والأمريكيون معا فى عمليات الانزال بالبحر المتوسط فى الحرب العالمية الثانية والذى يتلخص فى الآتى :

١ - توفير السيطرة الجوية للمهاجمين بتوجيه جملة ضربات مركزة ضد المطارات المصرية

٢ - انزال قوة من جنود المظلات تسبق عملية اقتحام الشاطىء للتمكن من الاستيلاء على رأس الشاطىء حتى يتم تدفق الجنود والمعدات وباقى قوات الغزو تحت حماية جنود المظلات .

٣ - دعم عملية الانزال بمدافع وطائرات الاساطيل المشتركة .

● تفاصيل الخطة

أخذت الخطة الشكل العام التالى :

١ - يضرب الاسطول البريطانى الفرنسى الميناء

٢ - تنزل القوات المشتركة فى ضواحى الاسكندرية (ينزل الفرنسيون غرب المدينة)

٣ - يهبط جنود المظلات خلف البحيرات الواقعة الى الجنوب .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

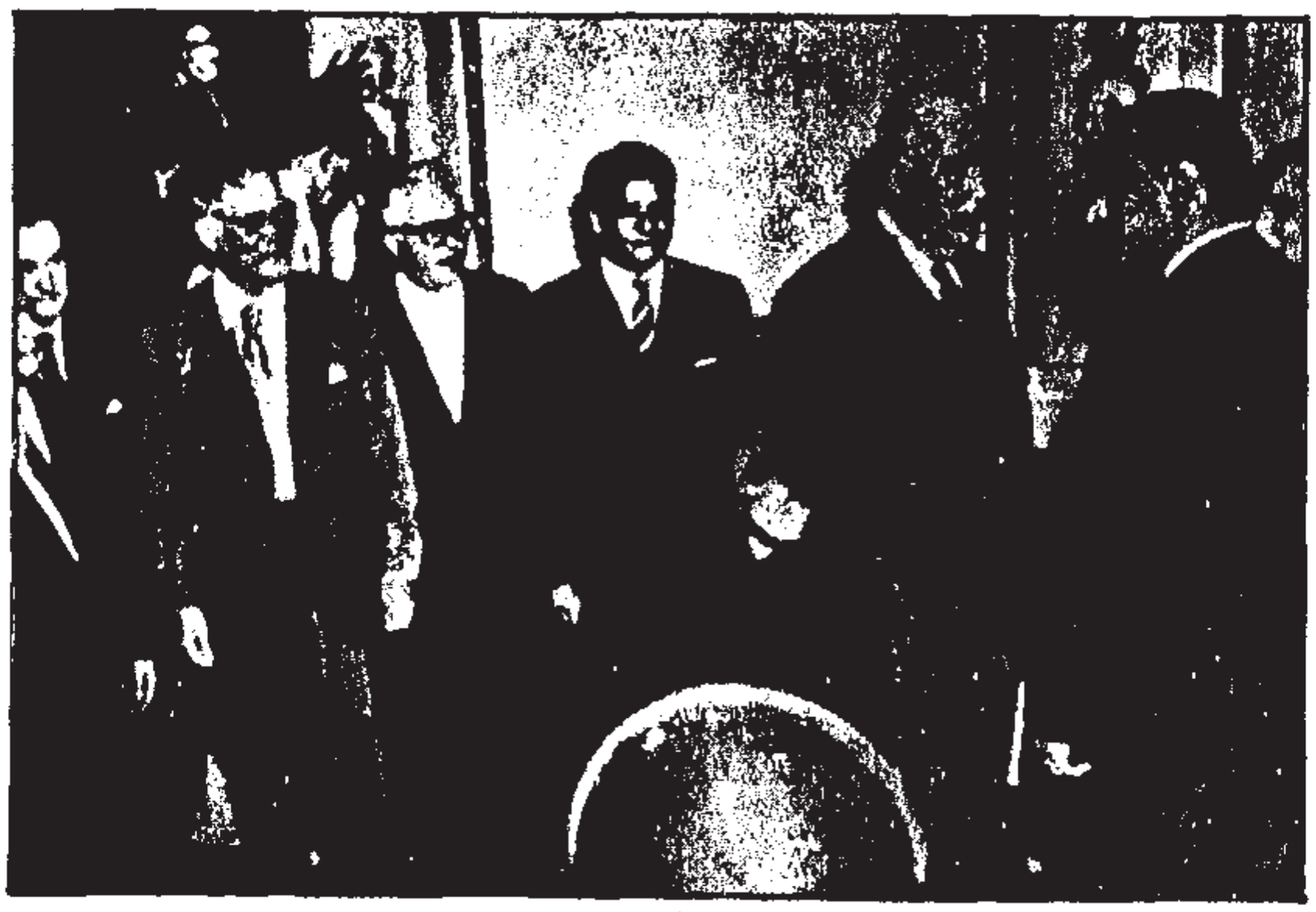

□ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل بلدة منزيس فى ٣ سبتمبر ٥٦ . كان غرض بريطانيا وفرنسا من ارساله اللجنة هو القيام بنشاط دبلوماسى لاتاحة الفرصة لاتمام استعداداتهم .

٤ – بمجرد اقام الاتصال بين قوات المظلات والقوات التى نزلت من البحر يشتركان معا فى القضاء على المقاومة داخل الاسكندرية ثم يتم التقدم صوب القاهرة .

وبذلك يكون الهدف الاساسى هو احتلال القاهرة لاسقاط نظام الحكم واخضاع مصر كلها لارادة المعتدين .

● الخلافات على تنفيذ الخطة

رغم اقرار الحكومتين البريطانية والفرنسية الخطة موسكتير واعتمادهما لها يوم ١٥ أغسطس فقد ظهرت خلافات جوهرية بين الطرفين ووجهت إلى الخطة كثير من الانتقادات واعترض الجانب الفرنسي على النزول فى الاسكندرية وعلى ذلك لم يكن مستغربا ان تتغير الخطة بالكامل ويتغير معها هدف الهجوم ليتحول الى بورسعيد بدلا من الاسكندرية . ورغم هذا التغيير الشامل ظلت الخطة تحتفظ باسم « الخطة موسكتير » ولكن أضيف اليها لفظ المعدلة .

الخطط الاستراتيجية للعدوان بعد التواطؤ

الخطة موسكتير « المعدلة » :

صدر الأمر يوم ١١ سبتمبر ١٩٥٦ بايقاف العمل بالخطة موسكتير وصرف النظر نهائيا عن الهجوم على الاسكندرية وارسلت التوجيهات الى هيئة اركان الحرب المشتركة لوضع خطة جديدة باسم (موسكتير المعدلة) ولدواعى الخداع ظل الاسم القديم عنوانا للخطة الجديدة وتغير اتجاه الهجوم فأصبح بورسعيد وزاد طرفا محور العدوان طرفا ثالثا هو اسرائيل .

واتفق على ان التواطؤ يجب ان يظل فى طى الكتمان ولذا فى ألا يبدأ الهجوم البريطانى الفرنسى الا بعد ان تستدرج ات مصر الى الشرك على امل ان تدمر وتطارد اسرائيل لها صوب القناة .

ونظرا لأن هذه المرحلة قد تستغرق مدة تزيد على ثمانية ايام ، تستغل بريطانيا وفرنسا هذه الفترة لشن حرب نفسيه عارمة بقصد تحطيم إرادة القتال لدى المصريين واعطاء الفرصة لاسرائيل للاستيلاء على سيناء واعطاء الذريعة لبريطانيا وفرنسا للتدخل .

وقد اشتملت الخطة على تعليمات الغزو البحرى وتخصيص الأهداف فى منطقة رأس الشاطىء لقوات الابرار البحرى والجوى كما اشتملت على ادارة الغزو البحرى ووضع فى الاعتبار احتمال تنفيذ احدى الخطتين التاليتين :

الخطة « أ » : تستخدم فى حالة ابداء المصريين مقاومة ضعيفة (بسبب تفتت الجبهة الداخلية المصرية بفعل الحرب السيكولوجية والكارثة العسكرية المتوقعة فى سيناء) ويكتفى فى هذه الحالة بقوات غزو قليلة ومهام محدودة وجرعة مخففة من التمهيد الجوى .

الخطة « ب » : تستخدم اذا ما ابدى المصريون ثباتا فيكون الغزو البحرى الكامل والقوات الكبيرة والتمهيد الجوى العنيف . ويوزع ساحل الغزو بين الطرفين فيختص البريطانيون ببورسعيد ويختص الفرنسيون ببور فؤاد .

ويتم زحف مشترك نحو الاسماعيلية ثم تتجه القوات البريطانية إلى (ابوصوير) والقوات الفرنسية الى السويس ويوجه الطرفان بعدئذ ضربة ذات شعبتين من (ابو صوير) والسويس تتلاقى فى القاهرة .

الخطة موسكتير المعدلة النهائية :

عندما وصلت الخطة موسكتير المعدلة الى تل ابيب يوم ٢٠ سبتمبر امتلأت نفس بن جوريون شكا فى حليفتيه وصمم على عدم بدء الحرب الا بعد اضافة شروط ومطالب جديدة كان هدفه منها زيادة تورط بريطانيا فى مؤامرة التواطؤ مع اسرائيل بما يكفل استحالة تراجعها عن موقفها عند بدء العدوان الاسرائيلى . وأسفرت هذه الشروط بفضل مؤازرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

فرنسا لاسرائيل عن تعديل جديد للخطة « موسكتير المعدلة » بحيث أصبحت تعرف باسم « الخطة موسكتير المعدلة النهائية » وانحصرت التعديلات التى ادخلت على الخطة الجديدة فيما يلى :

١ - زيادة حجم المعاونة البحرية والجوية لاسرائيل .

٢ - تزويد اسرائيل بمطالبها من الاسلحة والمعدات الحربية

٣ - ترك تحديد موعد بدء العدوان لقرار القيادة الاسرائيلية .

وفى يوم ١٦ أكتوبر ١٩٥٦ عقد اجتماع بريطانى فرنسى فى باريس حضره انتونى ايدن وسلوين لويد عن الجانب البريطانى وجى موليه وبورجس مونورى عن الجانب الفرنسى ، واتفق على ان تقوم اسرائيل بتعديل خطتها قادش القديمة لتكون « قادش المعدلة » لتتفق مع « موسكتير المعدلة النهائية »

وصدرت التوجيهات الى موشى ديان فقام بتعديل خطة قادش ، وانحصر التعديل فى صرف النظر نهائيا عن الاغارة على الأردن وتوجيه كل قدرات اسرائيل العسكرية ضد مصر وعوضا عن اجراء عملية الابرار البحرى والجوى غرب العريش بمجموعة ٢٠٢ مظلات (الذين يشكلون النخبة الممتازة فى جيش اسرائيل) يصبح الأمر عملية ابرار جوى بجزء من هذا اللواء فوق منطقة صدر الحيطان ، على بعد ٦٠ كم شرق قناة السويس ورتل برى (باقى مجموعة اللواء) لاحق للعملية يتم تقدمه على محور الكونتيلا - التمد - نخل - صدر الحيطان على أن تستمر فى الوقت نفسه عملية التطويق المدرعة فى الاتجاه الغسيمة - ابو عجيلة - العريش .

وتتكفل القوات الجوية والبحرية البريطانية والفرنسية بمساعدة ومعاونة اسرائيل بصورة شاملة .

تدور أوامر العدوان

صدر القرار النهائى بتنفيذ الخطة موسكتير المعدلة النهائية يوم ٢٥ اكتوبر وبدأت قوات العدوان التحرك من قواعدها بالجزائر وجنوب فرنسا كما استأنفت طائرات المستير الفرنسية رحلاتها إلى اسرائيل مارة بمطار بريندزى الايطالى ثم ليماسول القبرصى حتى وصلت إلى مطارات اسرائيل يوم ٢٨ اكتوبر .

وقامت اسرائيل بتعبئة قواتها سرا وعلى مراحل متتالية استمرت خمسة أيام . وأعدت تدابيرها النهائية للحرب واخطرت شريكتيها بريطانيا وفرنسا ان بدء الهجوم وفقا لخطة « قادش المعدلة » سيكون يوم ٢٩ اكتوبر وبهذا أصبح موعد بدء الخطة « موسكتير المعدلة النهائية » هو يوم ٧ أو ٨ نوفمبر أى عقب الانتخابات الأمريكية مباشرة . والتى كان موعدها يوم ٦ نوفمبر وكان المنتظر اعادة انتخاب ايزنهاور .

«الخطة أوملبت « ١ » و « ٢ »

بما أساطيل العدوان تمخر عباب البحر المتوسط توطئة للغزو فوجئت القيادة المشتركة فى « ابسكوبى » بفيرص بطلب وضع خطة عاجلة لاحتلال بور سعيد فى الأيام الاولى من شهر نوفمبر أى قبل الموعد المحدد لبدء الهجوم حسب توقيتات الخطة موسكتير معدلة النهائية (كان الموعد المحدد من قبل هو يوم ٧ أو ٨ نوفمبر كما أسلفنا) ويرجع سبب ذلك إلى ان السياسة البريطانيين والفرنسيين ساورهم الشك فى ان يحدث على المستوى الدولى ما يحول دون تنفيذ الخطة النهائية فى اللحظات الأخيرة ومن هنا كانت اللهفة على تثبيت أقدامهم على بور سعيد (مدخل قناة السويس) ووضع العالم بأسرة أمام الأمر الواقع .

سارعت القيادة المشتركة بوضع خطة عاجلة يوم 31 أكتوبر (بعد يومين من بدء العدوان الإسرائيلى) وكانت تقضى بالاقتصار على الأبرار الجوى فقط دون أى أبرار بحرى على ان ينزل البريطانيون غرب مدينة بور سعيد (مطار الجميل) بينما ينزل الفرنسيون جنوب (منطقة الرسوة) ويتم بعدئذ احتلال المدينة بسرعة وقد تم التصديق على الخطة أمليت (1) ولكن بعد ان أدخلت عليها بعض التعديلات وكانت تنص على تكليف الفرنسيين بالقيام بعملية أبرار جوى إضافية ضد بور سعيد لاحتلالها ايضا أطلق على الخطة بعد تعديلها اسم الخطة املبت(2) ثم اشتهرت بالاسم الرمزى (ساملكس)

وكانت الخطة الأصلية « موسكتير المعدلة النهائية » تختلف عن الخطة ساملكس فى انها تقضى باحتلال بور سعيد كهدف ابتدائى ثم تزحف القوات لاحتلال القناة بالكامل ثم تتقدم لاحتلال القاهرة التى هى الهدف النهائى للخطة .

أما بالنسبة للخطة ساملكس فتعتبر بور سعيد هى الهدف الابتدائى والنهائى معا .

ولم يكن التصديق على الخطة ساملكس يعنى التخلى عن الخطة موسكتير المعدلة النهائية التى صدر امر تنفيذها يوم ٢٥ اكتوبر وبدأت تحركاتها الابتدائية ، وكل ما فى الأمر ان خطة ساملكس تعتبر تبادلية للخطة موسكتير المعدلة النهائية ليعمل بها اذا اقتضى الأمر يوم ٣ أو ٤ نوفمبر .

الخطة تسكوب « الخطة التى نفذت فعلا »

فى صباح يوم ٢ نوفمبر ارسلت الحكومتان البريطانية والفرنسية إلى القيادة المشتركة أمرا تلقان فيه باحتلال بور سعيد فورا لوضع العالم أمام الأمر الواقع وحتى يتيسر وجود قوات تعمل فى الفراغ الذى سيترتب على سقوط الحكومة المصرية (على اعتبار ان الهجوم الاسرائيلى على سيناء والضربة الجوية المشتركة على مصر ستؤديان إلى هزة عنيفة داخلية) .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٨٨

□ مؤتمر لندن الأول فى ١٦ أغسطس ١٩٥٦ قبيل انعقاده باحتجاج شديد فى العالم العربى كما قوبل فى مصر باضراب عام لمدة ٢٤ ساعة .

ولم يكن جاهزا أمام القيادة المشتركة فى قبرص سوى الخطة ساملكس إذ أن القوات البرية المعدة للغزو البحرى وفقا للخطة موسكتير المعدلة النهائية لم يكن من المتوقع وصولها قبل يوم ٦ نوفمبر ولكن عندما ارادت القيادة المشتركة تنفيذ الخطة ساملكس اعترضتهم الصعاب التالية :

١ - تم سحب القوات المصرية من شرق القناة إلى غربها بعد ان تكشفت الخدعة الثلاثية أمام القيادة المصرية وظهر ان

□ الجنرال تشارلز كيتلى القائد العام للقوات والصورات المشتركة . فوجئ بطلب وضع خطة عاجلة لاحتلال بور سعيد فى الأيام الأولى من شهر نوفمبر .

المجهود الرئيسى الاستراتيجى للحرب يقع غرب القناة وليس فى شرقها مما كان سيعرض قوات المظلات التى ستنزل فى بور سعيد غير المدعمين بالمدرعات للقضاء عليها تماما بواسطة القوات المصرية الموجودة فى منطقة القناة .

٢ - ظهر من الاستطلاع الجوى وجود مدرعات مصرية فى بور سعيد وجنوب القنطرة ، وبذا أصبح من المستحيل على القوة الضعيفة من رجال المظلات الذين سيهبطون فى بور سعيد أن يظلوا بدون دبابات لحين وصول الغزو البحرى يوم ٥ أو ٦ نوفمبر على أحسن تقدير ، ومن المعروف انه لايمكن لقوات المظلات العمل وحدها خلال مدة تزيد على ٢٤ ساعة .

٣ - لم يظهر فى الأفق بوادر علامات تدل على حدوث ثورة او انقلاب ضد نظام الحكم فى مصر بل كانت كل لحظة تمر توضح التكاتف والتآزر بين قوى الشعب المصرى بأجمعه .

٤ - كانت بعض القوات المصرية ما تزال موجودة شرق القناة مما يعنى ان حجة « الفصل » بين الجانبين المتحاربين التى أعلنتها بريطانيا وفرنسا فى انذارهما المشترك يوم ٣٠ اكتوبر هى حجة كاذبة وسيكون موقف القوات البريطانية الفرنسية عند نزولها هو موقف المعتدين على القوات المصرية الموجودة فى منطقة القناة .

٥ - نظرا للجدل الذى جرى حول تنفيذ الخطة ساملكس استقر الرأى فى القيادة المشتركة فى قبرص على توجيه عملية محدودة يوم ٥ نوفمبر ثم تتلوها العملية (موسكتير المعدلة النهائية) يوم ٦ نوفمبر أى القيام بعملية مزدوجة على يومين متتاليين . وهى التى عرفت فيما بعد باسم الخطة « تلسكوب » .

أهداف الخطة تلسكوب

١ - فى يوم ٤ نوفمبر يتم قصف بطاريات المدفعية الساحلية فى بور سعيد بالطيران .

٢ - فى يوم ٥ نوفمبر تنفذ الخطة « ساملكس » حيث يهبط جنود المظلات البريطانيون فى مطار الجميل غرب بور سعيد ويهبط الفرنسيون عند الرسوة جنوب بور سعيد وكذا فى بور فؤاد .

٣ - فى يوم ٦ نوفمبر يبدأ الغزو البحرى لبور سعيد وفقا للعملية « موسكتير المعدلة النهائية » . وبهذا يتضح للعالم ان البريطانيين والفرنسيين نزلوا فى بور سعيد فعلا يوم ٥ نوفمبر وينم الاعلان كذبا بأنه قد تم لهم الاستيلاء على المدينة . وفى اليوم التالى يقوم الطرفان بعملية الانزال البحرى وتسرع قواتهم الضخمة لنجدة جنود المظلات المعزولين .

٤ - هذه الخطة الأخيرة « تلسكوب » هى الخطة التى تطورت اليها كل خطط العدوان على مصر التى بدىء التخطيط لها منذ يوم ٢٧ يوليو ١٩٥٦ وهى الخطة التى نفذت فعلا بالتواطؤ مع اسرائيل . □

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٤

وثيقة بريطانية: الـ بى. بى. سى تواطأت مع المخابرات البريطانية ضد عبدالناصر

لندن - من مكتب الأهرام. كشفت صحيفة «الجارديان» البريطانية النقاب عن تواطؤ هيئة الاذاعة البريطانية الـ «بى. بى. سى» مع المخابرات البريطانية التى كانت تدير سرا لمدة ١٥ عاما محطة الشرق الأدنى باللغة العربية وأن هذه المحطة استخدمت أثناء العدوان الثلاثى على مصر لشن حملة دعاية ضد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. وأضافت أن الوثائق التى صدرت مؤخرا عن الخارجية البريطانية والـ بى. بى. سى أوضحت ان المحطة كانت تدار تحت ستار انها محطة تقوم بعمل تجارى وان الحظر الذى اتخذته الحكومة البريطانية فى الاعلان عن سبب قيامها بعملة السويس هو القيام بعمل بوليسى للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية ولكن كبار العاملين فى الاذاعة البريطانية كانوا يعلمون زيف هذه المعلومات. وأشارت الوثائق الى أن هيركارلتون الذى أصبح فيما بعد مديرا عاما للخدمات الخارجية فى الاذاعة البريطانية اثناء حرب السويس كان عضوا فى المكتب السرى الخارجى لوحدة (ام - اى - ٦) التابعة للمخابرات البريطانية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر : ا
التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٤

ذاكرة القرن العشرين

٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦

عدوانان على المجر ومصر

■ لو تصفحنا صحف الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦ فوجئنا بأن تلك الصحف ترسم صدى العديد من الاحداث المتشابكة والمتصاعدة، التي جعلت تلك الفترة من الزمن تبدو وكأنها واحدة من أخطر الفترات بالنسبة الى علاقات الشرق والغرب. ولكن سنفاجأ، كذلك، بأنه في الوقت الذي ركزت فيه الصحف الأوروبية الغربية على جانب من تلك الاحداث، تمادت في رسم صورة مزيفة تماماً لجانب اخر منها.

فالحقيقة ان يومي ٤ و٥ تشرين الثاني (نوفمبر) شهدا على التوالي نوعين من التدخل المسلح تقوم به قوى عظمى في منطقتين من العالم: اليوم الرابع من ذلك الشهر كان يوم دخول المدرعات السوفياتية (الف مدرعة) الى بودابست لقمع ثورة الشعب المجري، مختبئة في ذلك خلف طلب تقدمت به حكومة «ظل» شكلها جانوس كادار لتلك الغاية، وخلف الزعم بأن الثورة انما قامت بتحريض من المخابرات الاميركية (في الصورة جماهير بودابست تحرق صور ستالين، قبل ارغام القوات السوفياتية لها على السكوت والتراجع)

هذا التدخل شغل الصفحات الأولى من الصحف الغربية، رغم انه كان ينضوي، بالنسبة الى السوفيات، ضمن اطار المعاهدات المشتركة وضرورة التعاون بين «الدول الشقيقة» ضد كل تخريب وتدخل اجنبي. هذا بالنسبة الى اليوم الرابع من ذلك الشهر. اما بالنسبة الى اليوم الخامس منه فالامر يختلف تماماً، ويتبدى اخطر بكثير. حتى ان كانت الصحافة الغربية قد فضلت تناوله، إما باستخفاف او بشكل تبريري.

الذي حدث في ذلك اليوم ان فرنسا وبريطانيا، بعد ان كانت قد دفعتا اسرائيل لمهاجمة منطقة قناة السويس في مصر وقصف بورسعيد والاسماعيلية والسويس، اعتباراً من يوم ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) من ذلك العام، تبين لهما ان اسرائيل لن تكفي وحدها للقيام بالمهمة المزدوجة (الرد على تأميم عبدالناصر لقناة السويس، ومعاقبته بسبب دعمه للثورة الجزائرية وللفدائيين الفلسطينيين في غزة). ومن هنا قررتا أن الأوان قد آن لكي تتدخلا في الحرب بنفسهما. وهكذا قامت القوات البريطانية والفرنسية المحمولة جواً بالنزول في بور سعيد وبور فؤاد.

وكان عدد القوات المشتركة يومذاك سبعة الاف جندي مهمتهم ان يقيموا راس جسر، تتحرك القوات الاخرى انطلاقاً منه لاحتلال منطقة قناة السويس بكاملها. السوفيات الذين كانوا مناصرين لمصر في ذلك الحين لم يتمكنوا من الصمت ازاء هذا العدوان السافر، رغم انشغالهم في المجر.

او ربما بسبب ذلك، حيث يرى بعض المعلقين ان العدوان الثلاثي وفر للسوفيات فرصة طيبة لفرض حضورهم والتعويض عما لحق بهم من سمعة سيئة من جراء قمعهم القاسي للشعب المجري. فهنا، في منطقة الشرق الأوسط يمكنهم ان يقفوا الى جانب شعب مظلوم ومكافح ضد قوى الغرب المتسلطة.

وهكذا كان. اذ في اليوم نفسه، أي يوم ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) اتصل رئيس الدولة السوفياتية بولغانين بالرئيس الأميركي ايزنهاور داعياً أياه للقيام بتحرك مشترك ضد العدوان الفرنسي – البريطاني. لكن ايزنهاور رفض القيام بأي عمل مشترك مع السوفيات في ذلك المجال، مشيراً الى التدخل السوفياتي في المجر متسائلاً كيف يمكن لموسكو ان تقف ضد تدخل الحلفاء في الشرق الأوسط وهي تتدخل في بودابست.

عند ذلك لم يكن من بولغانين إلا ان هدد الحلفاء بالقيام بتدخل سوفياتي عسكري في الشرق الأوسط غايته اعادة الامور الى سابق عهدها. والمدهش في الأمر ان واشنطن اخذت ذلك الانذار السوفياتي على محمل الجد، في الوقت الذي كان فيه الرئيس جمال عبدالناصر يثير حماسة جنوده

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر الأهرام
التاريخ : ٥ نوفمبر ٩٩٤

قائلاً بأن «التدخل السوفياتي بات وشيكاً» وبأن المعتدين الصهاينة والفرنسيين والانكليز يجازفون بالتسبب بحرب عالمية ثالثة ان لم ينسحبوا من .. .. الاراضي المصرية فوراً. ايزنهاور كان من هذا الرأي ايضاً، لذلك سارع في ذلك اليوم نفسه الى التحرك عن طريق الضغوط الديبلوماسية، لاقناع حلفائه في تل ابيب ولندن وباريس بضرورة الرضوخ لقرار وقف النار الذي اصدرته منظمة الامم المتحدة.

بعد يومين فقط، واذ تبين ان السوفيات بدأوا بالفعل يحركون جسراً جوياً، قبل الفرنسيون والبريطانيون بوقف اطلاق النار، وبدأت مفاوضات صعبة قادتها واشنطن وموسكو، وأدت الى انهاء «العدوان الثلاثي» وانسحاب الفرنسيين والانكليز والاسرائيليين عما احتلوه من الأراضي المصرية بعد ان تكبدوا خسائر هائلة كان في مقدمتها خسرانهم أي نفوذ في المنطقة لصالح تقاسم للنفوذ بدأ يرتسم بين السوفيات والاميركيين، فيما وضعت قوات دولية في شرم الشيخ.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

● فى مثل هذه الايام منذ ٣٨ عاما حققت مصر اعظم انتصار فى تاريخها الحديث . لقد تحالفت قوى الشر على العدوان على مصر . وجاءت الطائرات والأساطيل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل تضرب مصر وتقتل شعبها ! ماذا صنعت مصر ؟ لا شىء ! كل الذى حدث أن رئيس مصر استعاد حقا مشروعا من حقوق بلاده ، فقامت قيامة الدول الاستعمارية التقليدية التى كانت بالأمس ايام نيلسون ونابليون ، تتنافس على استعمار مصر واذلالها ! ما قصة هذا الحدث وما جاء به من انتصار لإرادة هذا الشعب ؟

عندما استعاد عبدالناصر الأوزة التى تبيض ذهبا

● أخبار اليوم فضحت جريمة العدوان الثلاثى على مصر

● مصطفى أمين : « ليس فى مصر دكتاتورية ولا نازية »

● بقلم : منير نصيف

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر الأهرام
التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

فى حياة مصر أحداث وأحداث ، عشنا وعاصرنا القليل منها ، ولكن ما أكثر ما قرأنا ونقرأ عن الكثير من تلك التى مازالت تعيش معنا فى بطون الكتب . ولعل أحد أهم هذه الأحداث فى التاريخ الحديث ، هو ذلك اليوم الذى وقف فيه جمال عبدالناصر فى اليوم السادس والعشرين من شهر يوليو عام ١٩٥٦ ، يعلن أن قناة السويس قد عادت إلى أصحابها الشرعيين الذين حفروها بأظافرهم وجرت المياه فيها وسط أرضهم محدثة ثورة فى المواصلات بين الغرب والشرق .

وصفقت الشعوب .. كل الشعوب فى مصر وفى العالم العربى ، ومن ورائها كل الشعوب الحرة وحكوماتها ، ما عدا بريطانيا وفرنسا ، الدولتين صاحبتى المصلحة فى بقاء هذا الممر المائى الحيوى تحت سيطرتهما .. وكان انطونى إيدن تلميذ الاستعمارى الكبير ونستون تشرشل رئيسا لوزراء بريطانيا فى ذلك الوقت ، أما فى فرنسا ، فقد كان هناك رجل يسير فى ركاب الانجليز وكان اسمه جى موليه ، وقد فقد الرجل إتزانه وهرب النوم من عينيه واعتكف فى بيته وجلس وراء سماعة التليفون ينقل ثورته عبر المانش إلى رفيق الشر فى لندن .

واهتزت أسلاك البرق فى عواصم العالم كلها ، وهى تنصت إلى التهديد والوعيد الذى ينتظر مصر . ومضى صوت العقل يعلو فوق كل صوت آخر تنقله الاذاعات والصحف من لندن وباريس . وتوالت الاجتماعات واحتدمت المناقشات فى الجمعية العامة للأمم المتحدة . ماذا عساهم فاعلون بمصر ورئيس جمهورية مصر ؟ لقد إستعاد عبدالناصر الأرض التى كانت تبيض ذهبا . فهل نتركه يفلت مما حمل ؟

ايزنهاور يقول لا

وكان دوايت ايزنهاور القائد العسكرى العظيم الذى قاد جيوش الحلفاء فى أوروبا ضد دكتاتورية هتلر ونظامه النازى رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية . وقال ايزنهاور لهم : **سوف تستمر السفن الأمريكية فى عبور قناة السويس وسندفع رسوم العبور ، وستكتفى بالاحتجاج ، !**

وكانت صدمة أصابت أصحاب الانجليز والفرنسيين الذين سارعوا معا فى إتجاه آخر عادت سفنهم إلى الابحار عن طريق رأس الرجاء الصالح ، الطريق القديم الذى كان يمثل المسار الوحيد للناقلات وسفن الشحن وهى كانت تمثل إنتاج قناة السويس فى عهد الخديو اسماعيل فى عام ١٨٦٩ .

وقررت الدولتان سحب كل ما لهما من أصول من القناة . واعلنتا حربا شعواء على مصر وكل

● ايزنهاور

الأجنبية تسميه ، قلقا متزايدا بين أوساط السياسيين والمثقفين فى مصر . قال استاذنا الكبير مصطفى امين : **وقد توقف طويلا امام هاتين الصفتين اللتين اختارهما إيدن لكى يثير العالم كله ضد عبدالناصر .. قال مصطفى امين : « هذه مصيبة لابد ان نفعل شيئا لتصحيح هذا الوصف الخطير . عبدالناصر ليس « هتلر » وليس دكتاتورا إنه زعيم وطنى ، إسترد ماهو حق لبلده . لا يجب أن نسكته . يجب ان نفعل شيئا بسرعة ! » .**

مع مصطفى امين

وفى ذلك اليوم من شهر سبتمبر من عام ١٩٥٦ كان العدد الأخير من مجلة « تايم » العالمية بين يدى مصطفى امين . وقرأ عن « هتلر » الذى يريد إيدن القضاء عليه قبل أن يستفحل خطره ، وقرأ عن الدكتاتور عبدالناصر الذى أعلن تحديه لعناصر الشر التى تتربص ببلده !!

وقرر مصطفى امين أمرا بينه وبين نفسه . لم يعلم به أحد غير على أمين « طبعا » . فلم يحدث أن اتخذ مصطفى أمين قرارا دون علم على أمين ، كما لم يحدث أن قرر على أمين أمرا دون مشاورة مصطفى امين . كان القرار دائما ثنائيا بينهما دون أن يعرف به طرف ثالث .

ماذا فعل مصطفى امين ؟

لقد وجه دعوة إلى الصحفى العالمى « هنرى بوت لوس » رئيس تحرير اكبر مجلة عالمية

ما يمت إلى المصريين بصلة . وعقد إيدن ومولييه تحالفا غير معلن شعاره : استعادة قناة السويس مرة أخرى من يد الشعب الذى أراد الحياة .

وكانت مفاجأة للعالم عندما بدا المخطط الانجليزى - الفرنسى يغوص فى بحر من الفشل . فقد نجح المرشدون ابناء مصر فى قيادة دفة السفن العابرة بصورة أذهلت العالم ، ظلوا فى اماكنهم يعملون ليل نهار ويتقدمون بسفنهم التجارية كل سفينة تعبر القناة من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر .. من الغرب إلى الشرق وبالعكس دون أن يقع حادث واحد يعكر مياه القناة الصافية . وكانت لطمة على وجه الاستعماريين التقليديين إيدن ومولييه

ثم عقد الانجليز مؤتمر لندن لبحث الاجراءات التى يمكن اتخاذها على ضوء هذه التطورات الجديدة . وقاطع الأمريكيون المؤتمر بل ذهبوا إلى ابعد من هذا ، عندما شطب السائحون الأمريكيون زيارة لندن من برنامج رحلاتهم بعد الذى حدث لفريق منهم عندما دفعهم الانجليز دفعا إلى حضور المؤتمر .. فلما وصلوا اليه ، وقفوا يعلنون احتجاجهم على هذه المعاملة التى لا تليق بدولة عظمى وقالوا : « مالنا ومال هذا الجمع من السياسيين المحترفين . إننا لم نات إلى بلدكم لنشارك فى مؤامرة ! » .

فــزع مصــر !

ولكن المؤامرة ما لبثت أن اكتملت ابعادها . فقد انتهى الانجليز والفرنسيون من جمع خيوطها . لابد من غزو مصر واسقاط نظام جمال عبدالناصر . ووقف إيدن فى مجلس العموم البريطانى يلقى خطابه موجها نداء إلى رؤساء العالم يدعوهم فيه إلى الوقوف معه للقضاء على « هتلر » الجديد الذى ظهر فى مصر .

وقال إيدن : « **إن « الدكتاتور » عبدالناصر يجب ان يذهب . نحن لسنا ضد الشعب المصرى . نحن ضد عبدالناصر** !! » ولم ينس إيدن ومولييه ان يوجها الدعوة إلى بن جوريون رئيس وزراء إسرائيل فى ذلك الوقت بالانضمام اليهما فى هذه المهمة الحيوية !

والتقطت الصحف والاذاعات الوصف الجديد الذى نعت به إيدن رئيس جمهورية مصر .. هتلر الجديد . والديكتاتور إلى آخر ما هناك من صفات كادت تلتصق بشخصية عبدالناصر كلما جاء الحديث عنه ، ولم يكن هناك حديث فى الصحف والمجلات غير ما فعله عبدالناصر بالانجليز والفرنسيين .

وأحدث هذا الوصف الذى كان يسبق اسم عبدالناصر او ناصر كما كانت الصحف والمجلات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

● بن جوريون

لزيارة مصر ، ضيفا على اخبار اليوم . وقبل « هنرى لوس » الدعوة . وجاء إلى القاهرة واستقبله مصطفى امين ، وقال له : « مارايك فى زيارة قصيرة « لهتلر » الجديد ، « الديكتاتور » عبدالناصر ؟ » .

وسأل رئيس تحرير تايم : « واين يمكن ان اقابله ؟ » .

قال مصطفى امين : « فى بيته » .

واتصل استاذنا بالرئيس عبدالناصر وابلغه بالزيارة المفاجئة ورحب ناصر باستقبال رئيس تحرير التايم فى بيته .

وفى بيت الزعيم عبدالناصر انهارت احلام انطونى إيدن رئيس وزراء بريطانيا الذى اراد أن يصور رئيس جمهورية مصر بانه هتلر جديد . لقد وجد هنرى لوس نفسه يجلس وجها لوجه أمام الرجل الذى اختاروا له ابشع الصفات التى يمكن الصاقها برئيس دولة . بعد مرور عشر سنوات على القضاء على النازية والفاشية فى الحرب العالمية الثانية .

وجد « هنرى لوس » امامه رب اسرة يجلس مع ابنائه وبناتهم مبتسما ، ثم مستمعا احيانا ناصحا فى أحيان اخرى ، حتى حان ، موعد الغداء فاجتمعت الاسرة .. اسرة رئيس الجمهورية كلها حول مائدة الطعام ، وجلس الجميع يتناولون وجبة يمكن أن نجدها فى أى بيت مصرى من بيوت متوسطى الحال .

وانتهى لقاء رئيس تحرير مجلة تايم بالرئيس

● جى موليه

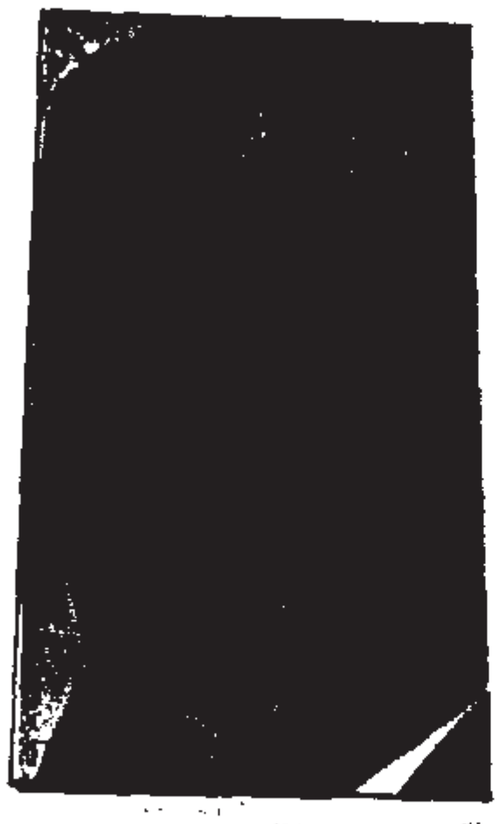

● جمال عبد الناصر

● مستر ايدن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر
التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

عبدالناصر ، وعاد هنرى لوس إلى مقامه واختفى « هتلر » الذى كان يسير أمام عبدالناصر . واختفت صفة الدكتاتور التى أراد إيدن أن يلصقها بشخصية رئيس مصر الذى استعاد حقا مشروعا لبلده .

وحفت معظم الصحف العالم حر العالم ، ماعدا صحف بريطانيا وفرنسا وبعض الصحف التى كانت تستعد للجولة القادمة و تعرفها مع عبدالناصر .

وفى اليوم التاسع والعشرين من شهر أكتوبر من عام ١٩٥٦ ، جاءت طلائع الاسطول البريطانى والفرنسى ، وبدأت أسطولية أسطول مصر وتقتل أبناءها . وكانت بداية هى صفحة النصر الأولى لمعركة الغزو الغاشم لمصر ، والتى كانت تستهدف احتلال قناة السويس ثم الامتداد بعد ذلك إلى جميع أنحاء الجمهورية ، وبدأت طائرات الاستعمار البريطانى والفرنسيين فى ضرب المدن الآمنة بقنابلها التى ألقت بها الطائرات فوق رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ . وفى أحد أيام شهر نوفمبر جمع أعداء عبدالناصر إلى جموعهم الغادرة كل من سيسعدهم ويشاركهم وحشيتهم .

وبدأ جمال عبدالناصر إدارة معركة القتال بنفسه للمقاومة التى قادها أبناء الشعبة البطلة ضد الأعداء ، واجتمع مجلس الأمن مرة ومرتين وعدة مرات ، والتى مرة فى تاريخ الأمم المتحدة ، وقفت الولايات المتحدة الأمريكية

أخبار اليوم فى المعركة

وكانت أخبار اليوم فى ميدان القتال طوال هذه الفترة ، فقد كان صديقنا وزميلنا الراحل مصطفى شردى ابن بورسعيد فى قلب المعركة . لقد خلع البدلة ، ولبس الجلابية وأخفى تحتها الكاميرا التى لم تفترق عنه لحظة واحدة . وراح يلتقط الصور .. صور القتلى والمصابين من النساء والأطفال معرضا حياته للخطر . ثم طالبت أن حمل الأفلام التى تسجل المذبحة وجاء بها إلى أخبار اليوم ، وظهرت الصور التى تحكى قصة أبشع جريمة ارتكبت فى حق هذا الشعب الآمن .

وحمل مصطفى أمين الصور التى التقطتها عدسة مصطفى شردى لضحايا العدوان وذهب بها للقاء عبدالناصر . وقال الرئيس مخاطبا مصطفى أمين : « سأكلفك بمهمة عاجلة » . ورد مصطفى أمين : « أنا جندى وعلى استعداد للقيام بأية مهمة من أجل قضية بلدى » ، وطلب عبدالناصر من أستاذنا أن يسافر فورا إلى الأمم المتحدة حاملا صور القتلى الذين سقطوا بعدالغ الانجليز والفرنسيين لكى يراها العالم كله .

وسافر مصطفى أمين فى طائرة خاصة حلقت على ارتفاع منخفض جدا حتى لا تلتقطها أجهزة الرادار التى كانت ترافب سماء مصر ويشاهد العالم كله ممثلا فى سفرائه ومندوبيه فى الأمم المتحدة ، ماذا فعلت قنابل الأعداء بشعب مصر ، بأطفاله ونسائه الذين خضبوا بأرواحهم ودمهم صامدون فوق تراب الأرض التى أنجبتهم . وكان للصور الفجعة التى اختلطت فيها دماؤهم بمياه البحر فى قناة السويس أكبر الأثر فى الأحداث التى أعقبت لقاء أعضاء الوفود بآثار الجريمة البشعة .

واجتمع مجلس الأمن وكان أمامه مشروعا قرار : أحدهما يطالب بوقف إطلاق النار فورا دون أن ينص على الخطوة التى تعقب توقف العدوان على مصر .

والثانى يطالب بانسحاب القوات المعتدية من أرض مصر فور توقف إطلاق النار مباشرة ، بلا قيد ولا شرط .

واستخدمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى حق الفيتو لقتل مشروع القرار الأول ووصوتت الدولتان بالموافقة على مشروع القرار الثانى ، وبدأ الاستعداد للانسحاب الذى ما لبث أن تم فى اليوم الثالث والعشرين من شهر ديسمبر من نفس هذا العام ١٩٥٦ .

هزيمة ساحقة

ثم توالت الأحداث بعد ذلك إلى أن انتهت بهزيمة العدوان ورؤوسه المدبرة الواحد بعد الآخر أنطونى إيدن ثم جى موليه ثم بن جوريون لقد سقط إيدن بعد مضى أسبوعين فقط على الإذلال الذى تعرضت له حكومته فى اليوم العاشر من شهر يناير عام ١٩٥٧ . فقد شوهد وهو يترك مقر رئاسة الحكومة فى ١٠ داوننج ستريت ، ويتجه إلى قصر بالورال حيث كانت الملكة اليزابيث تقضى اجازة قصيرة للراحة ويقدم لها استقالة حكومته فقبلتها على الفور .

ولم تنته هزيمة بريطانيا مع استقالة إيدن ، فقد قطعت مصر علاقتها مع الدولة التى تآمرت على استقلالها لمدة اربع سنوات كاملة وألغت مصر معاهدة الدفاع المشترك ، وظلت العلاقات منقطعة تماما إلى أن التقى هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا فى عام ١٩٦٠ بالرئيس عبدالناصر وترك ماكميلان مقعده فى الجمعية العامة واتجه إلى حيث كان يجلس عبدالناصر ومد اليه يده مصافحا بحرارة ، ثم التقى ماكميلان بالرئيس فى مقر الوفد المصرى فى نيويورك ولسان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر الأهرام
التاريخ : ٢٢ ديسمبر ٩٩٤

الملكة اليزابيث لم تكن راضية عن تورط بريطانيا في العدوان الثلاثي على مصر

لندن ـ من عاطف الغمري: تكشفت أسرار جديدة عن مدى اهتمام القصر الملكي البريطاني بأحداث العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦. وجاء في آخر الملفات السرية للمخابرات البريطانية التي أفرج عنها مؤخرا ان الملكة اليزابيث الثانية لم تكن تنتظر تقارير رئيس الحكومة انتوني ايدن حول سير حرب السويس رغم مسارعته الى اطلاعها على آخر التطورات وقالت وثيقة بعنوان «بريم ١١٦٣/١١» ان الملكة كانت تتلقى معلوماتها مباشرة من جهاز المخابرات «ام اى ٦» نظرا للقلق البالغ الذي كان يسيطر عليها بسبب التورط في المواجهة مع مصر عقب قرار الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بتاميم قناة السويس

ووصف المؤرخون الوثيقة، التي نشرت صحيفة «الاندبندنت» مقتطفات منها امس، بانها واحدة من أهم ملفات المخابرات البريطانية. وتشير الوثيقة الى ان الملكة اليزابيث كانت تعتبر أزمة السويس مصدر قلق لها وان السبب الجوهري لقلقها هو ماوصف «بعدم الأمانة» التي أحاطت بالقضية كلها.

وقد تضمنت الوثيقة نشرات أعدت خصيصا للملكة عن العمليات العسكرية ونشاط المخابرات بواقع مرة أو مرتين يوميا خلال الفترة من الأول وحتى الثاني والعشرين من نوفمبر عام ١٩٥٦.

وتشير الوثيقة الى ان قلق اليزابيث بلغ مداه عندما ظهرت اتجاهات تلمح لاحتمال تدخل السوفيت في أزمة السويس لصالح مصر. وكانت الملكة قد تلقت تقارير تكشف عن تحركات من جانب الملـ العسكري السوفيتي في بيروت وتحليق طائر سوفيتية فوق الأراضي التركية ورجحت المخابر البريطانية انها سترسل تعزيزات لمصر وسور وهنا توقعت الملكة اندلاع حرب عالمية ثالثة بسـ أزمة العدوان الثلاثي على مصر.

وقالت ملفات المخابرات ان مخاوف الملكة هد بعد ثلاثة ايام من الضغوط الأمريكية التي أجبر رئيس الوزراء البريطاني على وقف الغزو وكا القوات البريطانية على مسافة ٢٣ ميلا فقط من ق السويس. وقد انتهت مخاوف ملكة بريطانيا تما عندما ثبت بالأدلة القاطعة كذب الشائعات حـ وجود تحركات سوفيتية جوية فوق تركيا وسوريا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر
التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٤

أذيعت بعد 30 سنة من التكتم:

أسرار حرب السويس فى تقارير مخابراتية يومية لملكة بريطانيا

□ لندن ـ خاص:

كشف تقرير نشرته صحيفة «الاندبندانت» البريطانية من أن الملكة اليزابيث كانت تتابع عن كثب جميع تطورات العدوان الثلاثى على مصر عام 1956 من خلال تقارير المخابرات البريطانية التى كانت تتلقاها يوميا خلال فترة الازمة.

وذكر تقرير ان بريطانيا كانت فى ذلك الحين قلقة للغاية من احتمال تدخل الاتحاد السوفييتى واندلاع حرب عالمية ثالثة، وان واحدة من اهم الوثائق الملكية المحفوظة فى ارشيف الحكومة البريطانية قد تم الكشف عنها قبل أيام بعد مرور ثلاثين عاما عليها وهى المعروفة باسم «بريم 11/ 1163» قد اكدت ان الملكة كانت تتلقى من جهاز المخابرات البريطانية المعروف باسم «إم. اى. b » تقارير يتم اعدادها خصيصا لها مرة أو مرتين يوميا خلال الفترة من 1 إلى 22 نوفمبر من عام 1956.

وكانت هذه التقارير عبارة عن تحليلات عسكرية ومخابراتية وقد عكست التقارير اعتبارا من 5 نوفمبر المخاوف الحادة من احتمال تدخل الاتحاد السوفييتى فى الازمة ففى ذلك اليوم جاء فى تقرير قدم للملكة ان المحلق العسكرى السوفييتى فى بيروت ابلغ الاطراف العربية ان روسيا قررت مساعدة مصر وان تبحث عن أكثر السبل فعالية واقلها خطورة لتقديم هذه المساعدة، وفى نوفمبر تسلمت الملكة تقريرا جاء فيه ان هناك طائرة حلقت فوق الاراضى التركية ويفترض أنها تعزيزات روسية لمصر وسوريا.

واشار إلى أن اجهزة رادار فى قبرص رصدت طائرة مجهولة ضخمة كانت تقترب باتجاه الشرق ثم عادت مرة أخرى نحو فاماجوستا ويعتقد انها طائرة سوفييتية.

المحللون الآن يشيرون إلى أنها كانت طائرة أمريكية.

واضاف التقرير: أنها ربما كانت طائرة استطلاع سوفييتية.

وقد أكدت ليدى بارك التى كانت إحد عملاء جهاز المخابرات البريطانية انه تم تكليفها بالانتقال من مقر السفارة البريطانية فى موسكو لجمع معلومات عن تحركات خاصة للطائرات السوفييتية وعن بعض المواقع الخاصة واشارت إلى ان المخابرات البريطانية كانت تشعر بقلق عميق بشأن الاتحاد السوفييتى والشرق الأوسط فى خريف 1956، وانه تم ارسالها مع أحد الملحقين العسكريين فى رحلة طويلة لمناطق خاصة فى روسيا.....

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
المصدر
التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٤

لاستطلاع ما إذا كان بمقدرونا الحصول على اية معلومات. واضاف تقريرى صحيفة الاندبندانت أنه بدا من تقارير المخابرات للملكة المخاوف من تدخل السوفييت قد بدأت تتراجع بعد ثلاثة ايام من الضغوط الأمريكية التى أجبرت ايدن على وضع حد لعملية الغزو وتوقف القوات البريطانية عند مسافة تبعد عن نهاية قناة السويس بنحو 93 ميلا. فقد تلقت الملكة تقارير يوم التاسع عن نوفمبر جاء فيها ان تحركات اسطول البحر الاسود السوفييتى عادت إلى طبيعتها وأكدت وزارة الشئون الخارجية التركية ان الروس لم يحاولوا الحصول على موافقة تركية لمرور سفنهم عبر مضيق البسفور. بالاضافة إلى ذلك ظهر الآن ان الشائعات التى راجت حول تحركات الطيران السوفييتى فوق تركيا وسوريا غير صحيحة. واضافت الاندبندانت أنه على الرغم من ان بلغاريا كانت قد هددت بأنها سوف تضرب باريس ولندن بالصواريخ السوفييتية إذا ما واصلت الدولتان عدوانهما على مصر فأنه ليس هناك ما يؤكد فى الملف الملكى ان الحكومة البريطانية قد بدأت تنفيذ خطة الطوارىء لنقل العائلة الملكية على متن اليخت الملكى «برتيايتا» والذى كان قد تم تجهيزه قبل ذلك بثلاث سنوات بانظمة دفاعية ضد الاسلحة النووية.

وقد تلقت الملكة يوم العاشر من نوفمبر تقريرا أكد انه «لا يوجد أى دليل موثوق به من أى مصدر حول وصول الطائرات السوفييتية للشرق الأوسط».

بعد ذلك بخمسة أيام. واخيرا تلقت الملكة تقريرا مهما فى اليوم العشرين من شهر نوفمبر أكدت فيه المخابرات البريطانية ان المملكة البريطانية لم تعد تواجه خطر التورط فى حرب عالمية ثالثة على الرغم من أن بعض الوحدات السوفييتية لايزال يواصل حالة التأهب القصوى، لكن لم يكن هناك أية شواهد على ان السوفييت يستعدون لشن حرب كونية أو أنهم بصدد ترتيبات واسعة النطاق للتدخل العسكرى فى الشرق الأوسط. واوضحت «الاندبندانت» أنه بات معروفا الآن ان الملكة اليزابيث كان لديها تحفظات حول تحركات القوات البريطانية خلال ازمة السويس. وقد أكد لورد كارتريز الذى كان احد اعضاء السكرتارية الخاصة للملكة اليزابيث فى ذلك الحين ان الأزمة سببت قلقا عميقا لها مشيرا إلى أنها كانت قلقة بصفة شخصية من التطورات الجارية. واوضح قائلا: اعتقد ان عدم الامانة فى القضية برمتها كان هو المشكلة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :

التاريخ : ٢١ يوليـــــو ١٩٩٥

إسرائيل قتلت ٣٥ أسيرا مصريا عام ٥٦

«إيتان» أصدر الأمر بتنفيذ العملية

القدس ... نشر التليفزيون الإسرائيلي امس ان القوات الإسرائيلية قتلت ٣٥ اسيرا مصريا خلال حرب السويس عام ١٩٥٦.

وقال نقلا عن وثيقة عسكرية سرية تنشر ... لاول مرة اليوم ان كتيبة ... الإسرائيلية قتلت ... بناء على اوامر من رفائيل إيتان ... وزعيم حزب ... سيرشح نفسه ... انتخابات العام القادم لان الكتيبة كانت معزولة ... خشية الجيش المصرى وخشيت من التعرض لضربات جوية مصرية.

وقد اعلن الجيش انه سيتحرى امر هذا التقرير اليوم، بينما اشار محلل التليفزيون العسكرى عامير اورين إلى ان إيتان تحدث عن هذه العملية خلال تحقيقات جرت بعد انتهاء الحرب باسبوعين.

واوضح المحلل ان هذا الحادث ... مع قبل يوم واحد من مقتل ٣٨ من ... الكتيبة الإسرائيلية فى معركة ... سيناء. واضاف انه من الواضح ... اتخاذ اية اجراءات ضد المتورطين فى الحادث مشيرا إلى ان إيتان تولى بعد ذلك منصب رئيس اركان الجيش لعدة سنوات.

وتعد هذه الوثيقة الأولى من نوعها التى ينشرها قسم التاريخ التابع للجيش الإسرائيلى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية